



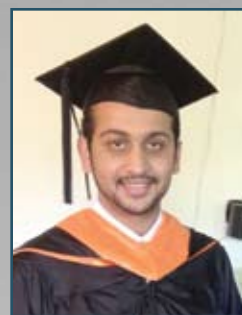
ملحق خاص بمناسبة مرور ست سنوات على  
رحيل الحاج عبد الله رضي الشماسي

# مجلة الخط

AL-KHAT.NET

مجلة شهرية - السنة الثانية - العدد ( ٢٢ ) - محرم ١٤٣٤ هـ - ديسمبر ٢٠١٢ م

إسلام المصلي ..  
يصمم برنامجاً خاصاً بالرسوم  
المتحركة باستخدام تقنيات الحاسب



مناقشة الدكتوراه  
للراحل عبدالعزيز جمعة



المجمع الصحي  
الإجتماعي بسيهات  
.. قصص إنسانية



محمد علي آل خليفة

المهندس وليد القطري لـ **الخط**

قرار مفاجئ نقلني من دراسة الطب  
في الرياض إلى دراسة الهندسة  
في الظهران



# تاروت للسيراميك والجرانيت والرخام

شعارنا الصدق وأسعارنا مدروسة ومخفضة

عدنا والعود أهد

نحن الوحيدون على  
مستوى محافظة القطيف

نتميز بأكبر تشكيلة من أنواع  
السيراميك والجرانيت الأسباني  
لأصحاب الذوق الرفيع من أهالي  
المنطقة بالإضافة إلى السعودي



نتميز بخدمة ما بعد البيع



موزعون لمصنع المستقبل والخزف السعودي وشركات دولية

أسعارنا بالمفرد والجملة تتنافس أكبر معارض المنطقة الشرقية

القطيف - شارع القدس - بجوار حلويات قصقوص - تلفون: ٨٥٥٧٠٢٢  
تاروت - شارع أحد - أمام مستودع سكيكو - تلفون: ٨٢٣٣١٨٢ - فاكس: ٨٢٣١٧٢٥



# القطيف سيتي مول AL QATIF CITY MALL



Tel: 8239500 - Fax : 8239355 - Mobile : 0599180160  
E-mail: info@qatificitymall.com www.qatificitymall.com





رئيس التحرير  
فؤاد نصرالله

Email: alkhatmag@yahoo.com

## عبدالله الشماسي

### أنموذج للريادة الاجتماعية

## وشعلة مضيئة رغم الغياب

المرحوم الشماسي  
مع سماحة الشيخ  
عبد الحميد  
الخطي

والبناء الذي لعبه الأستاذ عبدالله رضي الشماسي من أجل الرقي بالواقع ، وتقدمه خطوات إلى الأمام ، ولم يكن هذا ممكنا دون أن يرتبط بكافة القيم النبيلة التي لها رصيدها المعرفي في تراثنا الإسلامي الغالي والمتين.

ولا يقتصر الأمر على هذا العطاء المتواصل الذي لا ينتظر مقابلا بل يتجاوز الأمر الدعم المادي إلى نوع من احتضان التجارب الشابة والأفكار الجديدة ، ووصل خبرات الماضي المتراكمة مع طموحات الحاضر وصولا إلى تطلعات مشرقة وبناء نحو تشييد المستقبل.

وربما كان تشجيع الأجيال الجديدة هو اعتراف مبكر بحقيقة أن الأمم لا تبني بغير سواعد ابنائها البررة، وهو ما حدث بالفعل عبر تجارب ميدانية انصهرت فيها جهود الجميع في بوتقة العطاء الثري والملمه، وهاهو الجيل الجديد الذي تلمذ على يديه يواصل الدرب .

وأكثر ما كان يلفت نظري في مسيرة هذا الرجل الكريم هو بساطته واريحيته في التعامل مع الجميع كبيرا وصغيرا وهي سمة تميز الرموز المعطاءة من هذا الجيل المتفرد.

ولا يمكننا أن ننسى للحظة أنه كان قادرا على الإحساس

لا شك أن العمل الاجتماعي التطوعي له رجاله ، وهو عنصر أساسي في دفع المجتمعات الناهضة كي تحقق الكثير من طموحاتها وخططتها المستقبلية بشيء من التعاون الحقيقي والتضافر الخلاق، والتخطيط المستمر والمنظم.

ونحن حين نتوجه بالذاكرة إلى سنوات خلت سنجد صفحات مشرقة ، وملئية بأسماء عدد من الوجوه المشرقة التي ساهمت مساهمة فعالة في خدمة المجتمع والرقي به ، والدفع بالعناصر الشابة ، ومساعدتها بالرأي والمشورة والدعم المادي والمعنوي كي تواصل رحلة العطاء ، ويتحقق مفهوم تواصل الأجيال.

أعتقد أننا جميعا ندرك الدور الحيوي



خلال عمله الخيري المؤسسي استطاع الفقيد الكريم أن يمتن أواصر الود مع الجميع وهذا هو رهبانه الحقيقي ، كما تفرد بصنع أجواء هادئة للحوار مما انعكس بكل إيجابية على أداء المؤسسات الاجتماعية كي تقوم بدورها على أكمل وجه.

تلك النزعة الواثقة بما لديها من قيمة رفيعة في التعامل مع الآخرين أدت لسلسلة من الانجازات غير المسبوقة.

وبالتأكيد فأن الراحل كان يشعر بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه ، فأدار العمل بنفس الروح الوثابة التي يمكنها أن تحقق الأهداف بشكل منضبط، وقد ساعده في ذلك أنه كان يحظى بثقة واحترام كافة أفراد المؤسسات التي عمل في إطارها ، سواء أعضاء الجمعية التعاونية أو الجمعية الخيرية.

إن المتابع الأمين لحركة الخدمات الاجتماعية في المؤسسات الخيرية يتأكد بما لا يدع مجالاً للشك أن فقيدنا الكريم كان بعيد النظر ، واضح الرؤية ، متسع الصدر لكل جديد ، وكان رحمه الله على المستوى الإنساني ، يحمل سمات إنسانية شفافة ، فهو طيب القلب ، حسن المعشر ، صديق للجميع.

خلال فترة اشتغاله بالعمل الخيري ، بدأ مجموعة من المبادرات الناجحة ، كان من بينها فكرة إقامة أسواق خيرية ، ومعارض موسعة للتراث الشعبي الذي يجمع كل إبداعات العقول النيرة في المنطقة ، كما نجح في إنشاء لجان كافل اليتيم لترعى شؤون الأيتام وأحوالهم.

كما أنه - رحمه الله - سعى كي يؤسس قاعدة متينة للعمل الاجتماعي والخيري فقام بالعمل على استدعاء الطاقات البشرية المؤهلة للعمل في اللجان والفرق ومجالس الإدارة المختلفة ، وحرص على تأسيس اللجان الفرعية المتخصصة التي تتقدم أهداف الجمعية ، واستطاعت تلك الطاقات بفضل توجيهات ودعم الفقيد تحقيق الكثير من الإنجازات التي أثرت العمل الاجتماعي الخيري.

هذا هو الرجل وقد حلت ذكرى رحيله السادسة، نستدعي بعض جوانب حياته لتكون قدوة للأجيال القادمة ، ولنشيع بيننا ثقافة التواصل ، ومعاني الوفاء المنزه عن الغرض .

ربما لنؤكد من جديد أن ما من نبتة كريمة تسقى بهاء الوداد والإخلاص والتواضع الأصيل إلا كبرت وأينعت وأثمرت ثمارها الطيبة.

هو إذن رجل يضيء المستقبل عبر ماضيه الخالد ، كما يمنحنا صفحات مليئة بالعطر الفواح ، والسطور التي تؤكد من جديد حقيقة أن النجاح ليس ضربة حظ بل هو نتيجة مؤكدة لجهود مضن وكفاح وتحمل مسؤولية لا يعرفها غير المخلصين من أبناء هذا الوطن العظيم. اللهم ارحم فقيدنا ، وتجاوز عن سيئاته ، وأدخله مدخلا حسنا . إنك سميع مجيب.

بالآخرين، فقد عاش حياة حافلة بالعطاء وكان هاجسه الدائم حمل مطالب الناس وتقديمها للمسؤولين ، كما عمل على استعادة الحقوق وحل القضايا بين أفراد المجتمع ، فكان شمعة مضيئة مع نخبة من رجالات محافظة القطيف الذين حملوا هم الوطن وعلاج القضايا المختلفة .

وأحسب أن ذلك الجيل يتكرر بتفصيلات أخرى غير أن ما يجمع بين هذا الطراز من الرجال إلى جانب أنهم كانوا يتمتعون برصيد كبير من المحبة والتقدير ، أنهم مزجوا الخدمة الاجتماعية بحس وطني صميم وقدرة على الإنجاز ربما لاختلاف المرحلة .

ويبدو الأمر قريبا من الفهم إذا ما أدركنا أن العلاقة بين العمل الاجتماعي والشعور الوطني يكمل كل منهما الآخر وأنها يحققان الانسجام والتضافر الحميم من أجل صالح الجماعة .

من هذا المنطلق من الأهمية بمكان توضيح أن العمل التطوعي ، والمساهمة في اللجان الأهلية ، ودعم المؤسسات كلها أمور تصب في خدمة الوطن وتعمل على تقدمه ورقيه وتجاوز كل العثرات التي قد تقف في طريق تحقيق المجتمع الأمن ، المستقر ، المتكافل ، وهناؤكد على أبناء الجيل الجديد اقتفاء أثر هذه الشخصيات الوطنية في التعاطي مع قضايا الوطن وهمومه بالقدر الذي ينسجم مع حاجتنا للعمل الوطني.

لقد تمكن له أن يطوع خبرته المعتقة ووعيه التلقائي المشوب بالفطرة السليمة لينجز الكثير من المشروعات التي كانت بحاجة إلى الحسم وسرعة اتخاذ القرار.

لم ينقطع عن المجتمع الذي يعيش فيه بل ظل شديد الشعور بأحلام هذا الجيل القادم الذي صادف صعوبات في العمل والسكن والحياة جلهما.

لقد تمتع - رحمه الله تعالى - ببعد النظر حين كان يتعامل مع مسألة بعينها ، وكان يشحن طاقته الخلاقة لرسم صورة يمكن تحقيقها على أرض الواقع، مع العمل على توظيف الموارد المتاحة ، وحسن استثمارها لرفع الكفاءة وتحقيق الأهداف المبتغاة والتطلعات المرتقبة.

أبو حلمي - رحمه الله - أيقن أن العمل الاجتماعي داخل مؤسسة يختلف كلية عن العمل الفردي لكنه ببراعة منقطعة النظير تمكن من توظيف قدراته كي يستفيد بما للمبادرة الفردية من سرعة في إنجاح المشروعات ودعمها ، ودفعها إلى الأمام .

يمكننا القول كذلك أنه كان يقبض على رؤية عميقة تفهم الواقع وتقوم على بث روح العمل الجمعي في مفاصلها خاصة أن تلك الرؤية تنهض على وعي بضرورة العمل الاستراتيجي لمفاهيم اجتماعية لا تنفصل مطلقا عن الأبعاد التربوية والعناصر الأخلاقية.



إسلام المصلي .. يحضر الدكتوراه

## يصمم برنامجاً خاصاً بالرسم المتحركة باستخدام تقنيات الحاسب



الفنان والمخرج إسلام المصلي أحد فناني محافظة القطيف شارك منذ طفولته في دورات تشكيلية وشارك في معارض في الأحساء والدمام وتاروت، كما شارك في أعمال ديكور مسرحيتين «الريخ» و«العوعو» في تاروت والدمام، له أعمال في التصوير الضوئي. أخرج أعمال فنية منها أربعة كليبات عرضت في قنوات فضائية حول الإمام الحسين عليه السلام مع الرادود جعفر القشعمي وجعفر اليوسف بالتعاون مع موكب الحوراء بسناابس.

وقد تخرج من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بكالوريوس في علوم الحاسب (Computer Science) ثم حصل على شهادة الماجستير من جامعة أوريغون بمشروعه (finger animation)، وهو برنامج خاص للرسم المتحركة باستخدام تقنيات وربطها بالحاسب لتحريك تلك الأشكال حسب الفيلم المطلوب، يستطيع من يتعامل معه تحريك أصابع الأشخاص في عمل أفلام رسوم الحاسب المتحركة بكل بساطة؛ وذلك لأن لكل إصبع ثلاثة مفاصل تحتاج إلى تعامل طبيعي للقيام بتفاعلها أثناء تحرك الأجسام الإنسانية ذات الأبعاد الثلاثية، مما يضفي الحيوية على الأشخاص في الفيلم، وبدونها تكون اليد جامدة وإشاراتها متشابهة الشكل.

وفي الحفل الخاص في مدينة كرفالس الذي حضرته والده الفنان التشكيلي محمد المصلي ووالدته المشرفة الاجتماعية السيدة معصومة الهاشم وأخته الدكتورة سمانه وأخته أفنان وقد أقيم في كلية هندسة الكهرباء وعلوم الحاسب على مسرح الجامعة حيث بدأ البروتوكول الذي يليب الخريج غطاء خاصا حول العنق رمزا للتخرج من قبل عميدة الكلية التي ألفت وبعض الأساتذة كلمات حول الكلية العريقة.

وفي اليوم الثاني استلم المصلي الشهادة رسميا في الحفل الختامي الكبير الذي ضم جميع أقسام ومنسوبي جامعة أوريغون والبالغين خمسة آلاف خريج من جميع أنحاء العالم والذي أقيم في ملعب الجامعة الذي ضم أنشطة من ضمنها استعراض لطائرات حربية يقودها خريجان من الجامعة قامت بعمل بهلواني على أجواء الملعب، وحضرت الحفل زوجة الرئيس أوباما التي ألفت كلمة تذكر أنها عاشت في بيت صغير وتنام مع أخيها في بيت ضيق صنع والدهم لوحا يفصل في البيت كغرفة لهم يروا بعضهم من الشقوق ومع ذلك حصلت على بكالوريوس في القانون.

وبالصلاحيه التي يملكها مدير الجامعة منح إسلام مرتبة الماجستير وقلد الخريجين وشاح التخرج كل حسب مرتبته حيث الخريجين في البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ولكل لون خاص.

ويقام هذا الحفل السنوي في نهاية العام لأن إسلام الآن في الفصل الثاني وهو يجهز لأطروحة الدكتوراه في برنامج جديد والذي يشرف عليه البروفيسور رونالد متوير (Ronald metoyer) دكتوراه في علوم الحاسب.

جدير بالذكر فان اسلام مبتعث منذ خمس سنوات مع زوجته بشاير علي المصلي التي تدرس في نفس الجامعة صحة الفيزياء الاشعاعية - Radiation Health Physics وقد رزقا بنت اسموها (رودين) وتعني المرأة الرزينة.

وقد عمل الفنان إسلام بدوام خاص على أجهزة في غرفة خاصة مقسمة على شكل ثمانية أضلاع كل واحد به آلة تصوير بها حساسات تعمل بالأشعة تلتقط الحركات بها مجموعة أجهزة حاسب وأجهزة التقاط الأشعة تلتقط الأجسام في مجالها لتحريك

الأشخاص في الأماكن الافتراضية المطلوبة.  
يقول الدكتور صالح الزاير وهو أستاذ في جامعة الملك سعود قسم التربية الفنية له مؤلفات عديدة وتخرج على يديه نخبة من الفنانين التشكيليين :- ( هذا الجهاز اسمه Mo Cap ويستخدم في صناعة السينما والمؤثرات في الأفلام وحتى العروض الحية على الشاشات. كنت دائما أتساءل للدارسين في مجال الحاسب، لماذا لا يتجه بعضهم لمجال الكمبيوتر جرافيك، فهو مجال تقني يحث يتعلق بالهاردوير والسوفتوير المتعلقة بالرسومات. مجال يدمج بين الفن وعلوم الحاسب. وللمعلومية ليس هناك كليات حاسب تقدم أي مقررات عن هذا النوع من التقنية. Motion Capture هو من أحدث التطورات في هذا المجال... دعاؤنا الإسلام بالتوفيق، ووأن ينفع الوطن من علمه. )



اسلام محمد المصلي في الوسط بين والده والمشراف على رسالة الدكتوراه البر.JPG

## جسر إعلامي يربط الابتسام بأخبار القطيف



تحرير/ أ. خالد منصور السنان

امتداداً لسلسلة النشاطات المتنوعة لأندية المنطقة وبناء جسور التواصل وقعت إدارة نادي الابتسام بأم الحمام عقد شراكة إعلامية استراتيجية مع برودكاست اخبار القطيف مساء امس السبت ١١ نوفمبر ٢٠١٢ ، وبحضور أ. نزار المسبح الأمين العام للنادي والمنسق

الإعلامي لموقع النادي سجاد الكعبي ومسئول جوال النادي أ. إياد الكعبي ، وتأتي تلك الخطوة سعياً لتغطية الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والاستفادة من تقنية برودكاست اخبار القطيف والنشر الإلكتروني عبر الوسائط المتعددة ، والعدد المضطرد الذي تجاوز ١٢٠,٠٠٠ مشترك من خلال التطبيق المجاني المتاح في الأجهزة الذكية .

## معرض السكري بمدرسة الأوجام الثانوية

بمناسبة اليوم العالمي للسكري المصادف الأربعاء ١٤ / ١١ / ٢٠١٢ م الموافق ٢٩ / ١٢ / ١٤٢٣ هـ . أقامت مدرسة الاوجام الثانوية بقطاع صفوى معرضا للسكري تحت عنوان ( اضبط سكرك تحفظ صحتك ) بالتعاون مع مستشفى صفوى ومستشفى القطيف المركزي والمراكز التابعة لهما . وقد احتوى المعرض على العديد من الأنشطة والفعاليات المصاحبة . وقام بافتتاح المعرض مدير مركز التربية والتعليم بصفوى الأستاذ عادل القناص بمعية مدير مدرسة الاوجام الثانوية الأستاذ مؤيد الجشي ومدراء مدارس قطاع صفوى . وتم في المعرض الكشف على جميع طلاب المدرسة وجميع المعلمين بالإضافة للوفود الزائرة ( الوزن والضغط والسكري ) كما تم في البرامج المصاحبة توعية الطلاب حول السكري ومخاطره وضرورة الحفاظ على نسبة السكري المعتدلة .



## تطبيق برنامج تطوير التعليم بـ خمس مدارس بالقطيف

كتب / جعفر الصفار



أ.حسين الصيرفي  
مدير ربيعي بن عامر

تتفد خمس مدارس بمحافظة القطيف البرنامج التطويري المنبثق من مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام، وهي: صهيب الرومي الابتدائية، الطفيل بن عمرو الثانوية، ربيعي بن عامر المتوسطة، عنك الابتدائي، النابية الثانوية. ويركز البرنامج على مساعدة المدارس للقيام بدورها في تزويد الأجيال بجميع المعارف والمهارات وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية بكل مهنية واحتراف.

ويعد البرنامج أحد البرامج الرئيسة في الخطة الاستراتيجية التي وضعت المدرسة منطلقاً في بنائها للتحويل من النمط التقليدي المقتصر على التعليم إلى مؤسسة تربوية متعلمة تهيئ بيئة للتعليم تسود فيها ثقافة التعاون والدعم المهني المبني على خبرات تربوية عملية، وتشجع على المبادرات التربوية النوعية بين منسوبيها سواء كانوا قيادات، أو معلمين، أو طلاباً. يذكر أن مكتب الإشراف التربوي في محافظة القطيف ناقش سبل التعاون مع وحدة تطوير المدارس مع وحدة تطوير المدارس بالإدارة العامة للتربية والتعليم في المنطقة الشرقية.

وقد التقى مدير المكتب عبدالكريم العليط بوفد المدارس، وعرف مشرف وحدة تطوير المدارس في الإدارة العامة للتربية والتعليم في المنطقة الشرقية مريع الأملعي بالأدوار التي تقوم بها وحدة التطوير، وتوزيع المهام التي تقوم بها الوحدة على مشرفيها، وأوضح مواضع الحاجة للمتابعة والدعم في المدارس التابعة لبرنامج تطوير. وأثنى على منسوبي مكتب القطيف، وإدارته لما يبذلونه من جهود بارزة في الارتقاء بالمستوى التربوي والتعليمي في المنطقة، وحسن تعاونهم مع الوحدة ودعمها في الوفاء بمسؤولياتها.







الشيخ منصور الجشي

## قبلة وداع

تتحبس أنفاسي عن الارتباط بأحبتي يوماً كاملاً لما أصابها من ذهول ليس في الحسبان فرغت من رمي الجمرات وخرجت منتظراً له لننفر من منى ونتوجه إلى المطار كما هي العادة في كل عام إلا أن ما هز كياني ووقع علي كالصاعقة أن رفيق العمر ألقى حجزه معنا ليركب في خطوط طيران العروج إلى عالم الملكوت والرفيق الأعلى تاركاً صحبة دامت أكثر من ثلاثين عاماً بين شراكة في درس وحضور في مكاتب المراجع لخدمة حجاج بيت الله الحرام وإيضاح المسائل العالقة المبهمة التي تحتاج إلى إيضاح من المهتمين بها مع مدّ وجزر وتداول في الرأي غير مستبد بما يطرح من وجهة نظر مستسلماً أمام الرأي الصائب كما هو ديدن الباحث عن الحقيقة، كما كان لحضوره أبحاث المراجع العظام القدرة على استيعاب المطلب وتقريره بعد درس الأستاذ مما أثار إعجاب المشاركين له في البحث وما زال محط أنظار المهتمين من العلماء كالشيخ الوحيد الخراساني الذي كان يبعثه للتبليغ، ولولا أنه يحمل الأهمية وأثبت وجوده بتحقيقاته لحواشي الفقهاء التي يصعب تفكيك رموزها كحاشية الشيخ الاصفهاني على مكاسب الشيخ الأنصاري لتبقى مشعلاً مضيئاً، فما أحوجنا إلى المدققين العارفين الذين يهتمون بإثراء البحث العلمي وتخريج الأجيال الذين يحملون القدرة على حفظ مراسيم العلوم الدينية .

قبلة وداع على جبينك الوضاء أيها الأخ العزيز من صرف شطراً من حياته الأثني والخمسين في العلم لك يا رفيق العمر أيها الشيخ الجليل الحجة والثرمة المهجة الشيخ عباس آل سباع الرحمة والرضوان ولن أكتلهم الصبر والسلوان.



السيد منير الخباز



الشيخ عباس آل سباع ( رحمه الله )

## الشيخ السباع منار الاقتداء لا أهة للبكاء

بهذه المناسبة الحزينة، تعظيماً للفقيد - أن نعظم قيمه في نفوسنا، ونجسدها في سلوكنا، ونتمثلها في ما بيننا، تالين وذاكرين - قولاً وفعلًا - قول الباري ( جل وعلا ) : ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ، فهل نحن مقتدون بهذه الاخلاق الرفيعة ؟ وهل نحن مهتدون بهذه الاستقامة الزكية ؟

كما أن مقتضى الاعتبار، والاقتداء بشخصية الفقيد، وأمثاله من الذين تحملوا مصاعب الغربة، وشظف العيش سنين طويلة، في سبيل طلب العلم وتربية أبنائنا على حب تعلم العلوم الدينية والصبر عليها، فقد ورد عن الإمام الصادق (ع) : ( بادروا أولادكم بالحديث، قبل أن يسبقكم إليهم المرجئة ) (٤).

ومما يستقى من مثل الفقيد رحمه الله حث طلبه العلم على التحمل، وقوة الإرادة، بالبقاء سنين طويلة، مشفوعة بالنشاط العلمي، وروح التحقيق والتدقيق في المطالب العلمية، لأن هدفنا النهوض بمجتمعنا، وهو هدف القرآن، والنبى وآله (عليهم السلام) ، قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (٢)، وورد عن الإمام الباقر (ع) : ( تفقهوا في الدين.. ) (٥)، وورد عن الإمام الصادق (ع) : ( لَوَدِدْتُ أَنَّ أَصْحَابِي ضُرِبَتْ رُؤُوسُهُمْ بِالسَّيَاطِ حَتَّى يَتَفَقَّهُوا ) (٦).

نسأل الله - تعالى - أن يجعل الفقيد مع النبي وآله (عليهم السلام)، في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ، وأن يبصرنا بعيوننا، وأن يشغلنا بالعلم والعمل النافعين، وأن يوفقنا للسير على خطى السلف الصالح من علمائنا الأبرار، إنه ولي التوفيق...

بسم الله والصلاة على المصطفى وآله المعصومين قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (١)

رَبِّ رَحِمَاكَ تَفَرَّ بَعْدَ أُخْرَى تَتَوَالَى فِينَا بِلَا تَرَمِيمٍ إِنَّ مِنْ عَذْلِكَ السَّمَاءِ فِي الْكَوْ. ن ضِيَاءٌ يَتَلَوُّ مَغِيبَ النُّجُومِ وَأَرَى الْخَطَّ كُلَّمَا غَابَ مِنْهَا كَوَكَبٌ غَابَ فِي ظِلَامٍ بِهِيمٍ هكذا وصف خالد الفرج القطيف، قبل سبعين سنة عند وفاة العلامة الشيخ منصور الزائر - رحمه الله -، والصور تتكرر ... فكلما غاب عنا عالمٌ خيم بعده الظلام، لندرة العلماء في بلادنا.

ومن الأمثلة الرائعة لهذه الصورة: رحيل العالم الشيخ عباس آل سباع، الذي ترك بعده فراغاً هائلاً، غير أن الجدير بنا - خصوصاً نحن الطلبة - أن نتعامل مع مثل هذا الحدث بمنطق الاعتبار، لا بمنطق الانكسار، فالمصاب وإن كان جلاً، والخُطب وإن كان منفعلاً، إلا أن الفقيد مصداق لقول أمير البيان الإمام علي (عليه السلام): وَالْعُلَمَاءُ بَأَقْوَنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ - أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ (٢)، ومقتضى ذلك هو الاتعاظ والاعتبار بأمثالهم، وقيمهم العظيمة.

ومن القيم النبيلة المعروفة عن الفقيد السعيد - وكل قيمه نبيلة - :-

طهارة النفس، ونقاء الروح، وإشراق القلب. فمنذ أن عرفناه قبل ثلاثين سنة، عرفنا منه سلامة الفؤاد مما ابتلي به الكثير من مرض الحسد، والحقد، والكرهية، ونقاء اللسان من الغيبة، والنميمة، وتوافق الظاهر والباطن في معاملة المؤمنين، والنزاهة عن الولوغ والخوض في حرمان المؤمنين وكراماتهم، والترفع عن التلوث بالحرزات والصراعات البينية والفئوية، والانشغال بالعلم والعمل المعطاء المثمر، عن الولوغ في الكيد والتربص بالمؤمنين، وتتبع عيوبهم وعثراتهم، و لا عجب فهذه الشمائل هي سمات العالم، الذي هو من أمثلته الحية، وخليق بنا - بل اللازم علينا عقلاً ونقلًا، ونحن نحتفل

(١) سورة الحشر، آية ١٠.

(٢) نهج البلاغة، ص ٤٩٦، تحقيق: د. صبحي صالح.

(٣) سورة التوبة، آية ١٢٢.

(٤) الكافي، ج ٦، ص ٤٧.

(٥) البحار، ج ١، ص ٢١٤.

(٦) الكافي، ج ١، ص ٣١.



# إلى رحمة الله

## زوجة الخطيب حسن آل شهاب



انتقلت إلى رحمة الله تعالى زوجة الخطيب حسن شهاب الحاجة زكية علوي آل سيد حسين (أم علي) زوجة الخطيب الملا حسن شهاب الجارودية .

والخط التي آلمها النبأ تتقدم إلى أسرة الفقيدة بأحر التعازي سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته ويدخلها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان. إنه سميع مجيب.

## والدة شرف السعيد



انتقلت إلى رحمة الله تعالى الحاجة زينب حسن العبيدي أرملة المرحوم الحاج حسن السعيد، والدة كل من عضواً المجلس البلدي في القطيف السيد شرف السعيد، وصالح وموسى وفاضل. والخط التي آلمها النبأ تتقدم للسيد شرف وإلى أسرة الفقيدة بأحر التعازي سائلين الله العلي القدير أن يرحمها ويدخلها الفسيح من جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان. إنه سميع مجيب.

## الرادود علي حمود



انتقل إلى رحمة الله تعالى الرادود علي هلال حمود «٤٦ عاماً سيهاً» . والخط التي آلمها النبأ تتقدم إلى أسرة الفقيد بأحر التعازي سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان. إنه سميع مجيب.

## والدة عثمان مرزوق



انتقلت إلى رحمة الله تعالى الحاجة الحاجة زهراء موسى العجمي أم اللاعب الدولي عثمان مرزوق. والخط التي آلمها النبأ تتقدم لابنتها الكابت عثمان لاعب المنتخب السعودي سابقاً ومساعد مدرب منتخب الشباب الأسبق ومدرّب الترجي لكرة القدم. وإلى ابنتي الفقيدة افتخار و هنية بأحر التعازي سائلين الله العلي القدير أن يرحمها ويدخلها الفسيح من جناته . إنه سميع مجيب.

## الحاجة بدرية حسن العسيف

انتقلت إلى رحمة الله الحاجة بدرية حسن العسيف زوجة الحاج علي جعفر القديحي والدة كل من محمد وجعفر و حسن ومصطفى وعبد الله . والخط التي آلمها النبأ تتقدم إلى أسرة الفقيد بأحر التعازي سائلين الله العلي القدير أن يدخلها فسيح جناته وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان .

## والد د. رضا القفشات إلى رحمة الله



انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج أحمد عبد الله القفشات والد كل من : الدكتور رضا ، عبد الله ، جاسم ، محمد ، رائد ، عصام وزوج أخت الدكتور مكي منصور الحاجي. والخط التي آلمها النبأ تتقدم لأسرة الفقيد وأرحامه بأحر التعازي سائلين الله أن يرحمه ويدخله الفسيح من جناته . إنه سميع مجيب. ورحم الله من يقرأ له وللمؤمنين والمؤمنات سورة الفاتحة.



محمد علي آل خليفة  
نائب رئيس جمعية سيهات الخيرية

## دار إيواء المسنين .. ضرورة ملحة وتصور اجتماعي سلبي

# المجمع الصحي الاجتماعي بسيهات ♦♦ قصص إنسانية

### تحقيق / زكريا العباد

طياته جوانب عميقة من الماضي العريق بالرغم من انه قد يصعب على أي إنسان فهم أو إدراك تلك الصورة جيداً.

ويذكر آل خليفة باليوم العالمي للمسنين (الأول من شهر أكتوبر) الذي احتفلت به الجمعية مؤخراً، «فهو يومٌ للوفاء والعرفان ورد للجميل لهذه الفئة الغالية على نفوسنا جميعاً».

ويؤكد آل خليفة أن المجمع لا يقبل أي حالة إلا بعد دراستها بشكل دقيق للتأكد من عدم وجود القدرة لدى العائلة للعناية بالمسن سواءً من الناحية المادية أو من ناحية الوضع الصحي، وضرب مثلاً بالزيارة الميدانية الأخيرة التي أجرتها الجمعية للمستفيدين من خدماتها في شهر رمضان حيث تم اكتشاف أحد المسنين في حالة مزرية من حيث النظافة ولا يوجد من يرعاه وليس له أسرة ما جعل الجمعية تعمل على إقناعه بالانتقال إلى المجمع.

وأضاف «إن رعاية كبار السن دينٌ وواجب تمليه قيمنا الإسلامية والإنسانية، وهذا الواجب يجب أن يزرع في قلوب أحفادنا تجاه أجدادهم المسنين. فقد أعطونا الكثير من أجلنا وأجل أبنائنا. وقد طال بهم العمر ودب فيهم العجز وحن دورنا كي نمددهم بكل ما أوتينا من حنان وعطف».

ونفى آل خليفة الصورة السلبية التي يراه بعض أفراد المجتمع قائلاً «هدفنا هو أن نسعى لمشاركة الجميع من أبناء مجتمعنا للتواصل مع المسنين واحتضانهم بالمحبة والاهتمام ورسم البسمة على شفاهم والفرحة على وجوههم، المجمع يبذل الجهود ويرسل بعض النزلاء لأداء العمرة، ويحرض على زيارتهم لأسرهم وزيارة أسرهم لهم، والرحلات إلى الحدائق العامة والكورنيش وشاطئ نصف القمر، وإشراكهم في بعض فعاليات كمهرجان الوفاء».

### • آخر العلاج

الأخصائي الاجتماعي مكي عيسى آل خليفة الذي يعمل متطوعاً في المجمع استحضّر نبذة عن تاريخ المجمع حيث ذكر أن المرحلة الثانية له كانت في انتقاله إلى مبنى نادي الخليج القديم حيث كان يضم ٢٠ حالة، وفي المرحلة الثالثة تم نقله إلى مبنى الروضة القديمة والمركز النسائي ليستوعب ١٢٠ حالة، وفي المرحلة الرابعة الراهنة وصل المجمع الصحي الاجتماعي إلى مستواه الحالي حيث يعتبر صرحاً من صروح المنطقة في مجال رعاية المسنين ويضم ٢٥٦ سريراً.

وذكر آل خليفة أن المجمع كان يضم عدداً أكبر من الحالات إلى ما قبل عشر سنوات ماضية حتى حين افتتاح مركز التأهيل الشامل ودار الرعاية في الدمام حيث انتقلت بعض الحالات إليه وخفّ الضغط على المجمع وأصبح المجمع يرعى ٨٤ حالة موزعة بين

قبل قرابة الخمسين عاماً كان رجل الأعمال الراحل الحاج عبدالله المطرود وبعد أن أسس قبل سنوات قليلة مع مجموعة من المحسنين جمعية سيهات للخدمات الاجتماعية التي تعد الجمعية الأولى في المملكة (تأسست ١٣٨٢ هـ). كان يتفقد احتياجات بلده ويتلمس نقاط الضعف لدى الفقراء محاولاً جهده سداً، وبينما كان يفعل ذلك إذ فوجئ بأن أحد المسنين الذين ترعاهم الجمعية وتقدم لهم الدعم المادي لا يمتلك بيتاً يأوي إليه وليس له أقرباء يرعونه.

أبت نفس الحاج عبدالله المطرود الرحمة حينها إلا أن يستضيف ذلك المسن في بيته لكي يؤبه ويرعاه، ولكن رعاية المسنين ليس بالأمر الهين خصوصاً إذا احتاجوا إلى رعاية صحية خاصة، ولأن المرحوم الحاج عبدالله المطرود داب على التفكير بشكل مؤسساتي استدعى ذلك أن تقوم الجمعية باستئجار بيت لذلك المسن بعد عدة أشهر، وكان ذلك البيت هو البداية الأولى لفكرة المجمع الصحي الاجتماعي حيث ضم بعدها بفترة وجيزة ثمانية مسنين ممن كانوا يعيشون في الأكواخ دون رعاية.

تلك كانت حكاية المجمع الصحي بسيهات والذي شهد بعدها تطورات ومر بمراحل حتى وصل إلى الحالة المتطورة التي يشهدها اليوم، حيث يحتوي على قسمين رجالي ونسائي إضافة إلى قسم مخصص لذوي الحاجة إلى الرعاية النفسية، ناهيك عن العيادات الخارجية وقسم العلاج الطبيعي.

إلا أن فكرة المجمع الصحي لا تزال إلى اليوم فكرة يلفها شيء من اللبس والغموض وبحاجة إلى بعض من التوضيح للمجتمع الذي لا يزال قطاعاً واسع منه ينظر إليه بسلبية «كدار للمسنين» مهمتها نبذ هؤلاء المسنين بعيداً عن المجتمع وعزلهم عن أسرهم التي رفضتهم وعقبتهم وأنكرت أفضالهم عليها.

وهي فكرة خاطئة نحاول من خلال هذا الموضوع الذي نلتقي فيه بعض نزلاء المجمع إضافة إلى أعضاء إدارته والعاملين فيه الكشف عن واقع هذه المؤسسة بموضوعية.

### • واجب ودَيْن

نائب رئيس جمعية سيهات الخيرية محمد علي آل خليفة الذي روى لنا قصة بداية المجمع قال أن الفكرة تنطلق من مبدأ التراحم والتكاتف الذي يتمتع به مجتمعنا، فالجمعية ومنذ أن تأسست أخذت على عاتقها إيواء واحتضان ورعاية المسنين الذين لا عائل لهم أو الذين تنقصهم الرعاية والاهتمام من ذويهم، أو قد تعجز أسرهم عن تقديم الرعاية الصحية الكاملة لهم، فهؤلاء المسنون بذلوا العمر كله لخدمة مجتمعهم وأعطوا زهرة شبابه من أجل أن تكون لهم حياة كريمة في شيخوختهم.

وأضاف: الحديث عن المسنين من آباء وأمهات هذا المجتمع حديث جميل يحمل في





مرضى السكر والضغط حيث لا يتم الالتزام بالبرنامج الغذائي لهم في المنزل ما يضطرنا إلى إرسالهم إلى المستشفى أحياناً لإعادتهم إلى وضعهم السابق، ولكننا نوجه النصائح للأهل بضرورة الزيارة المتكررة.

### • حكايات النزلاء

التقينا ببعض نزلاء المجمع ومنهم المسن إبراهيم الهاشم من سيهات الذي أبدى سعادته بما يلاقه من رعاية شاملة، وقال أن سبب مجيئه للمجمع هو حالته الصحية وعدم توفرها في البيت، وأوضح أنه يقوم بزيارة الأسرة والأصدقاء لأكثر من مرة في الأسبوع لفترة كافية تمتد من العصر حت العاشرة مساءً. ونفى أن تكون الحياة في المجمع مملة وقال أنها « جميلة »، وقال أنه ذهب إلى العمرة ٣ مرات خلال ٩ سنوات قضاها في المجمع، وأنه يتمتع بعلاقة صداقة مع بعض النزلاء والإداريين.

السيد سعيد القفاص كان إدارياً في أحد الأندية الرياضية في القطيف يسمى ( البدر ) وحالياً يسمى الترجي، فاقد للبصر، استغل فرصة وجودنا لينشدنا شيئاً من الشعر عن صفات أيام الأسبوع ومزاياها وما يناسبها من الأعمال العظيمة والبسيطة. ثم شرع في الحديث عن الأندية الرياضية الحالية وشغفه بنادي الشباب، وذكرياته مع الأندية القطيفية قديماً حيث كان الشجار العنيف يشعل بين فريق ( البدر ) و (التألف) ما يؤدي إلى سجن اللاعبين. ويتذكر كيف كان في إحدى المباريات يؤزج الحلاوة على الأطفال المشجعين لفريقه لتحفيزهم ما تسبب في الفوضى بينهم ودعى الشرطة إلى احتجازه.

أما السيدة زهراء بزرون التي بدا أنها في قرابة الثمانين من عمرها فهي تختزن في ذاكرتها العديد من القصص القديمة التي كان الأقدمون يروونها وقد بدت مستغربة لوجودنا في البداية إلا أنها سرعان ما استجابت لدعوتنا وشرعت في سرد قصصها التي تحكي عبق الماضي منها حكاية بدت خرافية تحكي عن جنّ وإنس تستحمون في عين واحدة وتصل بينهم بعض المواقف الطريفة التي يعبرون عنها شعراً، وبذات الطرافة كانت حكاية (العصيدة) التي تنافس عليها أفراد عائلة فقرروا أن من يأتي بأفضل الأبيات في العصيدة هو من يستحقها.

إلى المنزل، إلا أن بعض الحالات التي تعاني من التخلف العقلي يصعب إعادتها إلى المنزل لأن حالتها تسوء بسبب عدم القدرة على متابعة العلاج معها في المنزل. هناك حالات تستحق التوقف والعبرة، طاقات هائلة وعقليات جبارة ذات مراكز قيادية تصاب بحوادث فتتحول إلى حالات عاجزة ونزلاء بحاجة إلى الرعاية.

وأكد آل خليفة على أن خطأ الصورة السلبية القائمة على أنها دار للإيواء فالصحيح أنها دار لرعاية المسنين الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة فبعضهم بترت ساقه بسبب مرض السكري وهو بحاجة إلى متابعة دقيقة ومستمرة لإبر الإنسان في الوقت الذي يكون في الأبناء في أعمالهم. الخوف من المجتمع قد يدفع الأهل إلى الإضرار بالمسنين حين يبقونهم في المنازل. بعض المسنين يصرون على دخول المجمع ويشكروننا كثيراً، لأن المجمع أراح أسرهم من عبء يفوق طاقتهم.

### • نزلاء من شتى المناطق

مدير المجمع الطبي علي آل زواد قال أن المجمع شهد منذ افتتاحه العديد من التطورات وهو مقبل مراحل إضافية من التعديلات الهيكلية، وأكد أن زيادة الوعي الصحي في المجتمع أدت إلى قلة الحالات النفسية إضافة إلى افتتاح العيادة السلوكية ضمن برنامج الرعاية الصحية الأولية التابع لوزارة الصحة والذي يعمل على الكشف المبكر لمثل ليعوب السمع والنطق والحالات السلوكية.

وعن نزلاء المجمع قال آل زواد أنه يخدم نزلاء من شتى مناطق المملكة كالأحساء والقطيف والدمام والطائف وجيزان ومن البحرين، كما أن المجمع يتقاضى رسوماً رمزية تختلف بحسب الحالة المادية وقد يكون مجاناً لبعض الحالات. كما أن المجمع يقدم بعض خدماته على مستوى المنازل. وهناك تسقيق مع المستشفيات، مستشفى القطيف المركزي مثلاً هناك حالة تعيش منذ سنة ونصف في المستشفى وأقرباؤه يرفضون أخذه رغم أنه مؤهل للخروج، هناك تسقيق حالياً مع المجمع لاستضافته.

وبين آل زواد أن صلة النزلاء بعائلته ومقدار زيارته لهم في المنزل تتأثر بحالته الصحية فهناك زيارات في الجمع والأعياد لكن هناك على سبيل المثال معاناة تخص

٥٢ في قسم الرجال منهم ٢٥ في قسم الأمراض النفسية والعقلية، ١٨ حالة شيخوخة وشلل، ويحتوي قسم النساء على ٢١ حالة منها ٩ حالات أمراض نفسية وعقلية و٢٢ حالة شيخوخة وشلل.

وأكد آل خليفة أن المجمع لا يستقبل الحالات إلى بعد أن يتوافر فيها شرطان وهما عدم القدرة على رعايته في المستشفيات حيث تطول فترة إقامته ويكتب له خروج وفي الوقت ذاته عدم القدرة على رعايته في المنزل. وبين أن هناك تسقيق مع المستشفى ومع أولياء الأمور لكتابة تقرير من طبيب وأخصائي اجتماعي يتم رفعه لإدارة المجمع. وأوضح آل خليفة أن المجمع ينسق مع الجمعيات الموجودة في المنطقة مبيناً أن بعض الحالات ترغب الجمعية أو البيت في رعايتها ولكنها لا تستطيع تقديم الرعاية المناسبة. وبين أن الحالات المستقبلية عادة ما تكون من أسر ضعيفة الحال وقد يكون الأولاد غائبون والزوجة كبيرة في السن وتحتاج إلى رعاية.

وأضاف: قد يكون القرار بأن يتم الإقامة لفترة مؤقتة أو تقديم بعض الدعم في المنزل مثل التثقيف عن طرق الرعاية الصحية أو توفير بعض الأدوات كالأسرة أو الكرسي المتحرك أو الخادمة أو العلاج الطبيعي، أو مساعدتهم على الحصول على المساعدة من الدولة، وعادة ما يكون الإيواء هو آخر العلاج.

### • عائلة واحدة

وقال آل خليفة أن مرحلة البحث الاجتماعي تنتهي لتبدأ مرحلة أخرى يدخل فيها المسن في مرحلة دمج وأقلمة مع الوضع الجديد، وأوضح أن المسن يخضع في المجمع إلى جملة من البرامج الصحية الشخصية كالنظافة والسباحة والبرامج الطبية ومتابعة التمريض والطبيب اليومية، والإشراف الغذائي من أخصائي تغذية، إضافة إلى برامج العلاج الطبيعي والبرامج الترفيهية. وأكد آل خليفة على أن الفريق العامل في المجمع لا يتعامل مع النزلاء كحالات مرضية بل كأسرة واحدة ويظهر ذلك في طريقة تناول الغذاء الجماعية والرياضة الجماعية ما يجعلنا نبكي لفراق بعض الأشخاص حين نتنقل إلى جوار الله تعالى.

وأضاف: حين نرى أن الحالة قد تحسنت قد نقرر إعادتها

# قرار مفاجئ نقلني من دراسة الطب في الرياض إلى

● **ثلاثون عاماً مع الهندسة وإدارة الأعمال  
و لازلت أبحث عن الجديد.**

**حوار: فؤاد نصر الله / سلمان العيد**

بين الرياضة والهندسة والعقار والتجارة، يقف المهندس وليد عبدالله القطري شامخاً، حاملاً سلاحه الذي لا يهزم وهو «حب التحدي».. تلك الصفة التي ورثها عن والده الحاج عبدالله محفوظ القطري، الذي وصفه بـ«المغامر» لكونه قام من عدة عثرات و إنتكاسات تجارية ليبدأ من جديد وينجح. «القطري» في حوار مع «الخط» استعرض مسلسل ذكرياته في أحياء القطيف، القديمة (القلعة، باب الشمال)، ذاكرة أيامه الأولى في الدراسة، متطرقاً إلى قصة إلتحاقه بتخصص الهندسة، وقد كان من المفترض أن يلتحق مع ابن عمه الدكتور غازي مهدي القطري ليكون طالباً في كلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض، لكن قراراً مفاجئاً وسريعاً أتخذته وأحال معاملته إلى دراسة الهندسة، فأصبح - فيما بعد - صاحب ثاني أقدم المكاتب الهندسية بمحافظة القطيف.

«القطري» كذلك، ترك العمل الحكومي بقرار ذاتي، ولم يشأ أن يواصل فيه، وارتأى أن يتحول إلى القطاع الخاص، رغم تقلده منصباً رفيعاً ومتقدماً في المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية في المنطقة الشرقية، ففضل مواصلة الدراسة ثم العمل في القطاع الخاص، فأسس مكتب القطري الهندسي، وكان ثاني مكتب على مستوى محافظة القطيف - كما سبق القول - ليتحول لاحقاً لـ «القطري للإستشارات الهندسية» وينقل جزءاً من خدماته إلى عموم المملكة، والبحرين ولبنان.

بين هذه التنقلات، هناك حوادث، وهناك عقبات، وهناك طموحات - عمرها ٣٠ عاماً - يعرضها «القطري» في الحوار التالي:







صورة تجمع الحاج عبد الله القطري مع ابنه سامي و وليد في طفولتهما

# سيرة دراسة الهندسة في الظهران

● مكتبي في القطيف هو الأصل ..

وأدعو المهندسين لافتتاح مكاتب جديدة

متعارف عليه منذ زمن بعيد.. هذا فضلا عن أن تقارب المنازل مع بعضها كانت تحمل أهدافا اجتماعية غير موجودة . بكل أسف . في الوقت الحاضر.

## - وكيف كانت الدراسة في ذلك الوقت؟

. اما في القلعة فإني أتذكر أنني التحقت في السنوات الأولى بمدرسة الحسين بن علي، وبقيت بها حتى الصف الثالث الابتدائي، بعدها انتقلت الى مدرسة الفلاح، وكان انتقالنا غريبا في ذلك الوقت، إذ تم جمع كل الطلبة في طابور واحد على صفين، وانتقلنا الى المدرسة الجديدة مشياً على الأقدام مثل طوابير الجنود، أو طوابير الكشافة، وكان المدرسون يشرفون على العملية التي تمت بانضباط تام، وكل طالب قد أمسك بزميله الطالب الآخر، إلى أن انتقلنا جميعاً إلى المقر الجديد، أو المدرسة الجديدة، وأتذكر جيداً أنني كنت برفقة عدد من زملائي ومنهم: «نادر الخنيزي، فؤاد الخنيزي، د. غازي القطري، وزكي الجشي» وغيرهم، لكن الشيء الذي بدا واضحاً، ولا يزال عالقاً في الذاكرة هو فصل (الأول «د») في المرحلة المتوسطة، تلك المرحلة المليئة بالحيوية والأحداث اليومية، حيث أن مجموعة ذلك الفصل لا زالت على اتصال دائم، تتألف من أشخاص يتجاوز عددهم الثلاثين شخصا، مازلنا على اتصال، بيننا برامج اجتماعية، لقاءات ورحلات، ومع تطور التقنية الحديثة قمنا بوضع الجميع ضمن رابط مشترك على الواتس آب، وتضم هذه المجموعة عدداً من الزملاء، تعارفوا في الأول متوسط وهم اليوم آباء وأجداد ولا زالوا متواصلين مع بعضهم، واذكر منهم: حسين احمد السنان، خالد العمران، محمد سعيد الجشي، حيدر العوامي، د. تقي الفرج، د. جمال الزاير، م. زكي البريكي، محسن الصنّاع، د. حسن الهاشم، م. علي سنبل، أديب الخنيزي، حسن المغاسلة، م. ميرزا الملا، عبد المجيد اسماعيل، عبد العلي البحارنة، فؤاد منصور يحيى، نادر نصر الشيخ، أمير عبد الكريم الطراح وغيرهم. وكان من جيلنا أيضاً ولكنهم ليسوا من فصل الأول «د» م. زكي عبد الكريم المصطفى

- في بداية الحوار لعلنا نبدأ بسؤال تقليدي بحث، وهو:

أين كانت الفترة الأولى من حياتكم؟

- أشكركم شكراً جزيلاً على هذه الاستضافة، وهذا اللقاء، وأتمنى أن أكون ضيفاً خفيفاً على قراء مجلة «الخط»، وأقول أن البداية كانت في باب الشمال مسقط رأسي وولادتي حيث كان ذلك في أواخر ١٣٧٢ حيث انتقلت العائلة من القلعة الى باب الشمال قبل ذلك التاريخ ببضعة سنوات. فهناك قضيت فترة الطفولة.

- لعلنا نتساءل في هذا الموقف عن الأشياء أو الذكريات العالقة بالذهن من القلعة، ماذا بقي منها، وماذا تتذكرون من تلك الأيام؟

- كنت أتردد وأنا صغير على القلعة حيث منزل الجدة وبعض الأقارب ولا أنسى منها بالطبع بعض القصص الطريفة حيث ساباط الظلمي الذي هو مظلم حتى في النهار، ورغم قربه من المنازل إلا أنه يبعث الخيفة والذعر، لدى الأطفال بوجه الخصوص، كما أتذكر في القلعة حمام (الوارش) حيث كنا نأخذ نصيبنا من السباحة في ماء ساخن وفوار، ينم عن نعمة كبيرة من المياه.

- بوصفك مهندساً كيف تجد تصميم المباني في ذلك الزمن؟

- كل المباني في القلعة متلاصقة مع بعضها، ومن وجهة نظري أن هذه العملية مقصودة، هي بالتأكيد نتاج تجارب حياتية طويلة في المجال البناء، إذ أن ترابط البيوت جاء بشكل يحقق الحماية للمباني وللسكان من قساوة وتقلبات الطقس وتغيراته في بلادنا، لذلك أجد أن التوجه الجديد في البناء غير ملائم، ولا يناسب. في بعض جوانبه . ظروفنا الجوية والمناخية، ولعلني في هذا المجال أقول أن فكرة جعل الخدمات في الدور الأرضي كانت متداولة، منذ ذلك الزمان، وليست جديدة على مجتمعنا في محافظة القطيف، فضلا عن كون السباحة في الحمامات داخل المنزل، بل داخل غرف النوم نفسها هو سلوك

د. رياض المصطفى، وفايز عبدالكريم السنان، زكي الصائغ، وأحمد الداوود، ابراهيم المشكاب، حسن ومحمد اليوسف و د. حسن الهاشم وغيرهم، مع ملاحظة هامة هنا، إن هذه المجموعة تضم اشخاصاً من القطيف المركزية، ومن كافة أطراف وقرى القطيف.

#### - ماذا عن المعلمين؟

- لم يكن هناك معلمون من القطيف في تلك الفترة، ولكن كان هناك معلمون سعوديون من المناطق السعودية الأخرى، خصوصاً مدرسي المواد الدينية.

#### - هل استمرت المجموعة في المقاعد الدراسية في المرحلة الثانوية؟

- في المرحلة الثانوية تفرقت المجموعة في المقاعد الدراسية، وبقيت العلاقات الاجتماعية، والتي لا تزال مستمرة حتى اليوم، فقد انتقلنا الى مدرسة معن بن زائدة الثانوية، وكان مقر المدرسة عبارة عن مبنى مستأجر. وكان بجوار المبنى خباز ننزل له الفلوس من الدور الأول، وهو بدوره يرفع سلة الخبز عن طريق حبل نجّره لناكل ما يتيسر لنا في الفصل متجاوزين بذلك الحصار المفروض علينا من قبل الإدارة حيث يمنع علينا الخروج فضلاً عن الأكل والشرب.

#### - ماذا بعد الثانوية؟

- التحقت بالقسم العلمي في الثانوية، والتحقت بعد الثانوية الى كلية البترول والمعادن (التي أصبحت جامعة البترول والمعادن، ثم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن)، وفي البداية لم يكن في بالي أن التحق بهذه الكلية، وإنما كان المقصد هو الذهاب الى الرياض مع ابن عمي «غازي» لدراسة الطب، خاصة وأن أخي «سامي» كان مقيماً في الرياض، ويدرس في كلية التجارة لكنني بصورة مفاجئة، وبقرار سريع غيرت وجهتي وذهبت الى الكلية وتخرجت بعد بضع سنوات، أي في العام ١٩٧٧ م - من قسم «العلوم الهندسية»، وكنا ثلاثة أشخاص التحقنا بهذا القسم وتخرجنا في وقت واحد وهم «زكي الشيخ محمد صالح البريكي، رياض محمد سعيد الجشي، وأنا»، وكان باقي الزملاء من ذلك الجيل قد التحقوا بقسم «الهندسة التطبيقية».

#### - وماذا كانت الوجهة بعد التخرج؟

- بعد التخرج من الكلية وتحديدًا في عام ١٩٧٧ م كانت المجالات مفتوحة في كل القطاعات، بحكم ندرة الكفاءات الوطنية السعودية، فجاءت وجهتي

نحو الحكومة، وتحديدًا في وزارة البلديات، وذلك في مديرية التخطيط بالمنطقة الشرقية، وكنت أنا السعودي الثاني الذي يتم تعيينه في هذه المديرية، حيث استمر الوضع بنا عاما واحدا حتى صدر مرسوم ملكي يقضي بدمج «التخطيط» مع «الإدارة الهندسية» وسميت المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، وهي التي تقوم بدور «الأمانة» في الوقت الحاضر، حيث تشرف على جميع البلديات في المنطقة، وتتابع كافة شؤونها، وكان يرأس المديرية شخص من طراز نادر وهو المهندس عبدالرحمن الشهيل، فهذا الرجل استفدت منه كثيرا، خصوصا في طريقة إدارته وحسمه للأمور فهو مهندس معماري يمتلك قدرة إدارية راقية، وكان مديري المباشر، وكنت رئيساً لقسم إدارة الخدمات البلدية، والتي تشرف على كافة شؤون الصيانة في المنطقة الشرقية بما فيها الشوارع والكهرباء والنظافة والمسطحات الخضراء، ففي هذا



الحاج عبدالله بن محفوظ القطري

الموقع عملت ثلاث سنوات بعدها طرأت على بالي فكرة مواصلة الدراسة والسفر الى الولايات المتحدة الامريكية من أجل الحصول على درجة الماجستير، حينها قدمت على إجازة طويلة، وأخبرت الشهيل بنيتي وكان متجاوباً ومتعاوناً أيضاً، وأنهيت إجراءات تلك الإجازة بالتنسيق مع مدير شؤون الموظفين راشد السنيدي، حينها ذهبت الى كاليفورنيا وكان هناك ابن عمي «منير القطري» قد أنهى اجراءاتي الأولية

والتحقت بجامعة سان دياجو وحصلت على درجة الماجستير في مجال «الإدارة وتطوير النظم»، وكان ذلك في عام ١٩٨٣.

#### - خلال هذه المسيرة كيف كان تأثير الوالد الحاج عبدالله بن محفوظ القطري، وهو الشخصية المعروفة بالثابرة والبحث عن النجاح والتميز؟

- إن تأثير الوالد كبير عليّ، وعلى أخواني أيضاً، وكان - يرحمه الله - يمنحنا الثقة و يهيئنا للمسؤوليات، فكنت أنا وأخي الأكبر سامي نسافر سوياً الى العراق وسوريا ولبنان وإيران معتمدين على انفسنا لتتعرف على عادات و تقاليد و ثقافات تلك البلدان. و في المرحلة الجامعية نظمت لنا الكلية رحلة الى المانيا، و لذلك لم أشعر بأي صدمة حضارية حينما سافرت إلى أمريكا لكوني متعوداً على السفر والتعامل مع الافراد من مختلف الحضارات.. وقد تعرّض الوالد في بعض سنوات حياته إلى خسارة فادحة، اضطرتّه لأن ينهي جملة واسعة من أنشطته التجارية في الظهران، وينتقل الى القطيف، ليعمل «مخلصاً» لبعض المعاملات في الدوائر الحكومية، إذ أن ذلك الرجل الثري الذي كانت لديه ١٠٠٨ مستودعات للمواد الغذائية في الظهران، وكان يتعامل مع كبار التجار، فجأة تحول إلى رجل يركب مردوفاً (مقلوصاً) على دراجة عادية ينتقل من خلالها من مكان لآخر، ثم فتح له مكتباً أو محلاً في منطقة «الجبلة» وحصل على توكيل من جريدة اليوم يستقبل من خلاله الإعلانات الفردية، لكنه مع ذلك قام بنشاط السمسرة العقارية، ثم انتقل الى نشاط بيع وشراء الأراضي، فدخل سوق العقار من أوسع أبوابه. كان الوالد مسوقاً عقارياً من الدرجة الأولى فرغم انه لم يكن خريج جامعة أو مدرسة الا انه قد استطاع أن يحوز على ثقة شركائه في العقار وإعجابهم حيث كان الوحيد الذي استطاع أن يسوق مئات الأراضي بيعاً و إعادة شراء وبأشكال و فنون مختلفة. ولعلي هنا أتوقف عند مجموعة مواقف شهدت بعضها، وسمعت البعض الآخر من أشخاص تعاملوا معه فكان يجالس الصغير والكبير وفي كثير من الأحيان يجلس في سوق الخضار مع الباعة يتحدث إليهم، وأكثر من شخص سمعته يتحدث عن تشجيع الوالد له على شراء أرض، أو بناء بيت حتى أن أحدهم قال لي بالحرف الواحد: «لولا ابوك لما ملكت منزلاً»، في إشارة إلى تشجيع الوالد له على امتلاك أرض ثم القيام ببنائها.. وكان يرحمه الله يعتمد علينا في كثير من الأمور، فمثلاً كان يعتمد على



- لقد دخلت مع أخي «سامي» في العديد من المشاريع المشتركة التي لها علاقة بالعقار والهندسة في آن واحد، فكنّا أول المطوّرين للأراضي في الجبيل الصناعية، كما إنّنا أول من أنشأ مبنى تجارياً استثمارياً هناك، ذلك المبنى هو مبنى الجبيل التجاري الذي هو أول مبنى تجاري على كورنيش الفناير بالجبيل، وكان إنشاء المبنى بمثابة تحدٍّ كبير لنا، إذ أنّ الهيئة الملكية بالجبيل وهي الجهة المشرفة على كل المشاريع هناك لم توفر لنا كهرباء في تلك المنطقة، فاضطررنا لأن نقوم بعملية التمديد تحت الشارع المسفلت عن طريق شركة أجنبية كلفتنا تلك العملية حوالي ٧٠٠ ألف ريال، كما قمنا بتطوير ارض في الجبيل من أجل ان تصبح مجمعا سكنيا، وقمنا بتوفير كافة الخدمات (سفلتة، كهرباء، هاتف، صرف صحي، تمديد مياه، كيبيل تي في، تصريف أمطار)، إذ استلمنا الأرض بيضاء بوراً، وأنشأنا على تلك الأرض ٦٦ فيلا سكنية، وقد كلفتنا عملية التطوير حوالي ١٢ مليون ريال في نهاية التسعينات، إنني ومع هذه المشاريع أجد أنّ البركة بدأت من مكتبنا بالقطيف.

- كانت لديك تجربة جميلة في إدارة نادي الترجي، كيف تصفون لنا هذه التجربة؟

- لقد استمرت هذه التجربة لمدة أربع سنوات، فقد جاءت استجابة لحبي للرياضة، ولنادي الترجي بوجه الخصوص، فأنا ومنذ زمن طويل أشجع الرياضة وأرعى بعض الأنشطة الرياضية، كما كنت أدمم المسابقات الرضائية، ففي فترة من الفترات قمت برعاية فعاليات كمال الأجسام وحمل الأثقال، وبكل فخر كان نادي الترجي خلال فترة رئاستي له (١٩٩٤-١٩٩٨) قد حقق بطولات عربية وعالمية في مجال كمال الأجسام وحمل الأثقال.

- أترى أين تكمن مشكلة الأندية الرياضية لدينا؟

- هناك مشكلة أزلية لدى جميع الأندية الرياضية، وهذه المشكلة تتكرر مع كل رئيس، تتمثل في المشاكل المالية، فإذا لم تحل هذه المشكلة بشكل جذري فإن الأندية الرياضية سوف تبقى تعاني.

- هل تم ترشيحكم للإتحاد السعودي أثناء توليكم رئاسة النادي؟

- للإجابة على هذا السؤال أقول إنني وبعد انتهاء فترة رئاستي للنادي رشحت للإتحاد السعودي لرفع الأثقال



**رئاسة نادي الترجي كانت فترة جميلة، حققنا نتائج ايجابية محلياً وخارجياً**

**أيام القلعة لا تنسى، وتلك هي قصتي مع «ساباط» الظلمي**

**تجربة الدخول في انتخابات غرفة الشرقية جيدة ولكن ...**

بين المنافسين لنا شركات ومكاتب عالمية منها المكتب الذي صمم برج المملكة.

- هل اقتصر نشاطكم على الاستشارات الهندسية أم كان لديكم أنشطة أخرى قريبة من التخصص كبعض أنشطة العقار إسوة بالوالد؟

أخي «سامي» في البيع بالجملة، حينما كانت لدى الوالد مستودعات في الظهران، وقد كنا في فترات مختلفة من حياتنا نقيم عدة أيام في الظهران، ومازلت أتذكر أنني رأيت أحد السائقين الذين يتعاملون مع الوالد وكان قد جلب بضاعة الى القطيف، فجئت إليه أنا وابن عمي غازي وركبنا معه سيارته الخشبية وذهبنا معه من القطيف الى الظهران، دون أن أخبر أحدا، وحينما رأني الوالد استغرب جدا، وكانت أول مغامرة قمت بها في حياتي.

- إذا عدنا إلى الحياة العملية، كيف نشأت العلاقة بينكم وبين الهندسة والمكاتب الهندسية؟

- خلال دراستي في الولايات المتحدة الأمريكية كنت أفكر في مجال الاستشارات الهندسية، ولم يكن في ذلك الوقت في القطيف سوى مكتب واحد ومع الزمن زادت أعداد المكاتب، ومازلت - حتى هذه اللحظة - أشجع أي شخص يعتزم افتتاح مكتب هندسي، اعتقادا منّي بأن هناك حاجة ماسة لمخرجات هذا النشاط، الذي يستقبل المزيد من الأفكار، ويستوعب الكثير من الطروحات، لذلك بعد عودتي من أمريكا سافرت إلى الفلبين لاستقدام مهندسين للعمل معنا في المكتب، وذلك بعد أن قمت بالتريخيص للمكتب، وأثناء سفري قام أخي «سامي» بتجهيز المكتب من حسابه الخاص، وكان ذلك في العام ١٩٨٢ أي أننا مع مطلع العام المقبل نكون قد دخلنا العام الثلاثين من عمر المكتب، وسوف يكون لدينا شعار جديد، وانطلاقة جديدة، كوننا نسعى الى التطور والتميز والبحث عن الأفضل.

- لو سألتنا المهندس وليد القطري عن القاعدة الأساس التي ينطلق منها في عمله ونشاطه الهندسي فماذا يقول؟

- إنني ومنذ أن قرّرت الالتحاق بهذا النشاط كنت عاشقا للتحدي، ولدى رغبة في ذلك، ومنبع هذا الأمر هو الثقة بالقدرة على الوصول الى النتيجة التي يريدها العميل بكل كفاءة واقتدار، لذلك كان مكتبنا هو من يصمم لعدد من الشركات الأجنبية مثل شركات المطاعم ذات الأسماء العالمية المعروفة. كان لنا شرف الانطلاق من القطيف الى كافة مناطق المملكة، إضافة الى مملكة البحرين، ولبنان. وكذلك فاز مكتبنا من بين عدد من المكاتب والشركات الهندسية بتصميم الحديقة الزجاجية التي تعود ملكيتها الى إحدى الشركات الكبيرة في العاصمة الرياض، علما ان من



سامي عبد الله القطري شقيق الضيف

وكمال الأجسام، وفي أول اجتماع للاتحاد تم اختياري نائباً للرئيس، وعلى ضوء ذلك تم تكليفي برئاسة وفد المملكة لفعاليات رياضية في سوريا وماليزيا، وخلال تلك الفترة أيضا حققت منتخبات المملكة في كمال الأجسام وحمل الأثقال نتائج غير مسبقة على المستوى العالمي، وكان أكثر المتسابقين من لاعبي المنتخب قادمين من نادي الترجي، حتى ان مدرب المنتخب حينذاك هو نفسه مدرب الترجي وهو الكابتن كاظم البحراني، ولعلي في هذا المجال أشيد بالجهود الذي بذلها أعضاء مجلس الادارة وهم : نصر اسماعيل، عبدالعزيز ابو السعود، هادي العوامي، محمد السنان، غالب الفلفل (وكان هذا الأخير عضوا معي في الاتحاد السعودي للأثقال وكمال الأجسام) أيضاً، وقد كانت تلك الفترة تجربة ممتازة بكل معنى الكلمة، تعرّفت من خلالها على الآلية اللازمة لإدارة النوادي الرياضية.

### - لو عرض عليك مسألة العودة مرة أخرى لرئاسة النادي كيف يكون موقفكم؟

- أنا أشرف بخدمة النادي، وخدمة الرياضة، ولكني اعتقد ان هناك من يستطيع ان يعطي أكثر وأفضل مني في الوقت الحاضر، ولكن مع ذلك - ومن مصاديق تواصلنا مع هذا النشاط نحن بصدد تكوين مجلس أعضاء الشرف للنادي، وهناك عملية تتساق مع المهندس شفيق السيف رئيس النادي وبقية العاملين في النادي من اجل ذلك وأظن إنني بهذا قد أجبت على سؤالكم حول التواصل مع النادي.

### - كانت لديكم تجربة في المشاركة في انتخابات

#### غرفة الشرقية هلا حدثتمونا عن ذلك؟

- لقد دخلت في تحالف مع مجموعة «التطوير» بقيادة رجل الاعمال المعروف الأخ أحمد بن سليمان الرميح، يوم كانت الانتخابات في الغرفة تجري منافسة بين المجموعات لا بين الأفراد كما الحال الآن، وقد قمنا بالإعداد لدخول الانتخابات بوقت مبكر، أي قبل ٦ أشهر من موعدها وعقدنا عدة لقاءات وكانت الخطة معقودة لأن يصل جميع أعضاء التكتل وعددهم ١٢ شخصا لكننا استطعنا الوصول بسبعة أشخاص، ولم يحالفني الحظ حينها لأن اصل الى عضوية المجلس، واقتصرت علاقتي بالغرفة من خلال عضوية العديد من اللجان المتخصصة.

### - الآن وبعد هذا النجاح على هذا الصعيد ما

#### هو الجديد الذي تحملونه بعد ٣٠ عاما من

#### العمل المتواصل؟

- إننا مع احتفالنا بمرور ٣٠ عاما على تأسيس المكتب نعمل على وضع سياسة معينة لتطوير العمل في المكتب حيث نسعى للتطور والريادة في جميع الأنشطة و المجالات، وأتطلع لأن يعمل معي أولادي فقد قام اثنين

منهم وهم ناصر و عبد الله بالالتحاق بالعمل في المكتب في متابعة الشؤون المالية والإدارية، ولدي والحمد لله خمسة أولاد وبنات، فالبنت سلمى تخرّجت طبية أسنان، والباقيون على وشك التخرّج في المجال الهندسي وهم آدم و ياسر، أما سامي فيدرس في تخصص علم النفس التنظيمي، وفي حال التحاقهم بالعمل في المكتب سوف يكون شأنهم شأن الموظفين الآخرين، من نواحي الإلتزام وحسن الأداء.

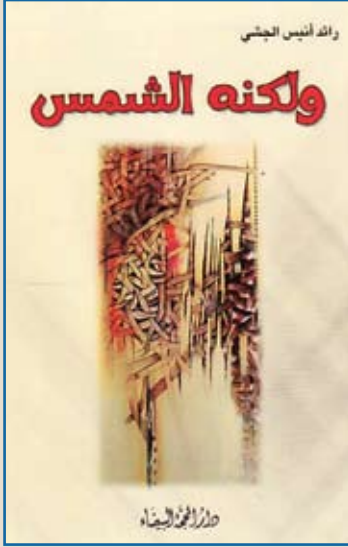


المهندس وليد مع ولديه ناصر و عبد الله





ناجي حرايب



– (ليلاي منكن أم ليلي من البشر)، هكذا أوحى لنا سير المجانين في العشق، سأتعسف لك مبرراً: ربما أردت أن تكسر أيضاً هذه السنّة الشعرية العشقية، وتبتدع أخرى يغيب فيها اسم المحبوب ليتجلى في كل النصوص، ولكن ما حاجتنا للتعسف إنه مقص الرقيب وليس كفى، ولكن شكراً لك يا مقص لأن شفرتك الحادة أرغمت الشعر أن يطيل أصابع يد المجاز لكي تقطف زهور القصيدة من بستان الغيوم رغماً عنك. عزيزي رائد قد يكون ما هديت به الآن تفكيراً بصوت عالٍ كما يقولون، وتركت لمقاربات أخرى الإجابة هذه الاستهجمات، لعلمي أن تحليل خوابيك الشعرية يحتاج إلى فلاح ماهر مذواق، يعرف كيف ينبت عريش اللغة، وكيف ينضج عنقود الشعر، وكيف يعتصر خمراً.

رائد الجشي شاعر يعمل بوعي، ويشغل بجده، تتضح ثقافته في خلايا نصوصه، فهي هو حد التماهي معه، أو قل هذا ما بدا لي.

## (ولكنه الشمس)

# مقاربة لديوان رائد أنيس الجشي

الشعرية في نهر إيماني. وفي نظرة إلى تراكيه نثر على تشكيل مميز حيث الإضافات المتعددة في الجملة الواحدة مثل:

- ألف مخلب ثعلب.
- خطي نعم المريد.
- ترياق عشق المريد.
- في خافقي شلو كُردِي روح.
- الحان إيجاب عشق.
- أناشيد كل الخطأ.

إنها إضافات تحبس النفس، ربما حاول الشاعر من خلالها إغراق القارئ إلى قعر المعنى.

وفي ظاهرة قد تكون غريبة، نشهد كثرة الأفعال التي تدخل عليها (أل)، مخالفاً بذلك الذوق النحوي العام ربما، فانظر مثلاً: (التصعّر، التتوه، التساقط، التستحم، الكنت، الفاض، النزفت، الينير، اليستظل...) هذا ملمح واضح قد يكون الشاعر أراد بذلك كسر العرف النحوي التقليدي استجابة للهوس التجديدي الذي أشرّبت إليه في أول حديثي، وهذا قد يكون مبرراً مقبولاً لدى صديق له مثلي إلا أن الجرعة الزائدة من هذا الاستخدام أضرعتني بشيء من الرتابة.

أخيراً أطرح سؤالاً كان حقه التقديم ولكنني أخرته لكي لا أجيب عليه، وليبقى مشرعاً على جهات التأويل وهو: إلى من يعود الضمير الغائب في عنوان الديوان (ولكنه الشمس) الضمير الغائب الحاضر بدفته وإشعاعه في كل شرايين الديوان والذي تدور حوله الطقوس الشعرية، وتشعل له نيران الأخيلة، وتدق له دفوف الأبجدية؟ وما الجملة المحذوفة قبل أداة الاستدراك (لكنه)؟ ولماذا كل هذه التعمية؟ أو فلننقل كل هذه المؤاربة؟ أنيس من علامات الحب التلذذ بذكر اسم المحبوب والجهر به؟ (ألا فاسقتني خمرا وقل لي هي الخمر)

الوصول إلى حوريته مستحيل حتى مجازاً؟ أم أن الوصول إليها يسمى مجازاً مستحيل؟ وأظن أنه لا يريد لنا أن نهتدي إلى سره فنهدأ، وتراه يستثمر مفردة أخرى بنفس الطريقة (لقد خُبي الذكر في قبر ليل) فهل هو قبر الليل أم قبر ليلي؟ على طريقة الترخيم فلا من قرائن تدل على أحدهما وإن وجدت فهي تدل على الاثنين معاً. وفي ملمح آخر تراه يتعاطى مع الحروف منفردة بوصفها صناديق مغلقة على كنوز الأسرار، ففي قصيدة (أطباء في كنه العشق) يقول:

في البدء

كان الحب

إحباء

وسالت حاؤه كلاً

وكانت بأؤه باسم الغرام

(الحب) هنا هي مفردة كونية لديه كانت نتاج تزاوج بين الحاء والباء ثم سالت كلاً على صفحات القلوب والألسن. واسمعه أيضاً في قصيدة أخرى بعنوان (هـاء في ذكرى المنتصف) يقول:-

له ما يريد

من الكاف والنهر

يصنع فخاره ما يشاء

ويكتبه هامشاً فوق طين القدر

قاموسه اللغوي الواسع، يزدهر بكل مكونات الحياة، الجامدة والسائلة، ما يلمع وما يصدح ما يهب وما يرف، فديوانه بستان لغوي باتساع الحياة، إلا أن المعجم الديني سجل الحضور الأثث فكثيراً ما ترد كلمات عليها هالة القداسة الدينية مثل (المعراج، المشيئة، الصلاة، سورة الكهف، الغيب، سجود، وحي، الكعبة، الهدي، آيات، جنة، معجزة ...) وغيرها، وهذا دليل على أن الشاعر قد انغمست قماشة روحه

في الديوان الخامس له يجترح الشاعر رائد الجشي لغة أخرى متخذاً التكتيف مصعداً دلاليّاً يلج من خلاله عوالمه الخيالية، حاملاً في حقيقته سفره الشعري أودواته الإسقاطية والانزياحية، معتبياً بتشكيلة اللغوي عناية فائقة، لأنه عاشقٌ للشعر حد حق اليقين فوق حروفه بين أنامله وأضالعه، استمع لنميمة اللغة في الشعر فأقدم على هتك أسرارهِ بكل إصرار وترصد، وعبر مجموعة شعرية مفعمة بالأفكار التي يضيئها زيت العاطفة، نلمح مدى هوس هذا الشاعر بالخروج عن النسق القديم محاولاً أن يسكب انثيالاته الذاتية في قوالبه الخاصة، فاسمعه يقول فيما يشبه التجريد من قصيدته الأولى في الديوان (مدد بين ضفيرتين):

يسري ولحن الغيم

عشقا يستظل بدفء نورك

أتنق العزف المكثف

فوق خطوك

واستمات عليه سكباً

إنه يفتح من خلال نصه أكثر من نافذة تدخل من خلالها رياح التأويل، ولا يخفى على القارئ عنايته بتراسل الحواس ليأخذنا إلى جهة الانفعال الحقيقي معه، ف(لحن الغيم يستظل بدفء النور)، و(اللحن أيضاً يستमित انسكاباً على خطوه). وفي نص جميل آخر يذوب الجشي ويذوبنا معه في صوره حيث يقول في قصيدة (حورية باسم النور):

تسير إليك الخطى المتعبة

وتعلم أن الوصول إليك مجازاً

هو المستحيل

لقد خُبي الذكر في قبر ليل

ولم تفش مكنونه الأتربة

فهو يضع كلمة (مجاز) في مكان مخاتل مستخدماً فيه التورية، لجعل القارئ (متأرجحاً) بين معنيين، فهل يقصد أن

مناقشة رسالة الدكتوراه للزميل الراحل عبدالعزيز جمعة بجامعة الجزائر:

## «المشهد الإنساني في الشعر الجاهلي»



عبدالعزیز جمعة

عبدالعزیز سعود الباطین

بحيث يسمح بمناقشة الرسائل العلمية التي توفي أصحابها بعد الانتهاء من إعدادها وقدموها مكتملة إلى جامعتهم، بما لا يحرم المكتبة العربية من بحوث علمية قيمة مألها إلى الضياع في أغلب الأحيان ما لم تتم مناقشتها واعتمادها. والحديث عن زميلنا الراحل عبدالعزيز جمعه رحمه الله حديث طويل لا ينتهي، فقد كان الفقيه العزيز مثلاً للإخلاص الشديد في عمله والحرص الدؤوب والتدقيق المحكم.

وقد تمتع المرحوم إضافة إلى فصاحته وتمكنه اللغوي بثقافة واسعة ومعرفة عميقة بالأدب والنقد وعلاقة متينة مع كثير من الأدباء والباحثين في الوطن العربي؛ مما أعانته على أن يحتل مكانة مميزة في مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطين للإبداع الشعري، من خلال موقعه معاوناً فنياً أمين عام المؤسسة، وأميناً لسر مجلس أمنائها.

وعلى مدى خمسة عشر عاماً قام عبدالعزيز جمعة بدوره في المؤسسة على الوجه الأكمل، وأسهم إسهاماً لا ينكر في كثير من أعمال المؤسسة الجليلة وإنجازاتها الهامة، على نحو جعله محط احترام رئيس المؤسسة وجميع زملائه في مجلس أمناء المؤسسة وأمانتها العامة. وقد تجلّى ذلك التقدير بوضوح في قرار رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود الباطين، بتكريم زميلنا الراحل عبدالعزيز جمعة من خلال : طباعة ديوانه الثاني الذي لا يزال مخطوطاً وتعكف الأسرة على جمع قصائده.

طباعة كتاب تذكاري يحرره زملاؤه وأصدقائه، ومحبه. طباعة هذا العمل الذي بين أيدينا اليوم، وهو رسالة الدكتوراه التي قدمها عبدالعزيز جمعه رحمه الله إلى جامعة الجزائر بعنوان "المشهد الإنساني في الشعر الجاهلي.. تمثيل وتمثيل".

والحقيقة أن دراسة الشعر العربي قبل الإسلام عمل محفوف بالمخاطر، نتيجة ما يثار حول كثير من نصوصه من إشكالات توثيقية، وما شاع عنه من أفكار غير

حصلت الرسالة الجامعية التي كان أعدها الزميل الراحل عبدالعزيز جمعة قبيل رحيله، على شهادة الدكتوراه في جامعة الجزائر، وعنوانها: "المشهد الإنساني في الشعر الجاهلي تمثيل وتمثيل". وتوجيهات من السيد رئيس مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود الباطين للإبداع الشعري الشاعر عبدالعزيز سعود الباطين، ناقش الرسالة نيابة عن الراحل، نائب الأمين العام في المؤسسة الأستاذ الدكتور محمد مصطفى أبو شوارب، وذلك بحضور لجنة مكونة من: الأستاذ الدكتور الطاهر حجار مشرفاً ومقرراً والأستاذ الدكتور عثمان بدري رئيساً ومناقشاً والأستاذة الدكتورة جميلة بوتمدج عضواً مناقشاً والأستاذ الدكتور السعيد محمد عبدلي عضواً مناقشاً والأستاذ الدكتور محمد مصطفى أبو شوارب عضواً مناقشاً.

وقد بدأت المناقشة بكلمة الدكتور عثمان بدري الرئيس الإجرائي للجلسة التي أثنى خلالها على البحث والباحث؛ تلتها مباشرة كلمة الدكتور الطاهر حجار المشرف على الرسالة حيث ناب فيها مناب

الطالب رحمه الله في عرض قيمة الرسالة وأهميتها وموضوعها وخطتها وعرف تعريفًا شافيًا بزميلنا الراحل رحمه الله وركز خلاله على الدور الذي قام به أثناء فترة عمله بالمؤسسة (١٩٩٧-٢٠١١م).

وتوالى من بعد أعضاء اللجنة في عرض مناقشاتهم التي أبدوا خلالها إعجابهم الشديد بالرسالة ومنهجها العلمي المحكم وسلامتها اللغوية ودقتها التعبيرية وقيمتها العلمية الواضحة، وأكدوا جميعاً أن هذه الرسالة تمثل بحق إضافة حقيقية للبحث العلمي وأنها تمثل صورة واضحة للشعر العربي قبل الإسلام على مستوى المشهد الإنساني، وأكد الدكتور السعيد محمد عبدلي، أول المناقشين قيمة هذه الرسالة التي تعد من الرسائل القليلة التي لا يفرط فيها المناقش ولا يسعى للتخلص منها بعد المناقشة؛ على حين لفتت الدكتورة جميلة بوتمدج إلى قدرة الرسالة على المزج بين القديم والحديث وتوظيف المناهج المعاصرة في قراءة النص الشعري القديم.

وجاءت كلمة الأستاذ الدكتور محمد مصطفى أبو شوارب على النحو التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

فإنه يشرفني أن أكون بينكم اليوم ممثلاً لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود الباطين للإبداع الشعري، وباسم رئيسها الشاعر الأستاذ عبدالعزيز سعود الباطين أبدأ أولاً بالترحم على زميلنا العزيز الفقيه عبد العزيز محمد جمعة رحمه الله؛ وثانياً بشكر الأستاذ الدكتور الطاهر حجار المشرف على هذه الرسالة والزملاء الأعزاء أعضاء لجنة المناقشة على دورهم في قراءة هذا البحث وتوجيهه. وثالثاً بشكر جامعة الجزائر على رعاية هذا التقليد العلمي المحترم الذي نتمنى أن تعممه سائر الجامعات العربية



## ملتقى ابن المقرب الأدبي الثقافي يختتم فعالية النبا العظيم بفوز الريح والغريب والعبد الله



### كتب / هيفاء السادة - سيها

أقام ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام الحفل السنوي لمسابقة ومهرجان «النبأ العظيم» بمجلس الرضا بسيها برعاية ودعم السيد هاشم السيد عبد الرضا الشخص.

وأبدأت الأمسية بقراءة آيات من القرآن الكريم للقارئ محمد المنصور، وبإدارة دفة الحفل الشاعر ابراهيم البوشفيق، فكانت أولى فقرات الحفل قصيدة لضيف المهرجان الشاعر الشيخ عبد المطلب الهاجوج. وقدم الأمين العام لمسابقة النبا العظيم بموسمها الثاني الأستاذ علي طاهر البحراني كلمة أوضح فيها معالم المسابقة وهيكلتها وملاحمها ومدى أهميتها في المشهد الثقافي الأدبي المحلي والخليجي.

وأطلقت فرقة الهدى بالدمام انغامها بقصيدة «جاء باء عند باب علي»، للشاعر الأستاذ حبيب المعاتيق.

وكانت أولى قصائد المتسابقين في مجال الشعر الشعبي للشاعر حيدر العاشور من «الاحساء»، ثم مجال الشعر الفصيح للشاعر ياسر آل غريب من «صفوى»، كانت القصيدة التالية من ضيفة الحفل الشاعرة الدكتورة انتصار رضي من «البحرين»، ثم تقدم ضيف الحفل الشاعر محمد الماجد بمقطوعه وقصيدة نالت على استحسان الحضور.

وتلا ذلك قصيدة للمتسابق في مجال الشعر الشعبي الشاعر صادق سويد من القطيف، بعدها قصيدة للمتسابق في مجال الشعر الفصيح الشاعر محمد آل قرين من «القطيف»، مختتماً الحفل بمشاركة شعريه من ضيف المهرجان الشاعر الأستاذ باسم العيثان.

وأفتحت الليلة الثانية بقراءة للذكر الحكيم للسيد علي المكي، بعدها قام عريف الحفل الشاعر الأستاذ زكي السالم بتقديم كلمه رحب بالحضور، وكانت أولى فقرات الحفل قصيدة للمتسابق في الشعر الشعبي البحريني علي المؤلف ألقاها نيابة عنه الشاعر احمد هلال.

وألقى رئيس لجنة التحكيم الشاعر والناقد البحريني

دقيقة بكتابات بعض القدماء والمحدثين خاصة المستشرقين والباحثين الأوائل الذين لم يتعمقوا دراسة النص الشعري واقتصروا في أحكامهم على ما قرأوه في كتب تاريخ الأدب القديم التي لم تكن تتحرى دقة الرواية كالأغاني والعقد الفريد وغيرهما.

ومن هنا كانت حاجة الشعر العربي قبل الإسلام الملحة لدراسات جادة تسبر أغواره وتكشف قيمه الإنسانية والجمالية، ولا تكفي بتصوير المجتمع العربي من الخارج على أنه مجتمع غوغائي يعيش على السلب والنهب وما إلى ذلك من أفكار عارية من الصحة، إذ كان للإنسان العربي قبل الإسلام ثقافته الخاصة ومواقفه إزاء قضايا الكون والوجود.

والحقيقة أن الدراسة التي قدمها المرحوم عبدالعزيز جمعة تسير في هذا الاتجاه الصحيح وتعكس ثقافته الواسعة وتمكنه اللغوي، وتعكس أيضاً قدرته على فهم النص الشعري والتعاطي معه وقراءته وتحليله. وتكشف كذلك عن انتمائه لمدرسة علمية رصينة هي مدرسة جامعة الجزائر التي حصل منها على درجة الماجستير ويحصل منها اليوم، بإذن الله على درجة الدكتوراه.

وفي النهاية أكرر باسم الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الشكر لجامعة الجزائر وللأستاذ المشرف والأساتذة المناقشين، مترحمين جميعاً على زميلنا الراحل عبدالعزيز جمعة سائلين الله عز وجل أن ينفع بعمله هذا وأن يسكنه فسيح جناته. ولقد كان الإعلان عن مبادرة سعادتك بطباعة الرسالة بعد مناقشتها محل تقدير واسع وفرحة من جميع المشاركين في المناقشة وتباروا جميعاً في شكركم والثناء عليكم وعلى موقفكم النبيل من عبدالعزيز جمعة رحمه الله.

وفي نهاية المناقشة قدم الدكتور الطاهر حجار حسب التقاليد الجامعية كلمة تعقيبية شكر سعادتك فيها وشكر جميع المناقشين، ثم اختتمت الجلسة بطلب من رئيسها الدكتور عثمان بدري بأن تخلق القاعة من المحاضرين كي تتداول اللجنة.

هذا وقد قرر أعضاء اللجنة بالإجماع خلال تداولهم أن الرسالة تستحق أرفع درجة وأسمى تقدير ممكن وفق قوانين جامعة الجزائر فكان نص المنح كالاتي: «منح الرسالة درجة الدكتوراه بتقدير مشرف جداً مع التهئة والتوصية بطبع الرسالة».

الدكتور حسين السماهيكي كلمة نيابة عن المحكمين مقاربات نقدية للنصوص المشاركة وطريقة تعامل لجنة التحكيم مع النصوص التي تم استلامها من لجنة الفرز.

وأستأنفت الأمسية مع المتسابق الشاعر محمد المرهون بقصيدة فصيحة، أطل من عمان ضيف المهرجان الشاعر عقيل اللواتي بقصيدة بعدها قصيدة في مجال الشعر الفصيح للمتسابق حيدر العبد الله والتي ادهشت الجمهور بكلماتها وإلقائها.

وكانت آخر القصائد المنافسة قصيدة المتسابق الشاعر الأحسائي حسن الربيع متميزة بالثراء اللغوي والبلاغي.

واختتم المهرجان فعاليته بكلمة للشاعر الاستاذ ناجي حراة شكر فيها الحضور والضيوف والمتسابقين من شعراء ولجنة تحكيم وكل العاملين في سبيل إنجاح هذه المسابقة والمهرجان.

وذكر السيد هاشم الشخص كلمة شكرتحدث فيها عن ديوان «فراشة على كتف الغدير»، وهو الديوان الذي جمع القصائد المشاركة في المهرجان والمسابقة للعامين السابقين.

وبنهاية الحفل تم تكريم قارئ القرآن والشعراء والضيوف والمحكمين من قبل راعي الحفل السيد هاشم الشخص وأمين المسابقة الأستاذ علي البحراني ورئيس ملتقى ابن المقرب الأستاذ باسم العيثان.

وتم الإعلان عن النتائج وتوزيع الفائزين وسط حفاوة الجمهور بالصلاه على محمد وآل محمد وكانت النتائج: «في مجال الشعر الفصيح» ففاز بالمركز الأول حسن الربيع، والمركز الثاني ياسر آل غريب، والمركز الثالث حيدر العبد الله، والمركز الرابع محمد المرهون، والمركز الخامس محمد آل قرين.

وفي مجال «الشعر الشعبي» فاز بالمركز الأول صادق سويد، والمركز الثاني حيدر العاشور، والمركز الثالث علي المؤلف.



د. جاسم حسن العلوي

في فكر السيد محمد باقر الصدر

## المشكلة الإستقرائية ليس لها حل قياسي

على هذا النفي الغير محدد الهوية والعدد والزمان في إبطال كون المبدأ الأرسطي علماً إجمالياً قليلاً قائماً على أساس التضاد والتماثل أو على أساس الاشتباه كما بينا في المقالة السابقة.

وسوف نقوم بتسجيل اعتراضات السيد الشهيد عندما نفصل في المعنى المقصود من العلم الإجمالي القائم على أساس التضاد والتماثل أو على أساس الاشتباه.

قد ينشأ العلم الإجمالي من إدراكنا أن بين الأشياء تضاد وتماثل فلا يمكن لها أن توجد جميعاً. فعند رمي قطعة نقد نعلم مسبقاً إما وجه الكتابة سيظهر أو وجه الصورة وعلماً هنا مردد بين الوجهين ولإدراكنا التماثل بين الوجهين نعلم أنه لا يمكن لهما أن يظهر جميعاً. هذا العلم الإجمالي يتحول إلى علم تفصيلي محدد إذا اتاح لنا أن نطلع على الوجه الذي سقطت عليه قطعة النقد. عندئذ يمكن لنا أن نعلم بشكل مفصل ومحدد - غير مردد - أو أن ننفي بصورة محددة الوجه الذي لم يظهر. ولنا هنا أن نتساءل هل يوجد بين الصدفة المتماثلة تماثل ذاتي لا يجعلها تتكرر في تجربة؟ فلو افترضنا أن (أ) هي سبب (ب) وأن (ت) ترمز إلى أي شيء ليس له علاقة سببية في وجود (ب) غير أنه يظهر في التجربة كصدفة نسبية. إن المبدأ الأرسطي يقرر مسبقاً أن (ت) لن تقترب ب (ب) باستمرار على خط طويل. وإذا افترضنا أن هذا الخط الطويل الذي لم يحده أرسطو يعبر عن عشر تجارب متتالية فإن (ت) لن تقترب ب (ب) على الأقل في تجربة واحدة من هذه التجارب العشرة بينما ستظهر (أ) في كل التجارب العشرة، الأمر الذي يجعلنا نتأكد من سببية (أ) لـ (ب). لكننا ندرك أن عدم ظهور (ت) في التجارب العشرة لا يرجع إلى وجود تماثل ذاتي بين جميع التاءات. فإذا لم تكن على سبيل المثال علاقة بين شرب اللبن وظهور الصداع وإخترانا عشوائياً عشر أشخاص وأعطيناهم لبناً فإن ظهور الصداع لن يحدث في واحد من الأشخاص العشرة. لكننا ندرك أن من الممكن للصداع أن يظهر فيهم جميعاً لعدم وجود تماثل ذاتي في تكرار ظهور الصداع. فالمبدأ الأرسطي إذن ليس علماً إجمالياً يقوم على أساس التماثل أو التضاد. (الاعتراض الثاني)

وإذا افترضنا أن الصداع قد ظهر بشكل متتابع في تسعة أشخاص من بين العشرة الذين إختراهم بشكل عشوائي، فهل سيعجز المجرب عن الإختيار العشوائي للشخص العاشر بحيث لا يظهر فيه الصداع حتى لا تتكرر الصدفة عشر مرات متتالية؟ إذاً يتبين أن فرضية التضاد أو التماثل إذا طبقتها على الإقتران الذاتي الذي هو

من الثابت لدى جميع من يتبنى بالكامل نظرية السيد الشهيد في الإستقراء ومذهبها الذاتي أو الذين لا يستطيعون أن يذهبوا معها إلى أقصى ما تصل إليه، أعني بذلك نقل القيمة الإحتمالية العالية للإستقراء إلى يقين وهو ما عبر عنه بالجانب الذاتي من المعرفة والذي معظم علومنا تتشكل على أساسه، أن الاستقراء ليس له حل قياسي، استنباطي.

إن أرسطو أراد للتجربة أن تصل إلى اليقين اعتماداً على تحويل الإستقراء إلى قياس يستمد كبراه مما يفترضه المنطق الأرسطي مسلمة عقلية أولية تنفي أن يكون الإتفاق أكثرياً أو دائماً وتستمد صفراء من التجارب التي تتحرك، مع تكرارها، في الإتجاه الذي ينفي الصدفة النسبية ويؤكد أو يكشف في نفس الوقت عن سببية إحدى الظواهر للأخرى. لكن السيد الشهيد قد تنبه إلى أن ما يفترضه المنطق الأرسطي مسلمة عقلية يركز عليها في تشكيل كبرى القياس الخفي المبطن في الإستقراء هو في حقيقته ليس مبدأً عقلياً قليلاً. إن القليل من التدقيق في هذه الفرضية، وكما أشار السيد الشهيد في كتابه الأسس، يتضح لنا أن هذه المسلمة ليست كذلك. ذلك لأن المبدأ الأرسطي لا ينفي تكرار الصدفة على مستوى الوقوع أي أن الواقع العملي ومن خلال الممارسة وبالإستقراء نفسه يمكن لنا أن نتأكد من هذه الحقيقة - عدم تكرار الصدفة في الواقع.

لكن أراد بهذا المبدأ نفي إمكان تكرار الصدفة وإثبات استحالة تكرارها. وعندما نقارن بين درجة القوة والإيمان بالمسلمة «الاتفاق لا يكون دائماً أو أكثرياً» وبين درجة القوة والإيمان بالمسلمة العقلية التي تنفي - إجتماع النقيضين - مثلاً نرى أن العقل النظري والعملي للإنسان مجهز بحيث يقبل بهذه الحقيقة دون أدنى شك. ولكن عندما نتأمل في المسلمة الأرسطية لا نستطيع أن نلمس ذلك الزخم أو الحضور في النفس التي تجعلها في نفس الدرجة والمساواة مع المسلمة التي تنفي - إجتماع النقيضين. إن المسلمة الأرسطية تقتند ذاتياً لعنصر الضرورة في نظام الكون كما هو الحال في مسلمة نفي إجتماع النقيضين التي هي ضرورة في نظام الكون وحركة الفكر. إننا يمكن أن نتصور عالماً تقترب فيه الظواهر بالصدف النسبية ولكننا لا يمكن أن نتصور عالماً تتعايش فيه الأشياء مع نقائضها في المكان والزمان نفسه.

على ضوء المقالة السابقة يتبين أن المبدأ الأرسطي يقوم على أساس نفي غير محدد العدد والنوع والزمان. فحين لا نستطيع أن نحدد طبيعة هذه الصدفة وأين يمكن أن تحدث وعدد المرات التي يمكن أن تتكرر فيها. وتقوم الاعتراضات الموجهة لهذا المبدأ





الإختيار العشوائي للمجرب وظهور (ت) (ظهور الصداع كما في المثال) فسنجد أنها لا تطبق. وكذلك عندما نقوم بالإختيار الواعي للأشخاص الذين تتوفر فيهم ظهور الصداع ونعطيهما لبناً فسنحصل حينئذ على أي عدد من الإقترانات الموضوعية بين شرب اللبن وظهور الصداع دون أن يكون بينها أي تضاد أو تمانع يحول دون حدوثها. (الاعتراض الأول)

إننا نواجه إحدى حالتين بالنسبة لـ (ي) (تعبير ي عن سبب آخر غير أ في وجود ب) الأولى أن نكون متأكدين من عدم وجودها ففي هذه الحالة لا نحتاج إلا أن نجري تجربة واحدة حتى نتأكد من سببية (أ) إلى (ب). الثانية أن يكون حدوثها محتملاً. وهنا نلاحظ انه كلما كبر احتمال (ي) كان ميلنا للإعتقاد بسببية (أ) إلى (ب) أبطأ

والعكس صحيح. لذلك إن الميل إلى الإعتقاد بسببية (أ) لـ (ب) يتناسب عكساً مع مقدار احتمالات وجود (ي). ولكن المبدأ الأرسطي لا يستطيع أن يفسر لنا كيفية تأثير الإستقراء باحتمال وجود (ي). لأن الإستدلال الإستقرائي يعبر عن علم أولي قبلي بأن الصدفة لا تتكرر على المدى الطويل دون يكون لمقدار احتمال (ي) أي تأثير. بينما تتأثر سببية (ب) باحتمال وجود (ي) ففي الحالة التي لا نعلم أن لـ (ب) أسباب أخرى في الطبيعة سوف يكون ميلنا للإعتقاد بسببية (أ) لـ (ب) أكبر منه فيما إذا كنا نعلم أن لها أسباب، غير إننا لا نعلم بوجودها في التجارب. (الاعتراض السادس)

إن (ت) يمكن أن تقترب بـ (ب) في تسع تجارب متتابعة لكنها بحسب المبدأ الأرسطي لن تقترب في التجربة العاشرة من أجل العلم بأن الصدفة النسبية لا تتكرر في عشر تجارب متتابعة. لو كانت الصدفة النسبية لا تتكرر في عشر تجارب متتابعة يشكل علماً عقلياً سابق عن التجربة والإستقراء لكننا نعتقد على نحو الجزم بالقضية الشرطية القائلة بأنه لو وجدت الصدفة النسبية في تسع تجارب متتابعة فإنها لن توجد في العاشرة. ونحن رغم ميلنا للإعتقاد بأن (ت) لن توجد في التجربة العاشرة إذا تكررت في تسع تجارب متتابعة إلا أننا لا نعتقد بتلك القضية الشرطية مما يدل بأنها ليست مبدأً عقلياً قليلاً. (الاعتراض السابع)

إذا كانت (أ) تسبب (ب) فإن (أ) ستظهر في عشر تجارب متتابعة، لكن لو أن أحداً وبدون علمنا قد أدخل في التجربة شيئاً يمنع ظهور (أ) في التجربة العاشرة فإن إيماننا بأن (أ) هي سبب لـ (ب) سيزول. ورغم إننا قد اكتشفنا بعد ذلك أن أحداً قد تدخل في سير التجربة ومنع (أ) من الظهور فإن علمنا بالسببية (أ) لـ (ب) سيزول أيضاً لأننا نقف أمام تسع حالات ناجحة فقط. والمنطق الأرسطي لا يمكن له على ضوء طريقته أن يفسر لنا كيف تزعزع علمنا بسببية (أ) لـ (ب) لمجرد علمنا بأن عامل خارجي قد أدخل في التجربة. فلو كان المبدأ الأرسطي يعبر عن معرفة أولية تنفي تكرار الصدفة في عشر تجارب متتابعة لما تزلزل إيماننا به لمجرد معرفتنا أن شيئاً ما قد أثر على سير التجربة. (الاعتراض الخامس)

أما العلم الإجمالي الذي يقوم على أساس الاشتباه فهو أن نعلم أن شيئاً ما محدداً في الواقع لكنه اشتبه علينا، كأن نعلم بأن أحد الطلاب قد رسب إما في المنطق أو الرياضيات فيكون علمه قد نشأ على أساس الاشتباه لأنه لا يوجد أي تمانع ذاتي بين الإثنين. وعندما يطلع الطالب على المادة التي رسب فيها يتحول علمه الإجمالي إلى تفصيلي. لكننا عندما نفترض الشك في أصل واقعة رسوب الطالب فإن ذلك يكون سبباً لزوال العلم الإجمالي. ولكن لا يوجد في الواقع صدفة محددة يمكن أن يشار إليها بصورة غير محددة تكون الأساس للعلم الإجمالي. (الاعتراض الثالث)

إن المبدأ الأرسطي الذي يقرر عدم وقوع الصدفة النسبية في عشر تجارب متتابعة، فإن كان المبدأ يقرر عدم الوقوع فحسب فهو ليس علماً عقلياً قليلاً لأن العلم العقلي

القبلي يجب أن يكشف عن ضرورة ثبوت الموضوع للمحمول أو نفيه عنه. أما إذا كان يعني ضرورة عدم الوقوع فالضرورة إما أن تكون ذاتية أو عرضية. فإن كانت ذاتية هي التي يلزم فيها ثبوت المحمول للموضوع أو نفيه. وإن كان المبدأ الأرسطي يمثل علماً بضرورة عدم الوقوع فإن هذه الضرورة إما أن تكون ذاتية أو عرضية. فإذا كان لأي صدفة نسبية أن تقع إذا توفر سببها الكافي فلا مجال للقبول بالضرورة الذاتية إذ صار بالإمكان التفكيك بين المحمول والموضوع. إننا لا نجد إستحالة في ظهور الصداع في الأشخاص العشرة عند تناولهم اللبن رغم عدم وجود علاقة سببية بين الصداع واللبن. وإما أن تكون الضرورة عرضية ففي هذه الحالة يتوقف ثبوت المحمول للموضوع على سبب (حد أوسط). ويكون إدراكنا للسبب الذي يمنع تكرار الصدفة على المدى الطويل سبب للإيمان بالمبدأ والتسليم به على أساس أنه علم عقلي من النوع الذي تحتاج فيه القضايا إلى توسط حد يربط بين محمولاتها وموضوعاتها. فإذا كان عدم تكرار وقوع الصدفة ناشئ من عدم وجود السبب الكافي، فهذا يعني إن المبدأ الأرسطي ليس علماً عقلياً لأن العلم بعدم تكرار وقوع الصدفة غير مرتبط بفكرة مسبقة عن السبب، فكما أننا لا نعلم بأسباب الصداع لكننا نعلم بأنه لن يقرن صدفة بشرب اللبن في جميع الحالات التي تجري عليها التجربة. (الاعتراض الرابع)

### يمكن لنا أن نستنتج مما سبق النقاط الهامة التالية :

- ١- أن العلم الإجمالي علم محدد في الواقع لكنه غير محدد في علمنا.
- ٢- الإطلاع على الواقع هو الذي يحول علمنا الإجمالي المردد إلى علم يطابق الواقع و يعكس تفاصيله كاملة.
- ٣- إن الشك في أصل الواقعة المحددة والتي قد يشار إليها بطريقة غامضة مما يخلق لدينا علم إجمالي يقوم على أساس الاشتباه قد يكون سبباً لزوال العلم الإجمالي كالحشك في أصل رسوب الطالب كما في المثال السابق يؤدي إلى زوال العلم الإجمالي.
- ٤- لا نملك في الواقع صدفة محددة تكون النواة لعلم إجمالي والشك فيها يؤدي إلى زوال العلم الإجمالي.
- ٥- إن الصدف النسبية المتماثلة ليس بينها تمانع ذاتي يبرر لعدم ظهورها في التجارب على المدى الطويل.
- ٦- المنطق الأرسطي لا يستطيع أن يفسر على أساس طريقته في تبرير الإستقراء كيف يتأثر إعتقادنا بسببية (أ) لـ (ب) بدرجة احتمال (ي) تمثل أي سبب آخر غير أ في وجود ب.
- ٧- المبدأ الأرسطي ليس علماً عقلياً قليلاً لأنه لا يعبر عن ضرورة ذاتية أو عرضية بين تكرار التجربة وعدم تكرار الصدفة النسبية فيها.



دكتور رامي محافظة  
رئيس المركز العربي للنسائية عمان - الأردن



# السلس البولي عند النساء

يساعد كثيراً في التشخيص . العلاج يعتمد على التشخيص الصحيح للحالة ويعتمد على شدة الحالة المرضية ، فالعلاج يتراوح بين علاج طبيعى و إعادة تأهيل إلى عمليات جراحية حديثة . وفي السنوات الأخيرة تم تطور كبير في علاج هذا النوع من السلس البولي وذلك عن طريق زراعة شريط تحت الإحليل يقوم بمنع البول من النزول عندما تقوم المرأة بجهد كالسعال و العطس . هذه العملية يمكن إجراؤها تحت تخدير نصفى ومدتها لا تتجاوز نصف ساعة عند الأطباء المتدربين جيداً على إجرائها ، كما أن مضاعفات هذه العملية قليل جداً ، وتستطيع المريضة الخروج من المستشفى في نفس اليوم الذي تجرى فيه العملية . نسبة نجاح العملية تتجاوز ٩٠٪ إذا أجريت بالطريقة الصحيحة .

## أما النوع الثاني الشائع من السلس البولي :

فهو ما يسمى بالسلس البولي الإلحاحي ، وهو عدم التحكم في البول إلى حين الوصول إلى الحمام وهذا عادة ما يشكل مشكلة اجتماعية ونفسية لدى المرأة . هذا النوع من السلس البولي غالباً ما يكون نتيجة ما يسمى بالمثانة العصبية ( أو ارتفاع ضغط المثانة ) ، وهو يصيب الرجال و النساء على حد سواء ، وتزداد نسبة حصوله كلما تقدم الإنسان بالسن ، حيث أن نسبته في النساء بعد عمر ٦٠ سنة يتجاوز ٥٠٪ . تشخيص هذا النوع يكون من خلال السيرة المرضية و الفحص السريري وتخطيط المثانة في بعض الأحيان أما العلاج فغالباً ما يكون عن طريق الأدوية ، حيث أن هناك عدد وفير من الأدوية المتوفرة ، وهناك بعض أنواع الجراحات قد تجرى في الحالات الشديدة المستعصية لهذا المرض .

وهناك أنواع كثيرة أخرى للسلس البولي ، ويتقدم العلم يمكن لجزء كبير منها علاجه وذلك عن طريق التشخيص الصحيح والعلاج المناسب . وأخيراً فإن السلس البولي مشكلة شائعة جداً عند النساء في مختلف الأعمار ، إلا أنه وللأسف نتيجة الحرج و عدم المعرفة والإدراك الكافي ، فإن كثيراً من النساء يخفون هذه المشكلة و يعيشون حياة كثيئة لفترة طويلة ، ومن هنا ننصح جميع النساء الذين يعانون من هذه المشاكل التغلب على الحياء و مراجعة الطبيب المختص ، حيث يتم التشخيص الصحيح وعمل الإجراء الطبي المناسب لحل هذه المشكلة المزمنة نهائياً .

## هل تعانيين من مشكلة في السيطرة على البول ؟

هل تقعدين بول عند السعال أو العطس أو الضحك أو أي جهد آخر تقومين به ؟  
- هل تعانيين من الإلحاح الشديد المفاجئ للذهاب إلى الحمام لإفراغ المثانة ، وقد لا تستطيعين الوصول إلى الحمام في الوقت المناسب مما يؤدي إلى نزول البول قبل ذلك .

## هل تعانيين من الاستيقاظ المتكرر ليلاً لإفراغ المثانة ؟

إذا كنت تعانيين من أي من هذه المشاكل ، فهذا يعني أنك تعانيين من السلس البولي أو عدم التحكم في المثانة . تشير الدراسات إلى أن حوالي ٢٥٪ من النساء يعانين من بعض هذه المشاكل ، وللأسف فإن عدد الذين يراجعون الأطباء المختصين قليل . وهذا يعود لعدة أسباب أهمها : الحياء و الخجل من طرح مثل هذه المشاكل ، والاعتقاد الخاطئ عند بعض النساء أن مثل هذه الأمور تحدث كنتيجة طبيعية لتقدم السن إن النساء تعاني من السلس البولي أكثر من الرجال ، وهذا يعود لأسباب كثيرة أهمها الولادات المتكررة ، سن انقطاع الطمث ونقصان الهرمونات الأنثوية ، وكذلك طبيعة تركيب الجهاز البولي النسائي السفلي ، بالإضافة إلى بعض التداخلات الجراحية النسائية . إن السلس البولي عند النساء هو من الأمراض المعالجة حالياً في جميع الحالات وتصل نسبة العلاج التام من هذه المشكلة إلى حوالي أكثر من ٩٠٪ ، وحتى في الحالات التي لا يتم الشفاء التام منها ، يمكن أن يكون هناك تحسن واضح في جودة الحياة التي قد تعيشها المرأة .

## أنواع السلس البولي :

هناك أنواع كثيرة للسلس البولي نذكر منها نوعان يشكلان أكثر من ٩٠٪ من الحالات:

### ١- النوع الأول ويدعى السلس البولي الإجهادي :

وهو عدم التحكم في البول نتيجة جهد تقوم به المرأة كالضحك و السعال و العطس و الرياضة و غيره ، وهو أشهر أنواع السلس البولي ، ويحدث عادة في النساء الذين أنجبوا أطفال من قبل وقد يصاحبه في كثير من الأحيان تهيبطة نسائية ، وهذا النوع غالباً ما يصيب النساء في عمر ٢٥ - ٦٠ سنة . تشخيص هذا النوع يعتمد كثيراً على السيرة المرضية و الفحص السريري ، وهناك فحص خاص يدعى تخطيط المثانة





الطبية تحت إشراف  
د. شادي أبو السعود

للاستفسار التواصل  
على البريد الإلكتروني  
alkhatmag@yahoo.com  
وسيتم عرض السؤال على  
ذوي الاختصاص المناسب  
والرد عليكم

# علاج حب الشباب بالفيروسات



أكدت دراسات حديثة إمكانية استخدام أنماط مُحددة من الفيروسات للقضاء على البكتيريا المُسببة لحب الشباب وبالتحديد البكتيريا البروبيونية العدية التي تُمثل المُسبب الرئيسي لحب الشباب والمتواجدة بشكل طبيعي في فجوات البشرة التي تتركب من جُريبات الشعر والغدد العرقية وباختبار أكثر من ١١ نمطاً مختلفاً من الفيروسات الحالة التي تقضي على البكتيريا المُسببة لحب الشباب اثبت أن الأنواع الفاعلة في القضاء على البكتيريا البروبيونية العدية تتشابه إلى حد كبير مع بعضها البعض مع وجود اختلاف بسيط في تركيبهم الجينية .

أثبتت الدراسات قدرة الفيروسات الحالة للجراثيم ( البكتيريا ) في القضاء على البكتيريا المُسببة لحب الشباب عن طريق حقن مادتها الجينية داخل الخلية البكتيرية مما يُحفز إنتاج المزيد من الخلايا البلمعية الفيروسية إلى أن تنفجر الخلية البكتيرية ، كما ثبت أن هذا النمط من الفيروسات مُبرمجة لاستهداف وقتل البكتيريا البروبيونية العدية فقط دون غيرها من الأنماط البكتيرية بافراز انزيمات تذيب الجدار الخلوي البكتيري وبالتالي فإن هذه الخصائص قد تُمكن من استخدام الفيروسات الحالة للجراثيم لتطوير علاجاً موضعياً لحب الشباب .  
المصدر WebMD Health News



## مشروبات تساعد

# في تخفيف الوزن

العديد من المشروبات التي يكثر منها الأشخاص تحتوي على الكثير من السعرات الحرارية والسكريات. ولكن يوجد مشروبات أخرى والتي قد تساعد في فقدان الوزن.

### المياه المنكهة :

الحفاظ على رطوبة الجسم مهم في عملية فقدان الوزن ، فإن شرب الكثير من الماء يساعد الجسم على الحفاظ توازن السوائل في الجسم وإيقاف احتباس الماء لسبب الأكبر لانتفاخ منطقة البطن ) ويزيد أيضا من الشعور بالشبع وبهذا يأكل الشخص اقل. ولكن إذا تعب الشخص من الماء العادية يستطيع أن يضيف إليها بعض الأعشاب الطازجة والحمضيات والنكهات المحسنة قليلة السعرات للتشجيع على زيادة شرب الماء.

### الشاي بالنعناع:

بالإضافة إلى كون النعناع منعش قوي كما أن له فعالية كبيرة في تخفيف دهون البطن ، كما يساعد النعناع المدة في معالجة الدهون وبالتالي فإن الأطعمة الغنية بالدهون يتم هضمها بسرعة مما يمنع الانتفاخ.

### مخفوق الأناناس بالحليب:

يحتوي مخفوق الأناناس على اثنين من مكونات تخفيف الوزن من زيت بذور الكتان والأحماض الدهنية أحادية الإشباع. كما أن الأناناس يحتوي على البروملين وهو إنزيم يساعد في كسر الدهون وتسهيل الهضم والتخلص من الانتفاخ.

### الشاي الأخضر:

الى جانب فوائده في تقليل احتمال الإصابة بالسرطان وأمراض القلب فإنه يحتوي على الكاتيكين وهو مضاد أكسدة أظهرت الدراسات انه يساعد في تقليل دهون البطن ، كما أنها قد تزيد من حرق الدهون خلال ممارسة التمارين.

### مخفوق الشوكلاته الداكنة :

تساعد في تخفيف الوزن حيث تعمل على تقليل الشهية والرغبة بالطعام بشكل عام. وبسبب احتوائه على سعرات حرارية عالية ينصح بتناوله صباحا لتقليل الشهية لساعات القادمة. المصدر FOX Health News



محمد محفوظ

# حقوق الطفل في الإسلام

أحد معايير تقدم المجتمعات والأمم .. فالمجتمعات التي لا تعتني بالطفولة ، ولا تبني مؤسسات متميزة للاهتمام والرعاية والتنمية ، هي مجتمعات متأخرة ومتخلفة ، حتى لو تجلبت بجلباب التقدم ، وادعت أنها تمسك بناصيته . أما المجتمعات التي تسن القوانين الحامية للطفولة ، وتبني المؤسسات التربوية الحاضنة لهم ، فهي مجتمعات متقدمة ، حتى ولو لم تملك الثروات الاقتصادية الهائلة .. فالأمم المتقدمة هي التي تهتم بأطفالها تربوياً ومؤسسياً وحقوقياً . وعليه فإننا ينبغي لنا كمجتمع أن نقيس مدى تقدمنا من خلال هذا المعيار الهام والحيوي .. لأنه وببساطة شديدة إن إهمال الطفولة ، يعني إهمال المستقبل .. وكل أمة تهمل مستقبلها ، هي أمة متأخرة حتى لو امتلكت كل سلع التقدم والحضارة ..

ونود في هذه الورقة ، أن نقرب من مفهوم وحقيقة حقوق الطفل في الرؤية الإسلامية ، لأننا نعتقد أن تظهير وإبراز التصور النظري لهذه المسألة ، هو الخطوة الأولى في مشروع تجسيد هذه الحقوق وحمايتها من كل الأخطار والتحديات ..

فالطفل ونظراً لطراوة عوده ، بحاجة إلى الحياة الدافئة الهائلة ، التي تقتضي الاهتمام بحقوقه النفسية والبدنية وصحته وغذائه ونموه ، وتلج هذه الحاجة عندما يكون الطفل أعجز نسبياً من أقرانه ، كالمريض أو المعاق أو اليتيم .

وهو بحاجة بسبب تدفق طاقته إلى اللعب ، وإشغال أوقات الفراغ بالترفيه . وكي يعتاد الحياة الاجتماعية والتعاون مع الآخرين كان الطفل بحاجة للعيش في أسرة تحضنه ويشعر فيها بالحنو ، ليتولد عنده العطف ، فيمنحه هو بدوره فيما بعد لمن حوله وللآخرين . وهو بحاجة لبناء شخصيته العامة ، وأول شروطها أن يتمتع باسم ووطن كغيره من الناس ، يعتز به ويدافع عنه ..

وحتى يعيش حياته الروحية والقيمية ، هو بحاجة إلى الدين فيؤمن به ويعترف على حقايقه ويمارس شعائره وطقوسه ..

وسيوافه الطفل الحياة بطروفها المعقدة والمتشابكة ، لذلك تتبع ضرورة تعليمه وإعداده بالطرق الإنسانية المناسبة وضرورة تسهيل التعليم والتثقيف أمامه ، ليستفيد من تجربة مجتمعه المخزنة في عقله الجمعي ..

هذه العناصر كلها ضرورات من أجل طفولة سعيدة وسليمة ، وهي القدرة على أن تمدنا بأجيال صحيحة البنية جسداً وعقليا وروحيا .

لذا حاول الدين الإسلامي تلبية هذه الحاجات ، عبر تشريعها وحث المؤمنين الالتزام بها .. كما نصت على هذه الحاجات الوثائق الدولية المتعلقة بحقوق الأطفال ولا سيما ( اتفاقية حقوق الطفل ) التي تبنتها الأمم المتحدة في عام ١٩٨٩ م .

جاء في الحديث الشريف ( وحق الصغير رحمته في تعليمه ، والعفو عنه ، والستر عليه ، والرفق به ، والموعنة له ) ..

من الطبيعي القول : أن الطفولة بوصفها مرحلة يعيشها الإنسان ، لها أبعادها وتأثيراتها المتعددة في بناء شخصية الإنسان وغرس الصفات الخيرة فيه . فال تعامل الحسن مع هذه المرحلة العمرية ، يفضي إلى خلق عنصر فاعل ومنتج على المستويين الخاص والعالم .. أما إذا كان التعامل سيئاً وبعيدا عن مقتضيات حفظ كرامته ومطالباته الحياتية ، فإننا سنساهم في خلق كائن إنساني مشوه نفسيا وغير مستقر أخلاقيا واجتماعيا ..

من هنا فإن الاهتمام بالطفل روحا وجسدا ، مبني ومعنى ، يعد من الضروريات الاجتماعية والإنسانية الأساسية ، التي تساهم في استقرار الأسر والمجتمعات . ومسؤولية تربية الطفل وترقيته نفسيا وأخلاقيا وتربويا وصحيا ، ليست من مسؤولية الأسرة بوحدها . وإنما المجتمع عبر مؤسساته التربوية والاجتماعية والإعلامية والحقوقية ، يتحمل مسؤولية أساسية في هذا السياق .. حتى يتحقق التناغم المطلوب بين البيئة الأسرية والبيئة الاجتماعية . وحتى يتكامل الاهتمام النوعي بين النواة الأولى للمجتمع ومؤسساته الأخرى .. وإن أي خلل على هذا الصعيد سينعكس سلبا على الطفل وعلى البيئة الاجتماعية الحاضنة لحركة الطفل في مستوياتها المتعددة ..

## ومن خلال الرؤية الإسلامية والنظريات التربوية الإنسانية ، نستطيع القول أن هناك مستويين في تربية الطفل وتنشئته :

١ - **المستوى الوقائي** ، الذي يحول دون وقوع الطفل تحت التأثيرات السلبية ، التي قد تنشأ من نقاط ضعفه الإنسانية أو من طريقة تفكيره أو تأثير بيئته الأسرية ، أو من المجتمع الذي يعيش فيه الذي قد تؤثر انحرافاته ومشاكله على الطفل في حاضره ومستقبله .

٢ - **المستوى البنائي** ، والذي يستهدف بناء الإنسان الحي والحيوي والمتوازن في حاجاته المادية والمعنوية . فمرحلة الطفولة تتطلب أن ينخرط الطفل في اللعب واللهم ، وينبغي أن تتوفر في البيئة الأسرية والاجتماعية كل الأسباب المفضية إلى ذلك . وأي تقصير في هذا السياق ، سينعكس سلبا على تكوين نفسية الطفل .. ولعلنا لا نبالغ حين القول : إن الاهتمام بالأطفال تربوياً ومؤسسياً وحقوقياً ، هو



## حقوق الطفل :

١- **حق الحياة** : يحترم الإسلام حق الحياة ، ويعتبرها من المقدسات التي ينبغي عدم التفریط بها ، وشدد الدين الإسلامي على عدم قتل الأولاد بسبب الفقر إذ يقول تبارك وتعالى ( ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ) ( الإنعام ١٥١ ) .

وفي الفقه الإسلامي العديد من الإشارات التي تؤكد على ضرورة صيانة حق الحياة ..

فالحاكم المسلم يجب أن يتمتع كما يقرر الفقه الإسلامي عن إعدام الأم الحامل في أي ظرف من الظروف ، بل ويمتنع أيضا عن إعدامها بعد الوضع خوفاً على ولدها من الموت بسبب عدم الرعاية والاهتمام . فقد أمر النبي ( ص ) إحدى النساء التي وحدها مستحقة عقوبة الإعدام بأن ( اكفلي ولدك حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا

يرتدى من سطح ولا يتهور في بئر ) .. وحتى يكون هذا الحق بالحياة مكفولا ، كان لا بد

للطفل من تأمين حقه بالرضاعة ، ذلك الحق الذي يستمر مبدئياً ( حولين كاملين ) ..

وبعد الرضاعة يتكفل الأهل بالحضانة حتى يستغني الولد عن خدمة النساء . وقد

حدد الفقهاء سن الاستغناء بالسابعة للصبي والتاسعة للبنت . وبعد هذا يكون الولد

تحت مسؤولية الولي أو الوصي ، حتى سن البلوغ وهو الذي ينفق عليه . وعند امتناع

الملزم بالنفقة عن توفير ما يلزم ، فإنه يجبر على ذلك . وإذا كان الولد لا ولي له ،

فإن الإسلام يسمح باللجوء إلى التكفل بناء على الحديث الشريف القائل ( أما وكافل

اليتيم في الجنة ) ويمكن أن تكون نفقة الطفل على الدولة . فقد كان الخليفة الثاني

عمر بن الخطاب يفرض لكل مولود عطاء يزداد إلى عطاء أبيه ، وكلما نما الولد زاد

العطاء ، والأمر نفسه ينطبق على الطفل اللقيط .

فحق الحياة يقتضي الحضانة والكفالة والإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الطفولة.

وحق الحياة يستدعي بالضرورة الحفاظ على الصحة وهي من واجبات الولي . وإذا

كان عاجزا لتحمل الدولة عبر مؤسساتها الصحية حق الطفل بالصحة .

وحتى يتوفر ذلك للطفل ، لا بد من توفيره للأم الحامل .

والطفل المعوق هو الأكثر حاجة للمساعدة والرعاية والتأهيل .

٢- **حق النسب** : يقول تبارك وتعالى ( ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله ) ( الأحزاب

/ ٥ ) يفرض الإسلام على الوالدين ، ليس فقط تسمية ولدهما ، بل أن يحسنوا اختيار

الاسم . فقد جاء في الحديث الشريف ( حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ) .

ويلحق بالنسب الجنسية . فيحق للولد أن يحصل على جنسيته والد ووالدته .. وينبغي

لكل القوانين المعمول بها أن تكون منسجمة وهذا الحق الأصل .

٣- **الحق بالتربية والتعليم والمعاملة الحسنة** : إذ يؤكد الدين الإسلامي وعبر

توجيهات عديدة على هذه الحقوق ويعتبرها من واجبات الأب نحو الابن .

فقد جاء في الحديث الشريف ( أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها فله

أجران ) .. ( ليس منا من لم يرحم صغيرنا ) ( أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم ) .

ويرسم الإسلام منهج كيفية تعامل الوالد مع الولد بقول الرسول الأكرم ( ص ) ( أن

يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ) .. وفي سياق المعاملة الحسنة ، تأتي حرمة جميع

أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية والعقلية أو الاستغلال الجنسي والعلمي

.. ويمكن في هذا السياق الحديث عن صيانة حقوق الطفل في زمن الحروب ، حيث كان

الرسول ( ص ) يوصي بعدم قتل الطفل ، كما كان يرفض تجنيده في الجيش .. إذ يقول

( لا تقتلوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا امرأة ) ..

٤- **المساواة بين الجنسين** : لأسباب عديدة ، تقع الكثير من الأسر في خطأ التفضيل

وعدم المساواة بين أطفالها من البنين والبنات ، مما يؤدي إلى ممارسات تمييزية تتعرض إليها الطفلة مما ينعكس سلبا على نفسياتها وسلوكها الخاص العام .. بينما نجد أن الدين الإسلامي أولى عناية خاصة بمسألة المساواة بين الجنسين . فقد قال الرسول ( ص ) ( اعدلوا بين أولادكم ) وقال ( اعدلوا بين أولادكم في العطاء ) أما إذا كان لا بد من التفضيل في مجال الهدايا فلتفضل البنات . إذ يقول رسول الإسلام (ص) ( ساووا بين أولادكم في العطية ، فلو كنت مفضلا أحدا لفضلت النساء ) ..

٥- **الطفل والقضاء** : حين استقراء موضوعات الفقه الإسلامي المتعلقة بالطفل ،

نصل إلى النتيجة التالية : أن الإسلام يحمل المسؤولية المدنية عن أعمال الطفل إلى

الأهل . أما المسؤولية الجزائية فيتحملها الطفل نفسه . غير أن العقوبات لا بد أن تكون

مخففة . فأفعال العمد التي يأتيها الطفل يجري التعامل معها كأنها خطأ . ويشترط

ذلك أن يكون الطفل مميزا ( أي فوق السابعة ) لأن غير المميز لا يعاقب ..

وجماع القول : أن الإسلام يولي اهتماما خاصا بالطفل ، وتدعو توجيهاته إلى حمايته

منذ تكونه في رحم أمه ، مروراً بولادته وحضانه ورعايته وتأهيله حتى مرحلة الشباب

والفتوة ..

## توصيات :

١- إن ردم الهوة بين المثال والواقع ، بين الوعد والإنجاز ، هو مسؤوليتنا جميعا .

فينبغي أن لا نكتفي بأن تكون قيمنا رائعة ، وإنما المطلوب أن يكون واقعنا رائعا أيضا

.. وينبغي أن نواجه حاضر الآخرين الحقوقي براهن حقوقي مماثل ، يصون الحقوق

ويبعد في احترامها وتقديرها .. وأن الأوان بالنسبة لنا جميعا للعمل من أجل ردم الهوة

بين المثال والواقع على الصعيد الحقوقي ..

٢- ندعو إلى صياغة وثيقة وطنية ، تنص على حقوق الطفل ، و تبلور الإجراءات

القانونية الكفيلة بحماية الطفل وتوفير له كل أسباب الحياة الكريمة له . وينبغي أن

تنص هذه الوثيقة ، على كل الحقوق الخاصة بالطفل التي شرعها الدين الإسلامي

وأقرتها الشرعة الدولية لحقوق الإنسان وبالأخص الوثائق الدولية المتعلقة بحقوق

الطفل ..

٣- إضافة مادة حقوق الإنسان في مناهجنا التعليمية والتربوية ، وذلك حتى يتربى

المواطن لدينا وعبر المراحل الدراسية المتعاقبة على هذه الحقوق .

كما إننا نهيئ بوسائل الإعلام المختلفة للاهتمام بهذه المسألة ، لأنها أحد روافع

المجتمع لتعزيز أمنه واستقراره على مختلف الصعد والمستويات ..

٤- إن مجتمعنا اليوم ، وفي ظل تصاعد وتيرة العنف الأسري التي نسمع عن أحداثها

كثيرة هذه الأيام ويكون الأطفال هم أول ضحاياهم ، نحن أحوج ما نكون إلى قوانين

وإجراءات لحماية الطفولة في مجتمعنا .. وإن هذه المسألة بحاجة إلى تظافر كل

الجهود من أجل منظومة قانونية متكاملة تحمي الطفل في مجتمعنا من كل الأخطار

والتحديات ..

وهذه المنظومة من الضروري أن تتوكل بالوسائل الاجتماعية والثقافية والإعلامية

والإجرائية ، التي تؤهلها لكي تتحول إلى واقع مؤسسي ملموس ، تحمي الطفل والطفولة،

وتساهم في تطوير البيئة الوطنية الحاضنة لهذه الشريحة الاجتماعية الهامة والعزيرة

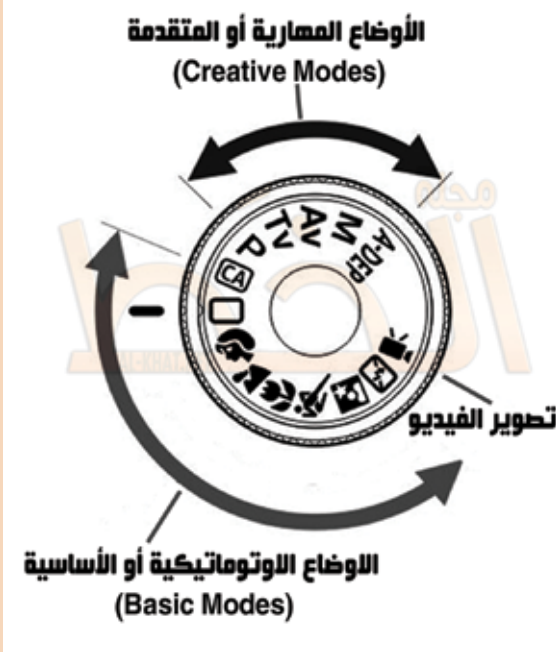
على قلوبنا جميعا ..

# أوضاع التصوير في الكاميرا

## (٢/٢)

إعداد: فiras أحمد أبو السعود  
للتناسل مع الصفحة: [firas@alkhat.net](mailto:firas@alkhat.net)

سيمفونية الضوء



نكمل اليوم حديثنا عن ما بدأناه في العدد السابق عن أوضاع التصوير في الكاميرا وكنا قد انتهينا من الحديث عن أوضاع التصوير الآتوماتيكية وموضوعنا اليوم سيكون عن الأوضاع الاحترافية أو المتقدمة.



### الأوضاع المهارية أو المتقدمة (Creative Modes)

تتوافر هذه الأوضاع فقط في الكاميرات الاحترافية وفي بعض الكاميرات شبه الاحترافية وتعتبر هي الأوضاع التي يستخدمها المصورون المتقدمون. تأتي هذه الأوضاع في كاميرات كانون بالأحرف (M, AV, TV, P) وفي كاميرات بيكون بالأحرف (M, A, S, P) وسنتحدث عنها بالتفصيل في مقالنا هذا.

### الوضع المبرمج مسبقا (Program)

يرمز له بالحرف P و يعتبر خطوة متقدمة لوضع الأوتو (Auto) الا انه يكون بإمكان المصور التحكم بقيم الحساسية الضوئية (ISO) وتوازن الأبيض (White Balance) والفوكس بشكل يدوي بينما تقوم الكاميرا بضبط جميع الاعدادات الأخرى (سرعة الغالق وفتحة العدسة). لا ينصح باستخدام هذا الوضع خصوصا لمن يريد التدريب وفهم الإعدادات الاحترافية واستغلالها حسب ما تقتضي الضرورة والظروف وفي نفس الوقت يعتبر هذا الوضع افضل بداية لتعلم الأوضاع الاحترافية.

TV

### وضعية أفضلية سرعة الغالق (Shutter Priority)

يرمز لهذا الوضع بالحرف (TV) في كاميرات كانون و بالحرف (S) في كاميرات النيكون، في هذه الوضعية يحدد المصور سرعة الغالق التي يريدها وتتولى الكاميرا عملية تحديد فتحة العدسة المناسبة والتي تحقق توازن الإضاءة المطلوب. تستخدم هذه الوضعية عادة للتصوير الرياضي أو عند تصوير الحيوانات والطيور بغرض تجميد الحركة وأيضا يكثر استخدامها لإضافة الضبابية أو القطنية عند تصوير الشلالات أو الغيوم المتحركة أو لضمان التقاط كامل الحدث الطويل كتصوير الألعاب النارية وأخيرا تنفع هذه الوضعية لظروف الإضاءة الخافتة للحصول على تعريض طويل.

P

### وضعية أفضلية فتحة العدسة (Aperture Priority)

يرمز لها بالرمز (AV) في كاميرات كانون وبالرمز (A) في كاميرات النيكون، تعتبر هذه الوضعية عكس الوضعية السابقة تماما، فهنا يقوم المصور بتحديد فتحة العدسة المراد التقاط الصورة بها وتتولى الكاميرا اختيار سرعة الغالق المناسبة للحصول على صورة متوازنة الإضاءة. تعتبر هذه الوضعية مناسبة في حال رغب المصور بالتحكم في عمق الميدان (Depth of field) حيث أن اختيار فتحة عدسة أكبر (قيم صغيرة F) يعني السماح بدخول كمية أكبر من الضوء الى حساس الكاميرا وبالتالي عزل خلفية الصورة بشكل أكبر كما أن اختيار فتحة عدسة أصغر (قيم عالية F) يعني العكس تماما. يفضل أغلب المصورين المتقدمين اختيار هذه الوضعية في ظروف التصوير العادية وفي كلا الوضعين بالإمكان التحكم في باقي الاعدادات الأخرى، الـ ISO، White balance، والفلاش.

Av

### الوضعية اليدوية (Manual Mode)

يعتبر هذا الوضع هو الأكثر صعوبة ويستخدم غالبا بواسطة المصورين المحترفين الذين يعلمون تمام ما هي القيم المناسبة للصورة. يتيح هذا الوضع للمصور السيطرة التامة على جميع الاعدادات ويشمل هذا فتحة العدسة، سرعة الغالق، الـ ISO، موازنة الأبيض... الخ. يقوم المصور هنا بتحديد القيم بدون تدخل الكاميرا حتى لو كانت تلك القيم غير مناسبة.

M



## عمق الميدان الاوتوماتيكي ( Automatic Depth of Field Mode )

A-DEP

في هذا الوضع تقوم الكاميرا بتحديد عمق الميدان المناسب للصورة بشكل اتوماتيكي. لنتخيل انك في صدد تصوير مجموعة من الأشخاص في غرفة الجلوس مثلا؛ غالبا يكون من الصعب اختيار عمق الميدان المناسب لإظهار جميع الأشخاص بوضوح وهنا يأتي دور وضع عمق الميدان الاوتوماتيكي حيث يقوم بتحديد القيمة المناسبة لفتحة العدسة. ستعتمد الكاميرا لاختيار اصغر قيمة ممكنة.

المراجع:

كتاب فن التصوير الضوئي.. طريقك لاحتراف التصوير (أحلام النجدي)

<http://www.snapfish.com/snapfishdigitalcameramodes>

<http://digital-photography-school.com>

<http://abcphotoschool.com>

<http://www.photonhead.com>

<http://www.barcelonaphotoproject.com>

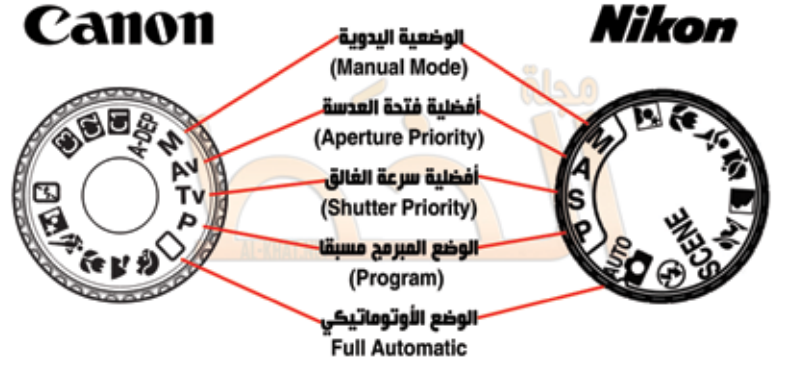
<http://fotografiainfo.com>

<http://www.abunawaf.com>

<http://www.ittihadnet.net>

<http://www.mekshat.com/vb/showthread.php?t=447202>

<http://www.arabiclenses.com>



بمدرسة / حسين علي العوامي





#### احتفل الحاج عبد الجبار آل حمود

بزواج حفيديه عبد الجبار جمال عبد الجبار  
ال حمود على كريمة الحاج علي أحمد الباشا،  
وحسين تيسير عبد الجبار ال حمود على كريمة  
الحاج سمير حسن الهويدي وذلك بمدينة سيهات.  
حضر الحفل الذي أقيم بصالة شهاب الملكية نخبة  
من وجوه محافظة القطيف وشخصيات المنطقة  
الشرقية.

ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

احتفل الحاج سعيد الخاطر بزواج حفيده: صادق ناصر سعيد الخاطر على  
كريمة الأستاذ محمد أحمد منصور الجنيبي. ألف مبروك للعريسين ولأسرتيهما  
ولوالدي العريس الدكتور ناصر والأستاذ محمد الجنيبي وبالرفاء والبنين.





احتفلت أسرتنا العوامي والمدن بزواج  
نجلها هاشم سيد حيدر سيد هاشم  
العوامي من كريمة الأستاذ محمد  
عبدالله المدن. ألف مبروك وبالرفاء  
والبنين.



احتفلت أسرة الشغلة بزواج نجلها الشاب حسين سيد جعفر الشعلة.  
ألف مبروك وبالرفاء والبنين.



## أبو حلمي : بعمله حي يرزق

عكس ما يظن للوهلة الأولى ، فإن بلوغ الأشياء الحميمة وملاستها هو الأصعب . أتستطيع القبض على دائرة القمر الفضية وهي تنعكس قربك وسط بركة الماء الصافية ؟ إنها تتفلت من بين يديك دون طائل . ذلك كان شأني تمام وأنا أحاول كتابة هذه السطور عن شخص أبي حلمي ، لقد عرفته منذ زمن طويل ، يزيد على أربعين عاما بصورة مباشرة حيناً ، وغير مباشرة أحياناً ، وفي الحالتين كانت المعرفة حقيقية . كانت المكتبة الأهلية في القطيف ، التي تأسست على يد



عدد من الشباب المثقف ذوي الميول الفكرية المختلفة ، قد وفرت مكاناً للقراءة للجميع ، وبشرت والمحاضرات . . . . وبين جدران هذه المكتبة كانت بداية معرفتي عن قرب بأبي حلمي ، الذي يكبرني ببضع سنوات ، والذي كان حينذاك عضواً فاعلاً في هيئتها الإدارية ، وبالتحديد في صيف ١٩٥٨ م حينما بشرت تدريس تلامذة الصف الخامس أو السادس الابتدائي ، وكنت حينها قد أنهيت لتوي المرحلة المتوسطة في الدمام ، ثم أعقب ذلك ذهابنا معا - ولا أتذكر الآن اسم او اسمي رفيقنا الآخرين - في هذه المهمة لمقابلة الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر ، الذي كان وقتها يعمل في وزارة البترول والثروة المعدنية في مدينة الدمام والذي أصبح في أوائل الستينيات مديراً لجامعة البتول والمعادن ، وذلك من أجل دعوته لإلقاء محاضرة تحت رعاية المكتبة ، فاستجاب للطلب وحاضر في موضوع (المياه الجوفية) ولسوء الحظ ، مالبثت التطورات بما في ذلك العلاقة المتوترة بين مثقفي المدينة أن عصفت سريعاً بالمكتبة الأهلية ، التي كان بالإمكان أن تشكل بؤرة ثقافية تنويرية قابلة للنمو والتوسع وتشع على هذه المدينة ، بل وقد يمتد شعاعها مع الأيام إلى أنحاء المحافظة . هنا انزاح مركز الثقل في مجالي الاهتمام والجهد الذين يوجههما أبو حلمي والآخرين من العمل المحلي (القطيف) إلى العمل الوطني العام أدون أن تتخلل المجموعة نفسها عن العمل المحلي ، ولكن ضمن صيغ أخرى وأقل إثارة كالنادي الرياضي ، وانتخابات المجلس البلدي ، والنشاط المطلي . مر العمل الوطني العام منذئذ بعدد من الانتكاسات كانت نهاية الستينات ، ولا أدري في أي وقت بالضبط قرر أبو حلمي الاعتزال . ولأن شعلة الروح الوطنية كانت لا تزال تستعر في داخله ، فقد وجه مجدداً الثقل كله نحو العمل المحلي ، أولاً من خلال الجمعية التعاونية متعدد الأغراض في القطيف ، التي عانت مشكلات تكوينية لم يكن متيسراً وجد نفسه فيها فعلاً ، وكلكم هنا بمختلف أجيالكم قد عاصرتم هذه الفترة مما يعطيني من استعراض ماهو معنوم حتى لا أكون (كجالب التمر إلى هجر) . لقد خسرت القطيف فعلاً أحد أبنائها الأوفياء الذي لم يكن ينتظر مقابل ما قدمه طيلة حياته مكافأة سوى مكافأتكم أنتم ، مكافأة كل من يحب وطنه ، وهي الذكر الحسن والنظر إليه في خط نشاطه العام باعتباره واحداً من يجدر الاقتداء بهم . رحمك الله يا أبا حلمي وأدخلك فسيح جناته ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد المحسن الشيخ علي الخنيزي

لكل مجتمع إنساني رجاله ورواده الذين يصنعون ملامحه ويصوغون تفاصيله ، وينقشون ببصماتهم بين ثنايا أرضه التي احتضنتهم فأخلصوا لها وبادلوها الحب والعطاء . وبلدنا الحبيب مثال حي لتلك المجتمعات الحافلة برجال الخيرة الذين نذروا حياتهم لخدمة وطنهم ، بل عاشوا له أكثر بكثير مما عاشوه لأنفسهم ، فلم تتباطأ لهم خطاً ، أو يتأخر منهم مسعى لأولئك الأشخاص الذين عاشوا معهم على اختلاف انتماءاتهم وأطيافهم وحاجاتهم ، وفقيدنا الغالي الأستاذ عبد الله الشماسي (أبو حلمي) كان من هؤلاء الخيرين الذين كرسوا جهودهم لخدمة مجتمعهم ووطنهم وبرزوا على ساحات العمل الخيري والوطني والاجتماعي وأبدعوا بأفكارهم وآرائهم في ذلك النوع من العمل التطوعي . ويأتي هذا الإصدار الخاص ليقدّم ويستعرض قراءات مختلفة من قبل نخبة من الفضلاء والفاضلات من الأساتذة الذين تناولوا أبعاداً مختلفة من حياة الفقيه تبين أهداف الرسالة السامية التي أفتى سنيته حاملاً إشراقه حروفها ونبل عبائرها ، وذلك تكريساً وتأسيساً للثقافة الوطنية التي تتطلب منا وقفات متأملية في العوامل والمؤثرات التي تخلق مثل هذه التجارب المضيئة التي تفتح آفاقاً رحبة للعمل وللعطاء الوطني على امتداد تاريخه المشرق .

المهندس: رائد الدحيل







# شكر وعرفان

عصام عبد الله الشماسي

أو إشراقة منه قابل ذلك بوقفة امتنان وتقدير كيف وهو الذي كان يترقب لحظات اللقاء بكم أيها الأحبة وهل استطاع الموت أن يحول بين ذلك ، كلا فإذا كان قد ناء بحمل هذه الأفواج من الوداد فالיום وبعد أن تكسرت الحواجز وجمدت المسافات المادية راح يطل من الأفق الأرحب ليوحي بذلك وطننا بأسره .

أن هذا المشهد أيها الأعزاء ليستعصي على من أوتي من البيان قوة أو من القدرة بلاغة فهل لأسرة آل الشماسي أن توفي بعضاً من هذا الفضل أو تقابل شيئاً من هذا النبل! كيف وأنى لها ذلك! إلا إذا دخلت في مداخل قد تجاوزها الفقيد بمسافات لا يمكن معها الرجوع إلا إذا صحب ذلك نوع من العقوق لنهجه فهو لم يكن نسيج أسرة يعينها لأنه كان يعيش القطيف كل القطيف حباً ووعياً ولأنه نبتة منها وإليها من جمال شواطئها الدافئة ومن بواسق نخلاتها الوارفة السماء وطيب وصفاء نفوس أهلها. كان هذا وذاك نسيجه للقطيف وللوطن الحبيب كل الشكر والامتنان لكم سادتي الأفاضل بالغ الشكر والامتنان .

ماجتكم الليلة أيها الأجلاء مؤبنا ولا نادبا وإن كانت الدمعة على انسكاب ، والمشاعر على التهاب ، جئت الليلة لأبحر في غمار هذه الأجواء الطافحة بالطفاف الوداد والمفعمة بأرج الوفاء ، جئت لأسبر أغوار ما نبل من هذه الأحاسيس المرفهة وأستشف ما رقى من هذه المشاعر الدافئة .

ماجت سادتي الأكارم لأنشر عميق الجرح أو أهيج كوامن الحرق، بل جئت لأرسي عند مرافئ شواطئكم الحاملة وأحط عنائي ووجدني في ميناء الوفاء الذي ينفع من هذه الأرواح التي تلبست بالنبل واتشحت بالكرامة فأشرق منها واسع العطاء .

جئت هنا لأقف وقفة إكبار وإجلال لهذه الإشراقة الوضاعة من صفحات تاريخنا الوطني الممتلئ بكل ما تسامق من قمم وبكل ما شمع من مواقف لأضع أكاليل من العرفان وأطبع قبلات في جبين كل من غرس بذرة في واحات الوطن الممرعة ولم يرسل لعائنه على الظلام يسرج الشموع في كل ما أدلم من دروب .

جئت الليلة أيها الأكارم مستجلياً ومتملياً معالم هذا المشهد وتلك اللوحة التي وشيت بزخارف من الإبداع وتمازجت ألوانها

بأصالة من عقبات هذا

الوادي المسكون بالحب.

وإن كنت أقطع أسي،

إذ لا أبصر بطل هذا

المشهد بين هذه الأروقة

لا أراه بجسده المادي

الذي حمله على أكف

المعانة إذ يشق عليه وهو

الشغوف لكل إشراقة

أن يتغيب عن الإسهام

في هذه الإضاءة وألا

يشاهد هذه الأسراب

من المحبة وتلك المواكب

من المشاعر دون إطلالة





المهندس : عباس رضي الشماسي

# الربان الناجح

## ٣. آية اتخاذ القرار:

رغم أن الفقيه كان يملك من الخبرة والمعرفة ومن الصلاحيات الممنوحة إليه ما يكفي لاتخاذ القرارات المناسبة إلا أنه كان حريصاً على عدم الاستحواذ بالرأي وعلى التشاور مع أعضاء مجالس الإدارة أو اللجان الفرعية حتى الصغير منهم.. قبل اتخاذ القرار المناسب دونما أن يؤدي ذلك إلى تأخير البت في تلك الأمور.. وأذكر أنه طالما دعا إلى عقد اجتماعات طارئة غير مجدولة لمجلس الإدارة للتشاور وتقليب الآراء قبل البت فيها على الرغم من أن الاجتماع الدوري هو أسبوعي الإنعقاد.

## ٤. القدرة على اكتساب الثقة والاحترام:

لم يكن المرحوم محط الثقة والاحترام لأفراد مؤسسته فقط بل كان رؤساء وأعضاء الجمعيات والمؤسسات الخيرية والتعاونية يطلبون رأيه ومشورته في العديد من الأمور التي تواجههم في مسيرة أعمالهم وأذكر هنا سعيه الحثيث مع الأخوة في بلدة الجارودية نحو تأسيس جمعية الجارودية الخيرية للخدمات الاجتماعية، كما كان المبادر الأول في الاجتماع والتنسيق مع كافة مجالس إدارة الجمعيات الخيرية في محافظة القطيف وكان حريصاً على عقد الاجتماعات الدورية بينهم ليحث كل ما يحقق أهداف وتطلعات أبناء المحافظة ولم يكن محطاً للثقة والاحترام من قبل منسوبي جمعيات المحافظة وحسب بل حتى مع منسوبي إدارة الشؤون الاجتماعية والذي كان في سبيل تحقيق بعض التطلعات تظهر اختلافات في وجهات النظر وكان المسؤول الذي غالباً ما يختلف معه يبدي أمارات الاحترام والتبجيل لفقيدها العزيز ويأتي مواسياً وعليه أقصى علامات التأثر في أول أيام الفاتحة لتقديم واجب العزاء لأسرته.

## ٥. الإدارة بالفطرة والإدارة بالأهداف :

لم يكن المرحوم عالماً من علماء الإدارة ولكنه كان صاحب عقلية فطرية منظمة في أساليب التخطيط والتنظيم والمراقبة وكان مخططاً بارعاً يحتذى به وصاحب كاريزمة خاصة وكان - رحمه الله - يقول أننا لا نحتاج إلى المزيد من النظريات المعقدة والفرضيات الجدلية بل نحتاج إلى أن يكون لدينا هدف أكبر نهائي وهو الإحساس بالضعفاء من الناس وقضاء حوائجهم وحل مشاكلهم، وأن نتأكد من كل خطوة نخطوها أو عمل نقوم به أن ينعكس إيجابياً على المحتاج وهذا هو المعيار الفصيل في النجاح.

## ٦. مهارات الاتصال:

كان - رحمه الله - يملك مهارات اتصال عالية في العرض وفي الخطاب المشوق الخالي من التوتر وفي الإلقاء الجيد والحس الأدبي المرفه، ولقد كانت خطاباته وشروحاته على المعاملات نبزاً جلياً لمن أتى من بعده كما كانت إدارته للاجتماعات والحوارات داخلها إدارة ممتازة يعطي فيها كل ذي حق حقه ويحرص فيها على الإصغاء، واحترام الآراء، وإبداء المرونة، وتجنب إصدار الأحكام النهائية المتعجلة، وتقليب الآراء قبل اتخاذ القرار الصائب.

لم يكن الدافع للكتابة عن أخي فقيه الوطن، المبرور الحاج عبد الله رضي الشماسي - يرحمه الله - التأبين والثناء فلقد أبدع في ذلك من هم أكفأ مني من الشعراء والكتاب والخطباء بما يستحقه في مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة وفي ذكرى الأربعين... بل كان الدافع وراء ذلك هو ما يستحقني الواجب تبليانه في مسيرة الفقيه الاجتماعية والخيرية من خلال معايشتي له في أروقة العمل الخيري والتعاوني لبضع سنوات.

نعم... لقد قضيت مع فقيه الوطن بعض سنوات العمل المفعمة بالأمل والتطلعات، المحفوفة أحياناً بالصعاب والتحديات، لكنها كانت مثمرة بالعديد من النجاحات والإنجازات على صعيد المجتمع.. ولقد عشت وزملاء لي أياماً جميلة بحلولها ومرها من خلال مزاملتي له عضواً في مجلس إدارة جمعية القطيف التعاونية متعددة الأغراض وجمعية القطيف الخيرية للخدمات الاجتماعية... وما سوف أستخلصه فيما يلي... يأتي نتيجة طبيعية للمعايشة والامتزاج النفسي والقلبي... لا لأنه أخي والريحانة من والذي بل لصفاته الأبوية وسماته القيادية وحسه الاجتماعي الوطني الرفيع حيث كان - رحمه الله - أبا حانياً وموجهاً ناصحاً وصديقاً مخلصاً، وكان محط الزهو والافتخار ليس لأسرته فقط بل لكل مجتمعه... وضيق المقام سأركز هنا على صفاته القيادية التي كانت علامة بارزة في حياته الحافلة بالإنجازات لمجتمعه ووطنه.

## صفاته القيادية

هناك فرق بين أن تكون قائداً وبين أن تكون مديراً.... إن القيادة فن وروح... وفي كل مجتمع توجد بعض الشخصيات التي تتميز باستعداد فطري للقيادة.. هناك أناس بالفطرة تجدهم يعبرون عن إحساسات المجتمع ويدافعون عن مطالبه ويجسدون آماله وتطلعاته والأخ أبو حلمي كان من هؤلاء فقد كانت صفات القيادة الناجحة متجسدة فيه... وأوجزها كما يلي:

### ١. بعد الرؤية :

كان يملك رؤية إستراتيجية بعيدة، يسترشد بها منسوبي الجهات والمؤسسات الاجتماعية في استشراف آفاق المستقبل ورسم الصورة المبتكرة لشحن الطاقات واستدعاء المواهب والقدرات، والموارد المتاحة، وتوظيفها بفاعلية وكفاءة نحو تحقيق التطلعات والأهداف الخيرة. وما هذه المنشآت والصروح القائمة والعمل الاجتماعي المؤسسي المنظم أمام أعيننا الآن إلا نتاجاً لتلك الرؤية الإستراتيجية الثاقبة.

### ٢. كسب ود العاملين:

استطاع أن يزرع أواصر المحبة المتبادلة وأن يصنع أجواء الحوار الاجتماعي الهادي بين أفراد المؤسسات الاجتماعية التي عمل فيها وأن يكسب ثقتهم مما إنعكس إيجاباً على أداء تلك المؤسسات الاجتماعية إبان توليه مسؤوليتها.... والإنجازات التي شهدتها ليست غريبة على إنسان.



## ٧. الجسم والشجاعة :

إن كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة  
فإن فساد الرأي أن تتردد  
لم يكن المرحوم مردداً لهذا البيت الشعري فقط بل كان مطبقاً له إلى أبعد الحدود  
فقد كان - رحمه الله - حاسماً في اتخاذ القرارات عندما يكون ذلك مطلوباً ولم يتردد  
أبداً مادامت تحقق مصلحة لهذا المجتمع الكريم. وكان يسأم للإجراءات الروتينية  
المعقدة وأتذكر تكبده للعديد من الصعوبات الإدارية والإجراءات البيروقراطية في  
إنشاء مجمع خدمات الجمعية بحي الحسين حيث تم البدء بالمشروع دون الحصول  
على موافقة الوزارة المسبقة فما أن علم بإعتراض الوزارة وإيقاف المساعدة الإنشائية،  
إلا أن ذهب في اليوم التالي إلى الرياض وقابل الوزير ولم يخرج من مكتبه إلا بحصول  
موافقة الوزير على المشروع بل بتقديم المساعدة الإنشائية مضاعفة. وها هو هذا  
الصرح الشامخ أمامكم اليوم موثقاً لأجيال الغد وموطناً لبراعم المستقبل ومركزاً  
للنشاط النسائي المؤسسي.

## ٨. الاستفادة من المتخصصين وبيوتات الخبرة :

لقد كان حريصاً - رحمه الله - على قيام المتخصصين بدراسة الأمور المتعلقة  
بالعمل الاجتماعي المؤسسي دراسة وافية والتشاور معهم واستخلاص النتائج ولقد  
كان سابقاً في الإيعاز لمعهد الإدارة العامة للقيام بدراسة تنظيمية لجمعية القطيف  
الخيرية للخدمات الاجتماعية وهيكلها التنظيمي وتوزيع لجانها وفرق عملها ودراسة  
مهامها ومسؤولياتها. وأضحت تلك الدراسة نبراساً لمنسوبي الجمعية في توطيد البنية  
التنظيمية لها على أساس علمي متين نراه الآن كذلك كشهود عيان.

## ٩. تفهم احتياجات العاملين :

لقد كان - رحمه الله - طيب المعاملة وحسن المعشر وأب لمنسوبي الجمعية ليس على  
مستوى الموظفين والمربين والمريبات فقط بل على مستوى العاملين والسائقين  
والمساعدين. ولم يكن متعاليّاً مع أي شريحة قط بل كان المبادر لتفقد أحوالهم ومعرفة  
متطلباتهم وتلمس شكاويهم والعمل على حلها والاستجابة إليها بما يحقق المصلحة  
العامة ولقد كان لحواره الهادئ وسلوكه الأبوي أبعد الأثر في حل الكثير من المشكلات  
الشخصية والمتاعب التي كان يعاني منها بعض الموظفين العاملين مما أدى ذلك إلى  
رفع مستوى الأداء وتطوره.

## ١٠. زمام المبادرة :

لقد كانت له - رحمه الله - العديد من المبادرات وأتذكر منها تبنيه لفكرة إقامة  
الأسواق الخيرية ومعارض التراث ومازالت هذه التظاهرة الإعلامية السنوية للنشاط  
الخيرى تزداد تطوراً ونموّاً عاماً بعد عام... كما كان للجمعية في عهده قصب السبق  
والريادة في إنشاء لجان كافل اليتيم على مستوى المملكة لترعى شؤون الأيتام وأحوالهم  
ولقد كان لذلك أصداء طيبة لدى مسؤولي وزارة الشؤون الاجتماعية ولقد أخبرني -  
رحمه الله - بأن مدير عام الجمعيات بالشؤون الاجتماعية بالرياض قد أمر بأن تعمم  
لائحة لجنة كافل اليتيم بجمعية القطيف الخيرية على كافة جمعيات المملكة العربية  
السعودية للاسترشاد بها. ولقد توالى بعد ذلك تأسيس لجان كافل اليتيم في كافة  
أنحاء وجهات المملكة.

## ١١. حسن التعامل مع المستفيدين وسياسة الباب المفتوح :

لقد كان - رحمه الله - يتفقد أحوال المحتاجين بنفسه ويطلع على شؤونهم وكان حريصاً  
في كثير من الأحيان على تقديم المساعدات لمستحقّيها وقد رأيته بالعيان يقوم بإيصال  
الصدقات والمساعدات بنفسه إلى المحتاجين في بيوتهم رغم انشغاله وضيق وقته إلا  
أن قلبه قبل وقته كان متسعاً للضعفاء من الناس يواسيهم في مصابهم ويساعدهم في  
احتياجاتهم ويبادرهم بالمعروف ويتغاضى عن الإساءة... ولم يغلق باب مكتبه قط



أمام أي محتاج أو معوز.

## ١٢. بناء الفريق المخلص الفعال :

لقد حرص - رحمه الله - على أن يؤسس قاعدة متينة للعمل الاجتماعي والخيري  
فقام بالعمل على استقطاب الطاقات البشرية المؤهلة للعمل في اللجان والفرق ومجالس  
الإدارة وحرص على تأسيس اللجان الفرعية المتخصصة التي تخدم أهداف الجمعية  
السامية واستطاعت تلك الطاقات بفضل توجيهات ودعم الفقيه المرحوم أن تحقق  
العديد من الإنجازات وأن تثري العمل الاجتماعي الخيري وتطوره تطوراً ملحوظاً.

## خلاصة

من خلال هذا الاستعراض الموجز للصفات القيادية المتمثلة في شخص الفقيه والذي  
تمثل بجلاء صفات القائد الناجح نستطيع أن نلمس إسهامات هذه الشخصية  
القيادية في نماء وتطور المجتمع ورفع الفاقة عن أفراد الذين يكابدون الصعوبات  
ويواجهون المشقات.

فاذا كانت صفة القائد « موقف » فهو صاحب المواقف الثابتة.

وإذا كانت صفة القائد « شموخ » فهو شامخ الرأي بعيد النظرة ملامساً للواقع لا  
ينفصل عن بيئته ويعبر عن ضمير مجتمعه.

وإذا كانت صفة القائد « جامع » فهو كذلك يرسم الطريق الصحيح ليسير فوقه  
الجميع دون زحام أو صدام.

وإذا كانت صفة القائد « أصالة » فلقد مارس الصدق مع نفسه ومع مجتمعه.

وأخيراً توقف القلب النابض بالحب والعطاء وخسر المجتمع والوطن رجلاً فذاً أحب  
المجتمع والوطن فأحبه وبأدله تلك المحبة على أجمل صورة... إنها حقاً مسيرة ناصعة  
لرجل موقف وفقيه وطن..

وهذه الإطلالة القصيرة على سيرته العملية المتمثلة في صفاته القيادية بين أيديكم  
لتكون سجلاً ناصعاً لعشاق تربة هذا الوطن الحبيب ومحضراً للأجيال على حمل  
مشعل العطاء والنور.

رحم الله الفقيه وأسكنه فيسح جناته وحشره الله مع محمد وآله الطاهرين



## الفقيد معرفة وسيرة

إن اللسان ليكل، والعبارات لتتوقف، والمشاعر لتتصب، عند الحديث عن الفقيد الغالي المرحوم (ابو حلمي)، وإنني إذ أتحدث عن هذا الشخص، فالحديث لا يتناول يوماً أو يومين، أو شهراً أو شهرين، أو سنة أو سنتين، وإنما أتطرق إلى قصة عمرها أكثر من ربع قرن من الزمان، شهدت أحداثاً وأحداثاً، أفراحاً وأتراحاً وأياماً بحلوها ومرها، لا تزال باقية في الذاكرة يصعب أن يطالها النسيان، كنت خلالها رفيقاً وصديقاً وأخاً لهذا، وكانت اللقاءات بيننا (الأخوية والعملية) تتم بشكل يومي، إنني - أخواني الأعزاء - حين أتناول سيرة الفقيد الراحل، فإن مسلسل الذكريات

ومسلسل الأيام والسنوات التي قضيتها معه، تحوم حول ذاكرتي بمزيد من الأسى، إذ ليس من السهل أن تحصل على أخ مثل (أبي حلمي)، كما أنه ليس سهلاً أن تفقده، فالرجال المتميزون - رغم وجودهم في المجتمع - لكن من الصعب الحصول عليهم فهم أشبه بالآلئ والدانات التي لا يصل إليها إلا من غاص لجة البحر وواجه مخاطره ومصاعبه.

أعزائي: لقد رافقت هذا الرجل في مسيرة عمل يومية، وكان لي نعم الأخ المخلص، ونعم الصديق الصادق، ونعم الرفيق المعاون لرفيقه في العسر واليسر، ولقد دأب (يرحمه الله) طوال فترة حياته المديدة على البذل والعطاء والكرم والسخاء فهو الذي بذل من وقته الشيء الكثير من أجل المصلحة العامة، وذلك من خلال عضويته في أكثر من جهة، ولأنه كان مثلاً للإنسان المخلص الرزين، كان في كثير الأحيان مقصداً للناس في قضاء بعض المصالح، وفك بعض الكربات، فلم يكن يتردد أو يتوقف عن تقديم أي خدمة ولا ينتظر من ذلك سوى رضا الله جل شأنه، وأقول هذا ولدي شواهد كثيرة، ربما كنت الشاهد الوحيد عليها بعد المولى الكريم جل شأنه - ولو شئت أن أسرد القصص والمواقف، لطلال بي وبكم المقام.. فلقد عرف عن الفقيد الغالي رجاحة العقل واتزان المنطق وقوة الحجة، وفوق ذلك حسن الخلق، ودمائة التعامل، وحب الخير، ولذلك كانت الجهات المعنية في الدولة تستأنس مشورته وتسمع لمقترحاته، بحكم وجوده الاجتماعي والاقتصادي، ولأنه كذلك كان أحد الذين تم اختيارهم لعضوية مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية في دورته التاسعة (١٤٠٢-١٤٠٦) ليساهم بدوره في رفد التنمية الاقتصادية بآرائه ومقترحاته، وكان رجل أعمال من الطراز المتقدم، والمتطور الذي يحرص دائماً على المصلحة العامة، ودعم مسيرة التنمية، وحقق إنجازات كبيرة وهائلة في هذا المجال، إننا وإن فقدنا هذا العزيز الغالي، إلا أن محافظة

القطيف لتفخر بأنها أنجبت مثل هذه الشخصيات واحتضنت عطاءها، واستقبلت نتاجها، فصاروا قدوة الأجيال القادمة، وكم نأمل أن يعوضنا الله بفقده الخير الكثير سواء في أبنائه من صلبه أو أبناء القطيف قاطبة، الذين هم أخوة وأبناء للفقيد الغالي. إننا وإن كنا محزونين لفقده، فلا يسعنا إلى أن نتأسى ونقتدي بقول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) حينما نعي له وفاة ابنه (إبراهيم): "العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلى ما يرضي الرب". إنا لله وإنا إليه راجعون.. نسأل الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه الفسيح من جنته، ويمن على أهله وذويه بالصبر والسلوان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

م. علي بن حسين الملا

عضو مجلس المنطقة الشرقية

عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية سابقاً







## رسالة إلى ( أبو حلمي )

هَلْ تَعِبْتَ أَمْ أَتَعَبْتَ السُّنُونَ ؟  
 أَمْ مَلَلْتَ مِنَّا يَا أَيُّهَا الْوَالِدُ الْكَبِيرُ ؟  
 هَلْ كُنْتَ مُبْتَسِماً كَعَادَتِكَ ، أَمْ غَالٍ بِسَمَتِكَ الْمَثُونُ ؟  
 أَكَادُ أَجْزُمُ أَنَّكَ تَذَكَّرْتَنَا كُلَّنَا قَبْلَ تَرْجُلِكَ عَنْ فَرَسِكَ  
 وَ أَكَادُ أَيْضاً أَسْمَعُكَ تُرَدِّدُ أَنَّ الْحَيَاةَ عَقِيدَةٌ وَ جِهَادٌ  
 فَهَلْ أَتَعَبَكَ الْقِتَالُ ؟  
 لا ،،، بَلْ هِيَ رَاحَةٌ رَزَدَ النَّفْسِ  
 هِيَ قِيلُولَةُ الْحَرْبِ يَا أَبَا حَلَمِي !!  
 أَيُّ يَبْكِيكَ يَا أَبَا حَلَمِي !  
 وَ أُمِّي تَنْدُبُكَ  
 أَلَا تَخْفَفُ عَنْهُمْ حُزْنُهُمْ وَ تَعُودُ ؟  
 فَجِئْتِي أَنَا يَا أَبَا حَلَمِي  
 لَا أَصَدِّقُ أَنَّكَ تَرَجَّلْتَ  
 أَيْتَمْنَا وَأَنْتَ كَافِلُ الْإِيْتَامِ ؟  
 أَمْ أَنَّكَ اشْتَقْتَ لِأَصْحَابِكَ ؟  
 أَمْ لَعَلَّ الْيُثْمَ وَلَّى لَتَغِيْبَ ؟  
 لَا يَا أَبَانَا لَا  
 سَنَنْظُرُ نَرْقُبُكَ عَصراً عِنْدَ دُكَانِكَ  
 وَ سَنَنْقِي هُنَاكَ نَسْتَوْحِي وَ حَيَّ الْوَانِكَ  
 وَ سَتَأْتِي أَنْتَ لَتَفْتَحَ الْأَبْوَابَ لَتَقْطِفَ وَرْدَ بُسْتَانِكَ  
 أَبَا حَلَمِي ،،،  
 أَبَا حَلَمِي ،،،،  
 سَأَنْتَظِرُكَ  
 لَتَأْتِي بَعْدَ أَيَّامٍ  
 وَ تَبْتَسِمُ  
 تُصَافِحُنِي  
 وَ تَرْبِتَ عَلَيَّ كُنْفِي  
 وَ تَقُولُ : رَعَاكَ اللَّهُ يَا وَلَدِي  
 رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا حَلَمِي

ميشم بن محمد علي الجشي

## تأبين خاص لأبي حلمي



أ. عبد الله حسن الخميس

تواريخ الأمم والمجتمعات الإنسانية حافلة بالشواهد الكثيرة التي تؤكد لنا أن الذين يترمون بصماتهم على مسيرة مجتمعاتهم هم المميزون، الذين يخرجون عن نمطية الإيقاع اليومي لمجموع الناس وأفعالهم بل وما يشغلون به وما يشغلهم وما يفكرون فيه ويهتمون به ويملاً عليهم حياتهم منذ أن تتفتح أعينهم على حياة مجتمعاتهم، فلا يرون ما يرى الناس لأن لهم أعين لا ترى الأشياء كما يراها الناس عامة .  
 قد تتواءم الظروف التاريخية لأمة ما أو مجتمع ما فيبرز هؤلاء المميزون قادة وساسة ومفكرين وعلماء ومصلحين يرفدون مجتمعاتهم في اللحظات المناسبة والدقيقة بالرأي النافذ وبالفكرة السديدة والتوجيه الصائب والتحول الرشيد. وقد تحول دون ذلك العقبات / ولكنهم يحفرون في الصخر ويفعلون ما في وسعهم من غير كلل ولا ملل لامتة على الناس ولكن شرفاً يحمولونه تيجاناً على رؤوسهم يفخرون بحمله، الفقيد العزيز الخير عبد الرسول الشاسي - كما عرفته بهذا الاسم وكما لم يخطر ببالي أن أسميه إلا به إن ذكرته في محفل أو ذكرته في نفسي - ممن حملوا هذه التيجان شرفاً لخدمة مجتمع في ظروف مختلفة ومتغيرة وقاهرة أيضاً ، ولكنه لم يتوان عن ذلك حتى آخر أيام تمكنه وقدرته الصحية، لم أصادفه منذ عرفته إلا وهو في مسعى للخير ، يبذل هنا ويسعى هناك، يأخذ بيد هذا ويشجع ذاك، يتفقد أحدهم بالسؤال ، ويقصد آخر بالذهاب ، يعزي صباحاً ويهني مساءً، لا يفعل الناس كل ذلك وإنما يفعل البعض بعضه، أما الخيرين من أمثال الفقيد العزيز فلهم السبق في كل ذلك ويفعلون ذلك أكثر وأكثر ، لا أعلم إلا أنه صديق لكل الناس يصل فقيرهم وغنيهم ، عرف الفقيد قبل خمس وأربعين سنة وكان شرف معرفتي موقفاً من مواقف الفقيد العزيز في خدمة الناس والتي تركت في جيلي ممن وعى شخصيات بلاده العاملة لخدمة المجتمع الأثر البالغ لنماذج الخير الكثيرة التي يزرعها مجتمعا في مواقعهم المختلفة وأدوارهم المتكاملة في محصلتها .



# القطيف تحن إلى رجالها

بقلم : الشيخ المهندس حسين

لن أتحدث عن فقيدنا الغالي بالشكل الحزين والذي يعني إننا نستمر في ذرف الدموع فإني أولاً لا أعتبر هذا الفقيد الغالي قد رحل عنا بل أجده واقفاً معنا يحتضن نفوسنا وقلوبنا كما الأمس وإن كانت لحظات توديعه جمعت أعلى لحظات الحزن من كل الذين رافقوا دفن جثمانه

الطاهر وكانت الكلمات لا تعبر حقاً عن مدى التأثير بتلك الشخصية الغالية ف شعرنا بسفره عنا ولكنه يبقى رمزاً شاخها لأمة شحت برجالها عن العمل الدؤوب إلا القلة منهم . هذه المنطقة الساحلية العريقة في تاريخها ورجالها وأبنائها المبدعين تتحول تدريجياً إلى منطقة ضائعة بين تراث تليد ومستقبل غائم بسبب غياب رجال كانت تقود بإخلاص لأجل بلدها وثقافتها ولكنها اليوم أصبحت فقيرة من تلکم الرجال المبدعين في خدمة بلدهم ولعلي لا أبالغ إن اعتبرته هذا الرجل البار في عطائه والكبير في قلبه قد أضيف إلى قائمة الراحلين بلا عوض وما تبقى لنا من سلوة أن الأوان أن نلوذ بهم كما تلود الأبدان إلى أرواحها . المجتمعات الحية تمتلك قدرات شبابية وشيوخاً يمتازون بقدراتهم على تقديم أغلى أوقاتهم ونفوسهم في سبيل رفعة وطنهم وتراثهم ونراه بارزاً على مستويات عدة في كثير من المجتمعات ولكننا للأسف فإن القطيف على سعتها لا تحتضن إلا القلة ممن نذرُوا أنفسهم لخدمة بلدهم ومذهبهم وانتمائهم، بل سارت القطيف بكل أسف إلى سعي ذاتي نحو تحقيق الذاتيات من خلال العمل حتى إذا تحقق للنفس مبتغاها فإنها سرعان ما ترحل تلك النشاطات وتتبعثر تلك النغمت وهذه مشكلة مستعصية في أرض أن لأبنائها أن يقدم الموضوع على الذات، سما فقيدنا الغالي بصفات ميزته على الكثير ممن هم متوازنون في سيرهم معه ولكنه تميز بسرعة المبادرة وحسن الأداء وجمع الآراء بالمشورة والحوار والسعي نحو اتفاق مقبول مع شفافية في الطرح حتى إذا بدى الرأي بخلافه فسرعان ما يراجع دون إصرار في الرأي . تلك صفات القيادي والريادي الناجح وبذلك كان لكلامه وقع بين جنات موافقيه ومخالفيه وهذه جعلته مصب اهتمام الكثير ممن يرون أن الرجوع إلى رأيه هو غاية يقدم عليه الجميع ، رأيته في موقف كان من المحتم التوقف دون الاستمرار فيه إلا أننا وفي لحظات الخلاف والتردد أجاب بكلمات الصامد الحديق ليقول كلمة التشجيع نحو العمل دون الخوف من الموقف وكان لرأيه سداداً ونجاحاً . لعنا لو رجعنا إلى نظرية ارتباط العواطف بالعقول فنتقبل ما تقبله عواطفنا لرأينا أننا لن نقبل من يختلف مع آرائنا ولكن لمن عاصر هذا الرجل في نقاش أو مراجعة رأي لوجد أنه يتميز بخلاف هذه النظرية إذ سترى أنك ستقبل رأيه وإن كانت المسافة بينك وبينه أكبر من المعتاد لكونه يمتاز بقدرة عالية في دمج مفاهيمه إلى مفاهيمك بشكل تلقائي ورفيع لسنا بصدد المقارنة ولكننا بحاجة إلى رجالات قدمت نفسها وقدراتها وكفاءتها في سبيل رفعة وطن وشموخ أمة وسعادة مجتمع ونيل حقوقه بكل الوسائل العقلانية الممكنة وإني إذ أقدم عزائي لأبنائه وأهله الكرام وإلى نفسي وإلى القطيف العزيزة فإني أرجو من الله أن يتغمده بواسع رحمته وحفظ لنا الرجال العاملين بإخلاص وتفاني في سبيل الأهداف السامية.





# دموع تهمي

مرثية في عبدالله رضى الشاسي الذي وافاه الأجل  
يوم السبت ٢٩ / ١ / ١٤٢٨ هـ الموافق ١٧ / ٢ / ٢٠٠٧ م



محمد علي ناصر توفيق - القديح  
٢٠ / ٢ / ٢٠٠٧ م

عزيز على قلب المحب ابا " حلمي "   
لقد عشت في قلب المقيم راسخاً   
تهيج ذكراك الجوانح بالأسى   
إلى ذكريات حالمات عزيزة   
وما كان من طبعي البكاء إنما   
خيالاته من كل صوب تحوطني   
وتأسرني من ذلك الثغر بسمة   
أبا " الحلم " مازال الفؤاد يحكم   
كأنك في وسط الأحبة مائل   
غدونا وكنا في هناء وفرحة   
نطوف وأنفاس الربيع تلفنا   
نصوغ الأماني مترعات بحنا   
جزعت لفقد صاحب الماجد الشهم   
مضى لجوار الله في دار عزة   
وخلف ذكرى في النفوس عميقة   
سلام على أيام عز تصرمت   
تخيلتها تبقى طويلاً فأحجمت   
وكنا جميعاً في ائتلاف ونعمة   
وفرقتنا خطب الزمان وباعدت   
أبا " الحلم " إني فيكم لمقيم   
أرى شخصاً مائلاً كل مجلس   
يخيل لي مازلت حياً ولم تمت   
ومن واجب الأخوان حفظ مودة

فراقك في حرب من الدهر أو سلم   
رسوخ الرواسي والجلامدة الصم   
فتهفو إلى أمس جميل بلا غم   
ينابيعها تنهل كالوابل الوسمي   
رسوم أبي " حلمي " تغلغل في دمي   
وتتمعن في ضمي وتكثر مت لثمي   
تضيء دياجي الفكر في عتمة الوهم   
يهيم وأدمعه شوقاً لطلعتكم تهمي   
تحدث عن وعي عميق وعن فهم   
نحلق كالأطياف في واحة الكرم   
فنستاف من حلم جميل إلى حلم   
ونرسلها مرهوبة الحبك والنظم   
فتى الفضل والإيثار والجود والعزم   
ومقعد صدق في أمان وفي غُنى   
لها في فؤاد الصب تنهيدة تدمي   
ولم يبق منها في الحياة سوى رسم   
وكانت كظل الرمح في قبضة القرم   
كنجم الثريا في اجتماع وفي ضم   
صروف النوى بالحادث الفاجع الجم   
ومن في صفاء الود مثل أبي " حلمي "   
وفي سمر الأحياء في شاطئ اليم   
لأنك في نثري تعيش وفي نظمي   
مدى الدهر تبقى في التألق كالنجم



## ودعوهُ



الشاعر محمد سعيد الخنيزي

هذه القصيدة قالها الشاعر مؤبناً بها فقيد الوطن والأخلاق  
الأديب الأستاذ عبد الله رضي الشماسي صهر الشاعر وقد جسد  
فيها عواطفه تجاهه والذي وافته المنية في صبيحة يوم السبت  
التاسع والعشرين من شهر محرم عام ألف وأربعمائة وثمانية  
وعشرين هجرية الموافق السابع عشر من شهر فبراير عام ألفين  
وسبعة ميلادية .

من لقاء بيننا في ذي الحياة  
ذاد عن أوطانه حتى الممات  
عالم يسري بدنيا المكرمات  
وكتاباً واضحاً كالنيرات  
أو خيلاً غاب خلف الصخرات  
فخذوا منها سنئاً للنائبات  
وحديث عاطر كالزهرات  
كان كالبدر مضيء القسمات  
فتشوا عنه زوايا الغرفات  
خبراً يروي عيون الظامئات  
وخيلاً طائفاً في الذكريات  
وبلايا من ليال الداهيات  
واضطبار بشفاه باسمات  
لا تُبالي بالخطوب الحالكات  
وسطاً أفق مترامي الجنبات  
وهي في قلبك مثل العاصفات

ودعوهُ ساعة ما بعدها  
ودعوهُ وطنياً مخلصاً  
واسكبوا القلب على النعش فذا  
كان ركناً صامداً في ذوده  
فرّ مثل الأمس طيفاً قد مضى  
فغدى ذكرى حديث بيننا  
بسمّة في ثغره قد لأت  
لم يُقْطَب وجهه في ساعة  
أين عبد الله في أين مضى  
فتشوا عنه لعلّي أن أرى  
لن نرى إلا بقايا من منى  
قد تجرعت كؤوساً من ضنى  
وتلقيت البلايا بمنى  
تلقاها خطوباً من عنى  
هي في صدرك ضاعت وانتهت  
عشت ثغراً ضاحكاً في وسطها





صَبْرُكَ الصَّبْرُ قَلِيلاً مِثْلُهُ  
مَظْهَرٌ مِنْكَ عَلَى الثَّغْرِ ضِيَاءٌ  
يَا رَفِيقَ الدَّرْبِ مَا زِلْتَ مَعِيَ  
كَمْ خَطَوْنَا فَوْقَ أَشْوَائِكَ لَهُ  
لَمْ نُفَتِّرْ لِحِظَةً فِي خَطَوْنَا  
أَنَا مَا زِلْتُ عَلَى الدَّرْبِ خَطَاءً  
أَنَا مَا زِلْتُ عَلَى الدَّرْبِ هَوًى  
كُلُّ يَوْمٍ غَابَ مِنْي كَوْكَبٌ  
فَقَدَيْ الْأَمْسِ رَسُولاً بَعْدَهُ  
ثُمَّ قَفَّيْ مَصْرَعٌ فِي سُرْعَةٍ  
لَسْتُ يَا قَلْبِي حَدِيداً إِنَّمَا  
فَاصْطَبِرْ لِلدَّهْرِ فِي مُحْنَتِهِ  
وَابْتَهِلْ لِلَّهِ وَابْكِي خَاشِعاً  
هَذِهِ الدُّنْيَا مَآسٍ مِنْ ضَنْئِي  
تَغْرَقُ الدُّنْيَا بِرِيحٍ عَاصِفٍ  
لَا تَقِلْ كَيْفَ وَلِمَ كَانَ كَذَا  
فَامْسَحِ الْجُرْحَ إِلَهِي إِنَّنِي  
غَابَ عَنَّا لَنْ نَرَاهُ أَبَداً  
نَلْتَقِي فِي الْبَعْثِ فِي يَوْمٍ بِهِ  
رَحْمَةٌ مِنْكَ عَلَى قَبْرِ بِهِ  
وَاضْبُوبِ الْأَلْطَافِ فِيهِ رَحْمَةٌ

كُنْتُ فِيهِ ثَابِتاً كَالرَّاسِيَاتِ  
وَبِكَ الدَّاءُ كِنَارَ مَوْقِدَاتِ  
فِي جِهَادٍ وَدِفَاعٍ وَشَكَاتِي  
وَمَشِينَا فَوَصَلْنَا الذَّرَوَاتِ  
يَا رَفِيقَ السَّرِّ سِرِّ الْخَافِيَاتِ  
مِثْلُ مَا كُنَّا جِهَاداً لِلْبَغَاةِ  
لِحَيَاةٍ زُرَعْتُ بِالنَّكَبَاتِ  
أَفَلْتُ شَمْسٍ وَغَابَتْ مِنْ حَيَاتِي  
مَصْرَعُ الزَّوْجِ لِمَ أَسَاءَ بِذَاتِي  
لَأَبِي حَلَمِي كَلِمَحِ اللَّحْظَاتِ  
أَنْتَ دَمْعٌ مِنْ رَفِيقِ الْعَاطِفَاتِ  
وَابْتَسَمِ ثَغِراً لِهَذَا الْحَادِثَاتِ  
يَمْسَحُ الْجُرْحَ بِفَيْضٍ مِنْ هِبَاتِ  
مِثْلُ طُوفَانٍ بِقَلْبِ الْكَائِنَاتِ  
وَبِأَمْوَاجِ بَحُورِ عَاتِيَاتِ  
إِنَّهَا حِكْمَةٌ مُحْيِي النِّخْرَاتِ  
صَرْتُ جُرْحاً مِنْ جُرُوحِ فَاغْرَاتِ  
فَهُوَ فِي جَنَاتٍ خُلِدَ بِاسْقَاتِ  
يَجْمَعُ اللَّهُ بِهِ كُلَّ الشَّتَاتِ  
عَبْدُكَ الْمَخْلُصَ لَلَّالِ الْهُدَاتِ  
وَاعْمُرِ الْعَبْدَ بِفَيْضِ الرَّحْمَاتِ



أ. أحمد حسن آل ربيع



## أبو حلمي هو واحد من أولئك

سايمون ، ولكنه مارس وطبق بجدارة الكثير من أفكارهم وآرائهم دون أن يطلع على نتائج أبحاثهم وتجاربهم من خلال تحمله مسؤولية إدارة الجمعية طوال فترة رئاسته لها. إن المتبع الفاحص لأساليب عمله أثناء إدارته للجمعية سوف يلحظ آثاراً واضحة وتطبيقات متعددة لكثير من نظريات الإدارة والقيادة الحديثة . فقد استطاع أثناء توليه رئاسة مجلس إدارة الجمعية أن يؤسس قواعد متينة لبناء الإطار المؤسسي للجمعية . وأن يبني ثقافة تنظيمية ايجابية تقوم على الاحترام والنزاهة والشفافية والتفاني والإخلاص في العمل وتحمل المسؤولية .

### سهاته الإدارية والقيادية

ولقد تمتع بالكثير من المزايا والصفات القيادية والتي من أبرزها:

- الرؤية المستقبلية الثابتة :

حيث تمكن من وضع تصور عام لرؤية مستقبلية واضحة ومشركة

تؤكد الدراسات والبحوث التطبيقية في مجال السلوك التنظيمي بأن الإدارة ليست علماً ونظماً وسياسات وقواعد وإجراءات عمل فحسب، بل هي قبل ذلك كله فناً رفيعاً، تتمثل في جودة الأداء وإتقان الأساليب والمواقف الإنسانية والقُدوة الحسنة والإخلاص والتفاني في تحمل المسؤولية .

كما تؤكد نتائج الكثير من الدراسات الميدانية في مجال القيادة الإدارية بشكل عام وحول القادة الإداريين الناجحين بشكل خاص أن أغلبهم لم يتلق تعليماً جامعياً متخصصاً رفيعاً في الإدارة أو القيادة . وإن القيادة مثلها مثل المواهب الأخرى موجودة لدى كل إنسان في داخله ، وفي حالة وجود المحفزات يمكن تنميتها وتطويرها.

والمرحوم (أبو حلمي هو أحد أولئك الذين ) لم يتلق تعليمه في الجامعات أو الكليات الإدارية المتخصصة ولم يدرس نظريات الإدارة للسيد / تايلر الذي يعتبر الأب الروحي للإدارة العلمية أو هنري فايول رجل التنظيم العلمي أو الدكتور داركر صاحب نظرية الشبكة الإدارية أو ماكروجر صاحب نظرية (x.y) ، ولم يتدرب على نظرية اتخاذ القرارات للدكتور



الجمعية من أهدافها العامة ، تميزت بها الجمعية عن غيرها من الجمعيات الأخرى في المنطقة والتي ركزت على التميز في تقديم الخدمات للمستفيدين .

الجمعية من أهدافها العامة ، تميزت بها الجمعية عن غيرها من الجمعيات الأخرى في المنطقة والتي ركزت على التميز في تقديم الخدمات للمستفيدين .

الجمعية من أهدافها العامة ، تميزت بها الجمعية عن غيرها من الجمعيات الأخرى في المنطقة والتي ركزت على التميز في تقديم الخدمات للمستفيدين .

#### - مبدأ التخصص :

كان يعتقد بمبدأ التخصص وتقسيم العمل في إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف التي تسعى الجمعية إلى تحقيقها ، ولتحقيق ذلك سعى إلى بناء هيكل تنظيمية لإدارة الجمعية . ولقد استعان في ذلك بمعهد الإدارة العامة بالدمام لدراسة وضع الجمعية التنظيمي وتقديم دراسة متخصصة لهذا الغرض . وبالفعل تمت الدراسة ، وتم وضع هيكل تنظيمي لإدارة الجمعية . تحددت فيه الوحدات الإدارية واللجان الرئيسية والفرعية المتخصصة . ولكل منها هدفها ومهامها واختصاصاتها . مما يؤكد اهتمامه ببناء البنية التحتية لتنفيذ الأعمال والنشاطات في الجمعية على أسس علمية وإدارية سليمة.

#### - المكافحة :

كان رحمه الله حريصاً على توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن نشاطات الجمعية والتي تمكن العاملين معه سواء في مجلس الإدارة أو في اللجان الرئيسية أو الفرعية من العمل بوضوح وعلى بيئة فقد كان شفافاً في توفير المعلومات عن الموازنة السنوية للجمعية والهبات والتبرعات التي تصل إلى الجمعية وتوضيح بيانات التكاليف والمصاريف بمختلف أشكالها وأصحابها وكان دقيقاً جداً في ذلك.

لقد أرسى " رحمه الله " دعائم واضحة وقوية لنموذج في الإدارة والقيادة الحديثة جعل من جمعية القطيف الخيرية منظمة خيرية إنسانية قادرة على التعلم المستمر بما تملك من أفراد مؤهلون راغبون في العمل التطوعي، وآليات عمل ناقلة للمعرفة والمعلومة في كل المستويات التنظيمية فيها وبيئة إدارية متميزة ساعدت الجمعية على تحسين أدائها وتنويع نشاطاتها، وحقق نسبة عالية من احتياجات المستفيدين من خدماتها الإنسانية وما هذه الإنجازات التي تحقّقها الجمعية اليوم من

الجمعية من أهدافها العامة ، تميزت بها الجمعية عن غيرها من الجمعيات الأخرى في المنطقة والتي ركزت على التميز في تقديم الخدمات للمستفيدين .

كان يعتقد بمبدأ التخصص وتقسيم العمل في إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف التي تسعى الجمعية إلى تحقيقها ، ولتحقيق ذلك سعى إلى بناء هيكل تنظيمية لإدارة الجمعية . ولقد استعان في ذلك بمعهد الإدارة العامة بالدمام لدراسة وضع الجمعية التنظيمي وتقديم دراسة متخصصة لهذا الغرض . وبالفعل تمت الدراسة ، وتم وضع هيكل تنظيمي لإدارة الجمعية . تحددت فيه الوحدات الإدارية واللجان الرئيسية والفرعية المتخصصة . ولكل منها هدفها ومهامها واختصاصاتها . مما يؤكد اهتمامه ببناء البنية التحتية لتنفيذ الأعمال والنشاطات في الجمعية على أسس علمية وإدارية سليمة.

#### - التفويض :

لقد أظهر رحمه الله احتراماً وثقة واهتماماً كبيراً بمن حوله وبمن عمل معه في مجلس الإدارة أو في اللجان الرئيسية الأخرى في أداء مهامهم نظراً لما كان يمنحهم من الصلاحيات التي تمكنهم من إنجاز الأعمال المسؤولين عنها . واتخاذ القرارات والتدابير اللازمة لتسيير أعمال اللجان التي يرأسونها . ولقد كان لذلك أثره الكبير في تفعيل أعمال اللجان وإنجاز أهدافهم على الوجه المطلوب.

لم يكن مشغولاً بالسيطرة والتحكم على كل شيء في الجمعية لقد فهم نفسيات وعقليات الأشخاص الذين عملوا معه في مجلس الإدارة أو في رئاسة اللجان الرئيسية أو الفرعية . ولذلك بذل جهوداً كبيرة لأحداث تغيير في أساليب العمل في الجمعية، ونجح في نقلها من أسلوب التفرد بالقرارات والعشوائية في الإدارة إلى أسلوب الإدارة بالمشاركة والمنهج



أ. عبد الواحد موسى ضيف المسلم

## حين أتحدث عن الشماسي الإنسان

طلباتها للجهات الحكومية المختصة . غير إنني في هذه السيرة لا أود في الاسترسال في الحديث عن أنشطته الاجتماعية الكثيرة، والمشرقة، فهي معروفة للجميع، وأترك لغيري المجال للتحدث عنها. إلا إنني أحاول للممة بعض الذكريات اللصيقة بشخصيته، والتي تعبر عن معدنه، وجوهره كإنسان مثقف واع ومستنيراً وإن كان هذا المقال لا يسمح بالتحدث عن كل جوانب شخصيته المهمة.

كان يرحمه الله، نهم في القراءة، فكان ألد مجلس له حين يُفتح فيه كتاب للمناقشة والتحليل، والنقد، فكان هو مع الكتاب خير جلسين " فكم كتاباً معاً كنّا قرأناه " : في الفكر، والأدب، والتاريخ، والاجتماع، والاقتصاد، وعلم النفس، والفلسفة . . . كان في جميعها من خلال النقاش محللاً بفكره، وتعليقاته عليها شرحاً، ونقداً، ورؤى جديدة، ويضيف على جو النقاش حماسة وحيوية وبشراً . لقد سعدنا، أنا ورهط من الأحبة، بالقراءة معه، في العديد من المؤلفات لكبار مفكري وأدباء عصر النهضة العربية الحديثة . كذلك تناولنا معاً قراءة، وتحليلاً، ونقداً، كثيراً من الكتب المترجمة، وخاصة

الروايات العالمية لكبار الكتاب، المترجمة من اللغات الإنجليزية، والفرنسية، والروسية . إلى العربية، حيث لو سألته عن أي منها، كان كمكتبة متنقلة.

لقد كانت كتب الأدب العربي نثراً وشعراً، في مختلف مراحلها، ومدارسه، هي ميدان عذب كنا لا نملّه . لقد كنا نتغنى دائماً بشعر وسيرة شاعر الحب والسلام والحكمة زهير بن أبي سلمى، وقد توج ذلك الحب حين أطلقه على ابنه الأصغر . فزهير هو رمز لأيام وليال خوال قد تسامرنا فيها طويلاً . كذلك كان

إن كتابة السير، أو الترجمة الغيرية عن أي شخصية من الشخصيات، مهمة صعبة، يصعب الإمام بجميع جوانبها، وما يحيط بها من عناصر ذاتية، وموضوعية . حيث إن كتابة هذه السير تتطلب، منهجية علمية تتسم بالموضوعية، والحيادية، والعمق المعرفي عنها . كذلك تستلزم ظروفًا اجتماعية مناسبة، وداعمة للكتابة، حيث تتطلب الغوص في أعماقها من النواحي : الإنسانية، والاجتماعية، والنفسية، والفكرية . . . ويزيد من صعوبتها، حين نرى إن العديد من جوانب هذه الشخصية اللامعة تقف أمامها حجب كثيفة من الغيوم تعوق اكتمال ظهور شمسها المتألقة . . . غير إن الأمر الداعي للتحدث عن هذه الشخصية، ليس لأننا قد عشنا معها لعدة عقود، بل إن سيرتها العطرة تحكي لنا عن رمز من الرموز الاجتماعية، والفكرية، والوطنية على مدى ما يقرب من نصف قرن. فشخصية عبد الله ( عبد الرسول ) بن الحاج رضي بن ناصر الشماسي يرحمه الله، هي شخصية اجتماعية فذة، بل هو من النخبة الطليعية للفكر في المجتمع .

لقد عرفته جاراً، وصديقاً، وأخاً، بل وشقيق روح في أحلك مراحل الحياة لقد خبرته خلالها ذا عزيمة جبارة، ومعنويات يصعب تصدّعها، وابتسامة ودودة، وشموخ لا يطاق طيء الرأس فيه، وفصاحة بيان تملأ جوانب المحافل .

لقد عُرف يرحمه الله، في المجتمع شخصية لامعة نظيفة من خلال سيرته الوطنية، والاجتماعية، ومن خلال المهام التي تقلدها كرئيس لإدارة المكتبة الأهلية، ورئيساً للجمعية الخيرية، واشترأكه الفعال في تمثيل أهالي القطيف في العديد من الوفود الأهلية التي سعت لتقديم



أفكار، ومعاني الكلمات، والمصطلحات... كانت كلمة (Splendid) التي صادفتنا في بدايات دراستنا للغة الإنجليزية، حين استعراضنا للعديد من معانيها في القاموس، قد وشت لنا بمعنى لاسم رفيقة دربه، ففجرت ضحكات وتعليقات المشتركين في الدرس، فكان يهز رأسه هزات حلوة فيها الموافقة على ما قد قلناه وقرناه لعقود من الزمن غدت هذه الكلمة حتى قبل وفاته يرحمه الله، رمزا لماض رائع مشرق قد عشناه معا، رغم ما به من مرارة، فكانت تلك الكلمة جزءا من التحية بيننا يعقبها هزات متتابة سريعة حلوة من رأسه، بعدها ابتسامة عريضة، ومصافحة حارة .

كان يرحمه الله كريم النفس، والعطاء، وكان يتحمل كثيرا من المالحات الأخوية التي كنا نعملها معه، حيث تفاجأ يوما من الأيام حين عودته من العمل ( في وزارة الصحة بالدمام ) حيث رأى عدة قدور على النار فسأل زوجته عن ذلك، فأخبرته أم ( عصام ) ( ابنه البكر يرحمه الله ) بأنها قد طبخت حسب ما طلب لضيوفه، فأنكر ذلك، ولكنه حين حضر الضيوف المزعمون وهم يتفجرون من الضحك، أدرك من دبر ذلك ( المقلب )، فكان ذلك اليوم من الأيام اللطيفة التي لم تنس معه، حيث تقبلها بكل رحابة صدر كما هو عهده من دماثة الخلق، ولكنها لا تخلو من



التعليقات المرححة الودودة منه .  
رحمك الله يا أبا حلمي، وعصام، وزهير، ومنى، ومنال، ومي، وريم، وفاطمة، ولنا في عقبك أمل مشرق، نتوسم فيهم كل خير إن شاء الله... دعاؤنا له بالرحمة والمغفرة، ولك يا أم حلمي، يا رفيقة صباه ودربه الطويل تعازينا الحارة المخلصة .  
ولكم ولنا أيتها الأسرة الكريمة ولكل متعلقينها، ولأسرة الشاسي جميعاً، ولكل من رافقه على درب الحياة الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

لكتب النقد الأدبي، ومدارسه المختلفة، القديمة في التراث، والحديثة منها، ركن كبير من مجلسنا، وتجاوزنا لأيام وليال . وكان كتاب مثل : ( في الأدب الجاهلي ) للدكتور طه حسين، والكتب الناقدة له، والتي كانت تمثل جزءا من حركة التنوير في الثقافة العربية في القرن الماضي، قد أخذت منا وقتا طويلا في القراءة، والتحليل، والنقد ومنها منهج ( ديكارت ) الذي اتخذ طه حسين للوقوف على أصل الشعر الجاهلي .

لقد كان لنا مع كل شاعر، وأديب طول لقاء، وعصف فكري يصعب الدخول فيه في هذه العجالة . لقد عشنا جوا ثقافيا مشبعًا بعبير

المعرفة الحقة في جميع جوانبها من غير انتقاص لالتجاهاتها، وأفكارها، وكتابها، ومدارسها .

فكل نص، أو قصيدة، أو كاتب كما كنا نرى، هو نتاج بيئته، ومرحلته الاجتماعية والتاريخية، والنفسية... فلا يجوز أن نضعه في قوالب حاضرننا.. لقد أخرجت تلك القراءات التي عايشناها سني طويلة، رهطًا من المثقفين، والأدباء، والمتعلمين الذين يمثلون النخبة الثقافية الواعية في المجتمع، من خلال تخصصاتهم الجامعية العالية، ومؤلفات هم، وإسهاماتهم الفكرية... كان يرحمه الله من تلك البيئة والرهط المستنير، يملك قلما سيّلا، وتعبيرا ينم عن العمق المعرفي، والوعي

الاجتماعي والفكري، وكان التنافس معه في الكتابة في وقت من الأوقات، يجسد التعبير الإيجابي عن الحياة الاجتماعية والفكرية.

لقد جمعنا وإياه مع رهط من الأحبة، دروس تعلم اللغة الإنجليزية لأعوام عدة، وكان أحد طموحنا من خلال ذلك، أن نمتلك أداة تفتح لنا نافذة على جوانب المعرفة والحضارة القديمة والمعاصرة، وتمكننا كذلك من قراءة الكتب المختلفة، ومنها الروايات العالمية لكبار الروائيين مباشرة من غير ترجمة . غير إن هذه الدروس كان يتخللها كثير من جوانب المرح والفكاهة، سواء على ما كنا نقرأ من



أ. حسن علي الزاير

## الفرح والابتسام والحب

ليس المقام لتسمية هؤلاء وهؤلاء ، ولكن طالما وجدتك تتغنى فرحاً لتخرج أجيال من الأولاد والبنات ولعمل أجيال أخرى في دوائر متباعدة في المؤسسات العامة والخاصة ، لم تكن تربطك بهم مصالح شخصية ولا حتى نسب ولكن هو فن العطاء ، تعلمت الفرح والطرب لنجاح الآخرين في مشاريعهم إن كانت مشاريع أكاديمية أو اقتصادية . هل أردت ان تعلمنا أن التخصص ولا بداع على اختلاف فروعه ومساراته وجداوله والابتكار ليس كافياً إلا إذا تعلمنا فن الفرح وجمال السعادة وحبور الانتصار للآخرين أفراداً وجماعات .

كنت تعلم الآخرين أن الفرح علاج نفسي تنصهر فيه روح الفرد في أهداف الآخرين .

والابتسام هو الآخر بوابة لما يغمره قلبك لحب الآخرين ، كان ذلك دنياً من التفاؤل وعالمًا من رؤى غمرتنا باستمرارية الأمل وتدفق العطايا . كنت تعلمنا أن ابتسامتك اختصار للمسافات ، وُبعدُ ، وأفق جدد للعطاء ، وتعبير صادق وقصير لتدفق الأمل وموعد قريب لهطول المطر واستمرار الربيع .

ابتسامتك تتجسد قصيدة بتول في مناسبات عامرة بالمحبة والايان ، كان لها معنى عميق اذكره على خدود الأطفال في أول شهور العمر وعلى قلب شاب حقق آماله علماً وعملاً وأهدافاً كبيرة ، هكذا كان العالم الرحب التي ترجمته ابتسامتك . والحب في شخصيتك هو ايمان وسلوك وهيام ، هو عشق المجتمع ، هيام بالنجاح ، وله بالمشاريع الوطنية الهادفة ، الإبداع ضرب من الأيمان والأيمان ضرب من العشق .العشق للوطن ، الأيمان بالعقيدة ، العشق للمواطن ، والحب لمولد ابتسامته الوليد وسعادة اليتيم ،

على مدى أسابيع مضت كان المجتمع وفيّاً تحدث البعض بكل صدق عن شعورهم نحوك " يا أبا حلمي " . الخطباء تناولوا حقائق تغانك في العمل الاجتماعي ، الجمعية الخيرية ، كافل اليتيم ، حملك هموم المواطن مع الدولة وأجهزتها الإدارية العليا .

تناول المبدعون ذلك الجانب وتناول آخرون أساليب العاطفة والحنين ، أسلوب يبدع فيه الشاعر ويسبح في خيالة قلم الأديب ، ماذا يبقى يا صاحبي لم يتناوله قلم الكاتب أو إغراء الخطيب أو قافية الشاعر ؟ سيظل تكراراً لو حاولت نفس المسار - العمل الاجتماعي ، أو قلم الأديب ، وخيال الشاعر - وتهمني بعثرة الحرف وانكسار الفواصل .

لو أردت التركيز على " القيادة " لم يفوتك من خصائصها الكثير ، ولكنك لا ترجوها بقدر ماتريد العطاء والبدل وأن تكون فقط الرجل الأنسان . لك من خصائص القيادة نصيب ، رأي وشخصية مميزة ، يجتمع معك الكثيرون ويختلف معك آخرون ، ولك دائماً الشخصية المميزة ن لك رؤية تدفعك صوب الايمان بخدمة الوطن والمجتمع وفق دراسة الواقع ، قال عنك الكثيرون ذلك بأساليب متباينة .

أود هنا أن أتناول جوانب أخرى دون الصفات التي ذكرت ، وأعتقد أن تلك الصفات تميل إلى التحليل النفسي لشخصيتك - الفرح ، الابتسام ، والحب .

هل كان الفرح منك أسلوباً للمعالجة يعطي ثماره . الفرح هذا يحدث عن تلاقي الأهداف بالأمل المنشود في فترة قصيرة وربما يأخذ بعداً أكبر عندما يتحقق ما هو أبعد وأكبر من الأمل المنشود ، كنت تفرح كثيراً لنجاح الآخرين .





# أنا وأنت

إلى الرجل الذي علمني كما علم أبنائه وأحبني حبه لأبنائه  
وفرح لي كما فرح لأبنائه فحق علي أن أبكيه .. بكاء أبنائه عليه.

أنا وأنت	وأخرس الجزر أمواج
سواء أثمرت نجومها	ومالي كلما ناجيت السماء
وهذبت معانيها	لا أرى فيها نجومًا وسراجًا
اخترت لها القطيف	وتهاتوت واحات النخيل
فتبارك مظلها	قلاع ألحقتني بالدفع
وتعالى هو باريها	أطاح الصمت بها
تلك يد أشعلت درب الحياة	ليتني استنطق الصمت
نجوماً وقناديلاً	إذ أجحف الحروف سبيلها
زرعت لها الأرض شموعاً	وأغمض عماد النور يهديها
تضيئ فيك حباً	وأعصف الريح
وتحترق دموعاً	تخطف الأعلام وحاميتها
تبكي بعدك أباً حنوناً	فدعني أقطع الأوراق
وبسمة غرقت في سحرها	أنثرها
ومعانيها	أبحرها الريح
جسد أهديه الشموع	أندب الحروف في مآقيها
وروح ألهمتني الشعور	كنت الكتاب
أبا القطيف وخلجانها	ملؤه الولاء والهوى
وسماها	علمتني فيه عهداً حفظتها
من للابن الصغير	حبا فيك ولك
إذا استنطق البحر	ليت ما أضناك
عدم الجواب	وأضناني

نجاح طالبة وتخرج طالب ، تحقيق المشاريع الهادفة هو أملك العريض  
ومرماك الذي تستقر إليه . الحب عند البعض هو نجاح شخصي وتحقيق  
أهداف ذاتيه ، للأسف لقد أنتشر هذا الشعور عند الجيل الجديد ،  
فالحب عند الكثير هو المقدرة على الاستهلاك الواسع في البناء أو السفر  
أو في أمور الحياة الأخرى . هذا التعريف وللأسف خلق شريحة كبيرة  
من يترجمون حبهم ونجاحهم عن طريق التوسع في مضمار الاستهلاك  
وهذا دليل على الفردية والأنانية الضيقة ، هذا السلوك يترجم مدينة  
استهلاكية ولا يخلق حضارة وتكافلاً اجتماعياً يفكر في تنمية اقتصادية  
شاملة ، لم تكن أكثر من رجل تحمل هم الناس وتشارك أبناء البلاد على  
أختلاف مستوياتهم وتدعو إلى بناء الحس الاجتماعي ، فكان ذلك هو  
قاموس الحب والعطاء . حبك الكبير أن تجد شاباً يحقق أهداف النمو  
والترية ومسرحك الشامخ أن تولد الرفاهية على شفاه الطفولة وترجم  
في قلوب الصبايا . هذا هو الحب وهذا هو العشق وهذا هو المجد بالنسبة  
لك وكأنك استحضرت قول الجواهري:

المجد أن تهدي حياتك كلها للناس لا برم ولا إقتار  
أو نشيد البردوني :

اليكها يا صاحبي إنها على مآسيها عذاب بديع  
أو سميح القاسم :

من نجوم سهرت في عرشها مؤنسات في الدجى قصة حب  
من قلوب شعشت اشواقها شعلاً تعبر من رحب لرحب  
من دمي .. من ألمي .. من ثورتي من رؤاي الخضر

هكذا كان التحليل النفسي لشخصيتك فرح ، وابتسام ، وحب ، وكان  
المجتمع باراً بك وسعيداً بتاريخك . كنت فرحاً لنجاح المهرجان  
الاجتماعي ، وأطمئنك انه فرح "لمصيرك في جنان الخلد. كنت تعالج  
الكثيرين بالابتسامة الصادقة وهو الآن يستوعب ذلك العطاء . كنت  
صانعاً للحب والعشق والهيام، الحب للوطن، والعشق لنجاح الآخرين  
والهيام والفرح بالتنمية التي تصنع الإنسان.

# تراثيل لمواقع الوطن

وهواك أحرق مرفأ الكلمات  
ألقاك تحضن في الحياة شكاتي  
وجع يرتل أظهر الصلوات  
وبعمقها سر من الآيات  
فالخرف لفظ قد يموت بذاتي  
كتبت على نغم من الخفقات  
معنى التكامل رائع الحلقات  
وطنية في أجمل الصفحات  
لا باللسان يفتح بالنعرات  
كذب من التضليل والهفوات  
بدوائر التعليم والندوات  
بأريجها أزكى من الزهرات  
ما قايضت بمطامع الشهوات  
وطني وشعبي قبل قبل حياتي  
من جور إرهاب وحققد بغاة  
لن نستكين لطامع وعداة  
بهواك لا تحبو مدى السنوات  
هبت بمختلف من الطبقات  
بمظاهر الآلام والحسرات  
فياضة تجري على الوجنات  
دون انقطاع طيلة الأوقات  
نثراً وشعراً من لظى الجمرات  
حتى من المسؤول في الأزمات  
غير الضمير الحر في الساحات  
قست السياط مريرة اللسعات  
من دون تخدير وزيف عظمات  
تسعى للشم بعد شتات  
تسري مع الشريان بالنضات  
فيه الرقي لأرفع الدرجات  
من كل منزلق من العشرات  
للجامعات منابع القدرات

من أين تبهر في مداك لغاتي  
وأنا أفتش في الدروب لعنني  
تجتاحني المأساة في قسامتها  
تمشي بها الأيام ذاهلة الرؤى  
لغة وليست كاللغات حروفها  
تسع الأنام مشاعراً وعواطفها  
ويرى بها الإنسان في إنسانه  
وتصوغ رغم الدمع من أكبادنا  
للشعب من فيض الجنان تقاطرت  
لم يحوها نهج على صفحاته  
كلا ولا بمدارس تسمو لها  
وهبت فكانت كالنخيل وتارة  
وحكت مواقفها الرجولة والفدا  
وعلى امتداد العمر تنشد دائماً  
وليسلم الوطن الكبير بعزة  
وسنفتديه بما يريد ترابه  
هي هكذا المأساة في إعماقنا  
من أنت والتشييع ثورة موطن  
كيف احتويت الكل في حزن بدا  
أم كيف انطقت الدموع أسلحتها  
أم كيف جمعت الحشود بمأتم  
أم كيف حركت البيان بلوعة  
أم كيف أكبرك الجميع بوقفة  
من أنت ماذا كنت في أوساطنا  
ومجرباً عند الشدائد كلما  
ومطياً وجع البلاد بحكمة  
تحنو وتصفح لا لضعف إنما  
وتشير في النشء الجديد حماسة  
تعطي إلى الوطن الأصيل تقدماً  
وثقافة التفكير فهي حصانة  
تهنيك أسراب تروح وتغتدي



علي عيسى آل مهنا - الجش





نبغت من الفتيان والفتيات  
لم يتكس رغم المهيب العاتي  
قد عبرت عن صائب النظرات  
للكل في الخيرات والنكبات  
بتنوع الأعراق واللهجات  
وجدت طريقاً سيء الخطوات  
عنف من التحريض في القنوات  
فيما يث على مدى الساعات  
تحيون فيه بواقع الشبهات  
تروي جذور النخل في الواحات  
بتسلسل الأجداد والجدات  
وتراثهم باليمن والبركات  
وماثر من أفضل الطاعات  
بقبوله في أصدق النيات  
(لمناة) و (العزى) معاً و (اللات)  
عنت السرى هما مع المأساة  
إلا الضباب يحيط كل جهات  
في نسكه خور مع الزلات  
بشرانق التسمويه كالحيات  
من نكبة فينا وما هو آت  
كتبت بفيض يراعة ودواة  
لن تلقى من يصغي إلى الصرخات  
في النفس تخنق متعة اللذات  
ووراثه ذاتية الغايات  
في نشوة صب مع النغمات  
متزايق في أصعب الكربات  
منه الكبود بحرقه الآهات  
ليصون حقهما مع الحرمات  
إلا الإباء يلوح بالوثبات  
حلواً ومرأ مشرق البسمات  
أوفيته المكيال بالحسنات  
في محفل التكريم والعبرات  
أوفت ببعض هوى وبعض هبات  
معنى يضوع بأطيب النفحات

ضمت عقولاً في حقول معارف  
حلمت لواء العلم يخفق عالياً  
وأذعت وعياً هادفاً في جملة  
الكل للوطن الحبيب وإنه  
يحوي الجميع مذاهباً وعقائداً  
ويعز أن الطائفية بيننا  
فهناك إصبع فتنة يومي إلى  
ولربما وجد الجهول ذريعة  
لكم انتساء خارج الوطن الذي  
كذب الجهول فما تزال دماؤنا  
نحن انتساء من صميم عروبة  
فبنو (نزار) نحن بعض دمائهم  
ولنا (بعبد القيس) أرحام زكت  
فلها مع الأسلام أشرف موقف  
ولغيرنا أضحى السجود بذلة  
تمضي على ثقة وأنت مكابد  
فلمن تركت النهج بعدك لا أرى  
والنهج أشرف من قداسة واهم  
ويعيش معتزلاً يسبح ذاته  
من نحن لا يدري كيف وكم جرت  
والعبء أكبر من مطالبة لنا  
أن لم يكن فيض الدماء مدادها  
والهمم أعظم من معاناة سرت  
والحمل للأوطان ليس وجاهة  
أو أنه حلم يفيق بعيده  
أو أمنيات طالما يسعى لها  
هو خدمة الشعب الجريح تفتطرت  
يدعو الغيور على البلاد وأهلها  
دنياك ما كانت برغم عذابها  
أخلصت للوطن الجميل وعشته  
وحملته عهداً وكنت وفيه  
فاليوم يحزي بالجميل حضوره  
ولديك تجتمع القلوب فربما  
ما أجمل الذكرى وأنت مسارها



أ. محمد رضي الشماسي

# الخطبة

ما بين يوميك لا ليل ولا سمر  
ولم تصفق على ألحان قافية  
ولم يعانق جفوني طيف غانية  
ولا ملاعب خود تنتشي طرباً  
فلا تقل عن هوى ليلى وصاحبها  
ولا تحدث نجوم الليل عن سهري  
أني بكيت فثم الدمع منهر  
أم كيف رحت أصوغ الدمع قافية  
وبحرها ما علمت الموت أن له  
على شواطئه ترسو سفائننا  
خفق الشموع سرايانا، ومنبلج  
أو مقلة كحلتها بالضحي سدف  
تغفو على صرخة الناعي ويوقظها  
وكيف تغفو وأسباب الضنى عمم  
أخي ، فديتك لو أن الفداء يقي  
أخي ، طلعت على الدنيا طلوع فتى  
قدمت عمرك في جهد وفي كبد  
لم تبغ جاهاً ، ولا صيتاً ، وتكرمةً  
أخي ، شققت فؤادي مثلما فتحت  
فاستذكرت كل ماضيها بما نفحت  
وتسطيب رؤى الأيام غالية  
بعض من العطر تاريخ يصوغ به  
فأي تاريخ شعب نبضه وتر  
في كل نبضة حرف موقف بطل  
وفي جبين سرايا البدر مؤتلق  
مواقف لست أنسى العمر وارفها  
ولا تريم خيالي فهي في خلدي  
أخي ، قصاصة شعر غير عابرة

ولم يغن بدوح الشعر لي وتر  
غيداء بين يديها الحسن والبطر  
حتى ولو زانها في خدرها الحفر  
ويستفيق على أشدائها السحر  
وعن ( كتاب الأغاني ) يسند الخبر  
فعن مساقط دمعي يعلم السهر  
شعرا ، فلا تسألوني كيف ينهمر  
عروضها النعش والأكفان والحفر  
بحراً من الشعر من أوتاده البشر  
مصعد نحوها جيل ، ومنحدر  
من الصباح يثوب الليل يدثر  
يكاد ينشق من أهدابها القمر  
على مناغاة أم لابنها سحر  
مرصودة في الخطى ، والراصد القدر  
من مثل شخصك حين المرء يحتضر  
من الشجاعة لا يعنيه ما لخطر  
لموطن من أساه يشتكي الضرر  
لكن ذكرك عطر راح ينتشر  
قارورة العطر يذكو جوها العطر  
من ذكريات وأنى تنفع الذكر  
كأنها الزهر في الأفياء تنتشر  
فرد ، ويستاف من أندائه بشر  
من الدموع ؟ فجل النبض والوتر  
له على الشمس من عليائه أثر  
من الشعاع بأرض الخط منتشر  
تختال في أفقي الأعيان والصور  
شأن الندى إذ يجلي شأنه الزهر  
عن الأخوة إما جئت أعذر



# الخط

مجلة شهرية متنوعة  
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية  
والمنطقة الشرقية بشكل خاص  
تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله  
مدير التحرير : سلمان العيد  
المدير الفني : مهدي العسيف  
الإشراف الإلكتروني : م/فارس أبو السعود

البريد الإلكتروني  
alkhatmag@yahoo.com  
alkhatmag@gmail.com

موقع المجلة على الفيس بوك  
www.facebook.com/khatmag  
www.alkhat.net

للحصول على العدد الاتصال على  
٩٦٦٥٥٥٨١٠٧٠٩

## البعد الثقافي



نصر أحمد أبو السعود

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين  
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، إخواني أبناء هذا المجتمع السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخاطبكم هذه الليلة مثلاً لأحد منابر هذا المجتمع وهو نادي الترجي  
- أحد أندية محافظة القطيف - وكما تعلمون فإن أندية المنطقة ومنذ  
تأسيسها أخذت على عاتقها مسؤولية الاهتمام بالشباب والإرتقاء بهم

- ليس فقط في المجال الرياضي - ولكن في العمل الثقافي والاجتماعي ، ولو رجعنا بعقارب الساعة إلى  
حقبة الستينات من القرن الماضي ورسمنا صورة سريعة لنشاط المجتمع لوجدناه خلية متكاملة من العمل  
الدؤوب هدفة خدمة شباب البلد ، ومن تلك المعالم التي أنشئت - لتكمل نشاط الأندية في ذلك الزمن -  
أذكر على سبيل المثال المكتبة الأهلية والتي شارك أبو حلمي - رحمه الله - في إحيائها ودعمها لتكمل مسيرة  
إثراء ثقافة المجتمع في القطيف . وهذا الإنجاز تم نتيجة تكافل رجال البلد المخلصين في ذلك الوقت وأذكر  
على سبيل المثال المرحوم السيد علي العوامي ( أبو كامل ) ، المرحوم رضا الشماسي ( أبو شامل ) ، المرحوم  
عبد العظيم الخنيزي ( أبو غسان ) ، المرحوم حسين الشماسي ( أبو زكي ) والاستاذ باقر الشماسي ( أبو  
سلام) .

إخواني بعد هذه المقدمة البسيطة أستميحكم أن أقرأ على مسامعكم كلمة كتبها المرحوم أبو حلمي قبل  
عدت أيام من وفاته وأثناء مرضه وهي للنادي وموجهه للمجتمع ... يقول فيها :  
النادي هو تلك المؤسسة المدنية التي لا تستغني عنه أية حاضرة أو قرية لأنه البيئة الخلاقة التي تنمو فيها  
المواهب وتصلق بها الملكات وتبرعم فيه الطاقات وتحتضن فيها الابداعات فانحساره وغيابه عن المجتمع  
يؤدي إلى خلل ونقص كبيرين ، خصوصاً في هذه المرحلة الزمنية المليئة بالتعقيدات الحياتية والاجتماعية  
لذلك لا نملك ونحن نرى ما تقوم به اللة الوطنية المخلصة والمتمثلة في إدارة نادي الترجي وجميع منسوبيه  
من جهود كبيرة لانملك إلا الإصطفاف معها وهي آخذة بالركي والنهوض بهذه المؤسسة المهمة لتصل بها  
إلى مصاف كبار أندية المملكة التي تفوقه إمكانات فبالهمم الطموحة والإدارة الغالية سنصل في وقت قياسي  
إلى تطلعاتنا وآمالنا .

إذا الحمل الثقيل توازعه أكف القوم هان على الرقاب

خالص دعائي لجميع العاملين بصمت في دروب الشهامة والنبيل وأخذ الله بأيديكم لما فيه الخير والصالح.  
رحمك الله يا أبا حلمي ويا أبا عصام ويا أبا الشباب جميعاً وإن شاء الله نحن ماضون في نفس الدرب  
مدعومون بهذا المجتمع الطيب المعطاء - وقبل الختام لنقرأ سورة الفاتحة على روح المرحوم والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته.

شركة عبدالله وإبراهيم أبناء سلمان المطرود  
Abdullah & Ebrahim S Al-Matrood Co.



رمز الريادة





**NABEEL AL SIDDIQ TRADING EST.**  
P.O. Box 449 – Dammam 31411 – K.S.A



**مؤسسة نبيل الصديق التجارية**  
ص.ب. ٤٤٩ - الدمام ٣١٤١١ - المملكة العربية السعودية



[www.alsiddiqtrad.com](http://www.alsiddiqtrad.com)

المركز الرئيسي : الدمام ت: ٠٣-٨٢٧١١٢٠ - ف: ٠٣-٨٢٦٧٦٧٤ - بريد إلكتروني : [info@alsiddiqtrad.com](mailto:info@alsiddiqtrad.com)

Head Office : Dammam Tel. 03-827-1120 – Fax: 03-826-7674 – E-mail : [info@alsiddiqtrad.com](mailto:info@alsiddiqtrad.com)





# القطري للاستشارات الهندسية

## AL QATARI ENGINEERING CONSULTANTS

دراسات هندسية | تصاميم معمارية | إشراف هندسي | إدارة مشاريع | أعمال مساحية

### نحن نبني المستقبل



لبنان - بيروت  
ص.ب: ٩٩٥  
تليفون: ٩٦١٩٦٣٨٧٣٠  
فاكس: ٩٦١٩٦٣٨٧٣١

Email: lebanon@qatcon.net

تبوك  
ص.ب: ٩٤١  
تليفون: ٠٤٤٢٣٠١٢٦  
فاكس: ٠٤٤٢٢٢٠٦٩

Email: tabouk@qatcon.net

القطيف  
ص.ب: ٥٧٠  
الرمز البريدي: ٣١٩١١  
تليفون: ٠٣٨٥٤١٠١٤  
فاكس: ٠٣٨٥٤٠٦٤١

Email: qatif@qatcon.net

المكتب الرئيسي - الدمام  
ص.ب: ٦٣٠٦٣  
الرمز البريدي: ٣١٥١٦  
تليفون: ٠٣٨٠٩٠٣٣٦  
فاكس: ٠٣٨٠٩٠٢٠٤

Email: dammam@qatcon.net

[www.qatcon.net](http://www.qatcon.net)